اسرائيل تطالب بتعديل الميثاق ...



المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ٢٠١ - الاثنين ١٦ ذو الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ١٣ نيسان ١٩٩٨ م

AL-MAJD weekly -no 201- Mon.13 April 1998, Amman

١٢ صفحة | ٣٠٠ فلس

• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبد الناصر

وداعاً .. ابا فيصل



بمشاعر الاسى والفجيعة، تلقت اسرة "المجد" نبأ رحيل الرمز العروبي الكبير والشخصية الاردنية المحترمة.. المرحوم عاكف الفايز.

لقد كان "ابو فيصل" موكب خير يبحث عن المحرومين، وباقة غدل تتولى انصاف المظلومين، وطاقة فرج تنفتح امام المكروبين، وخيمة كرم ومروءة تحتضن الغرباء وتؤوي الفقراء وترعى ابناء السبيل.

لم يكن "ابو فيصل" رجلاً له قلب، بل كان قلباً له رجل.. ولم يكن انساناً عظيماً، بل حالة انسانية اصيلة تنساب عفوياً وفطرياً كما الجداول والشلالات التي تتخطى الحدود والسدود.

رحم الله فقيد العرب والاردن وبني صخر وآل الفايز الذي ولد كبيراً، وعاش كبيراً، ورحل كبيراً.. وبالغ العزاء لاهله وذويه ومحبيه، وانا لله وانا اليه راجعون.

منى شقير: علاقات الاردن العربية تدهورت بسبب المغالاة الرسمية بالتطبيع



فاروق الفيشاوي: اعشق الادوار التي تتناول قضايا الوطن وهمومه

د. همام سعيد

عرفات يتعهد بتصفية كتائب القسام وتحويل حماس الى حركة سياسية

مخابرات السلطة تعتقل محيي الدين الشريف وتعذبه بقسوة قبل ان تقوم باغتياله

قيادة حماس تضع باشراف ...

نتنياهو يتعهد بالانسحاب من ١٣٪ حال تفكيك كتائب القسام والا فسيبحث عن بديل لعرفات

انحدرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية الى درك العمالة، بعد ان تعهدت لكل من واشنطن وتل ابيب بالعمل جدياً وسريعاً على تفكيك كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس الذي طالما بث الرعب في قلوب الصهاينة.

وعلمت "المجد" استناداً لادق التقارير الصادرة في غزة ان سلطة عرفات قد تعهدت خلال اجتماع امني ثلاثي.. امريكي، فلسطيني، اسرائيلي انعقد قبل بضعة اشهر في منتجع ناتانيا باسرائيل، بتنفيذ خطة امنية وضعتها المخابرات المركزية الامريكية، ووافق عليها جهاز الشاباك الاسرائيلي، وتقضي بتصفية كتائب القسام وتفكيكها حتى تتحول حركة حماس تدريجياً الى حركة سياسية بحتة بغير مضمون عسكري او جهادي.

وجاء في التقرير الخطير الذي وصل احدى العواصم العربية، ان سلطة عرفات قد انعنت للضغوط التي مارستها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لدى زيارتها الاولى قبل بضعة اشهر الى غزة، حيث اخبرت ياسر عرفات بصراحة وبالقلم العريض ان نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي مصمم على عرقلة مسيرة التسوية وتجميدها مالم تقم السلطة الفلسطينية بضرب البنية العسكرية لكل من حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

واقترحت اولبرايت على عرفات ان يقوم فريق المخابرات المركزية الامريكية الذي يتولى اعمال الاشراف والتنسيق مع اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية منذ قرابة سنة، بوضع الخطة المناسبة لتصفية كتائب القسام، على ان تتولى اجهزة الامن الفلسطينية مهمة التنفيذ، نظراً لانها الاقدر على اداء هذه المهمة، بحكم تداخلها الطبيعي مع سائر شرائح المجتمع الفلسطيني.

وكشف التقرير الخطير النقاب عن ان مهمة تصفية خلايا القسام في الضفة الغربية قد اوكلت منذ شهرين الى كل من جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي بالضفة، والى توفيق الطيراوي، مدير المخابرات العامة هناك، وذلك بالنظر الى ان كتائب القسام في قطاع غزة قد خمدت منذ مدة. ولم تعد تشكل خطراً جدياً على اسرائيل، بعد ان انتقل النشاط الجهادي لكتائب القسام الى الضفة منذ اكثر من عامين.

واكد التقرير ان جهازي الامن الوقائي، والمخابرات العامة في الضفة قد قاما على مدار الشهرين الماضيين باوسع حملة رصد وملاحقة لخلايا القسام وعناصرها، وان جهاز المخابرات قد تمكن في الآونة الاخيرة من الايقاع بالشهيد محيي الدين الشريف واختطافه، واخضاعه لعمليات تحقيق وتعذيب تفوق طاقة البشر، وذلك بقصد ارغامه على الاعتراف عن زملائه وشركائه ومعاونيه وسائر اعضاء الشبكة العسكرية التي يتولى قيادتها.

وقال التقرير ان الرصاصة الاولى التي اطلقت على ساق الشهيد الشريف، كانت جزءاً من عملية التعذيب الرهيبة.. اما الرصاصتان الاخريان فقد جاءتا بقصد قتله، عقب انتزاع قدر لا بأس به من المعلومات والاعترافات.. اما نقله الى حيث جرى تفجير السيارة به بالمنطقة الصناعية برام الله، فقد تم تنفيذاً لسيناريو امني امريكي معد مسبقاً، بغية طمس معالم الجريمة وارجاعها الى عامل الصدفة والخطأ في عملية التفخيخ.

وافاد التقرير ان جهاز الامن الوقائي برئاسة الرجوب قد باشر اوسع عملية اعتقال ضد عناصر وكوادر كتائب القسام الذين يفترض ان يكون الشهيد الشريف قد اعترف عليهم، تحت وطأة التعذيب الرهيب الذي استغرق اربعة ايام وليال دون توقف او انقطاع.

وقد كان غسان عداسي على رأس معتقلي كتائب القسام، حيث تعرض - وفق السيناريو الامني الامريكي - الى عمليتي تعذيب وغسيل دماغ متزامنتين داخل اقبية جهاز المخابرات العامة برام الله، حيث ارغم على القول بان عادل عوض الله - زميل الشهيد الشريف - هو المسؤول عن قتل الشريف، وبان شقيقه عماد عوض الله هو الذي نفذ امر القتل، ولكن لحساب جهاز الموساد الذي يتعاون سراً معه.

وجاء في التقرير ان هذه الواقعة المفبركة ضد مجاهدي كتائب القسام، تعيد الى الاذهان واقعة سابقة وفق نفس السيناريو، جرت في مثل هذا الوقت من العام الماضي ضد الجهاز العسكري "قسم" التابع لحركة الجهاد الاسلامي، وذلك حين تولى امين الهندي، مدير المخابرات العامة في غزة فبركة اعترافات ابراهيم الحلبي - احد عناصر "قسم" - التي زعم فيها ان المخابرات الاسرائيلية تقف وراء عمليتين استشهاديتين نفذهما يومذاك ابطال "قسم" الجناح العسكري لحركة الجهاد.

ويشير التقرير الى ان دينس روس، المبعوث الامريكي قد ابلغ ياسر عرفات مؤخراً، استعداد نتنياهو الى تحريك المسار الفلسطيني، ورفع نسبة الاراضي المشمولة باعادة الانتشار في الضفة من ٩٪ الى ١٣٪ حال نجاح السلطة في تفكيك كتائب عز الدين القسام، والحيلولة بينها وبين تهديد الامن الاسرائيلي، وتفريخ المزيد من المهندسين المجاهدين على غرار عياش والشريف.

ويضيف التقرير ان روس قد المح الى عرفات ان نتنياهو سيقوم في حال فشل السلطة في تصفية كتائب القسام، بالبحث عن "شريك" آخر في عملية التسوية، وان هذا الشريك قد يكون الاردن او قيادي آخر في السلطة، او حتى حماس نفسها.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان قيادة حماس السياسية التي استشعرت في الآونة الاخيرة اقصى درجات الخطر على مجاهديها وشعبيتها ومستقبلها.. قد عقدت سلسلة اجتماعات منذ مطلع الاسبوع الماضي في اكثر من عاصمة عربية، وبمشاورة او مشاركة الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة حماس الذي كان يؤدي مناسك الحج في العربية السعودية.

ورغم انه لم يرشح "للمجد" اي معلومة عما يدور في اجتماعات القيادة الحماسية، الا انه من المفترض ان تكون تلك القيادة بصدد بلورة "خطة مضادة" لمخطط السلطة العرفاتية، الامر الذي يُخشى معه قرب اندلاع حرب اهلية، وبداية حمام دم وتصفيات جسدية في الضفة والقطاع.

الحكومة تترنح تحت وطأة الازمات ولكن تغييرها في حزيران

لاحظ المراقبون السياسيون ان جلالة الملك الحسين لم يصطحب معه رئيس او احد اعضاء الحكومة لدى زيارته مديرية الامن العام في اليوم التالي لوقوع جريمة الشميساني التي راح ضحيتها المحامي حنا نده ونجله الدكتور سهيل نده والدكتور عدنان سعد.

وذكر مصدر حكومي مطلع لـ "المجد" ان الحسين بدا غاضباً اثناء زيارته لمديرية الامن العام، وانه شدد في حديثه مع مدير الامن العام على ضرورة القبض على الفاعلين باي وسيلة، ومهما بلغ الجهد.

كما لاحظ المراقبون ان جلالته لم يصطحب في اليوم التالي كذلك اي مسؤول حكومي في زيارته الى مصر للقاء الرئيس مبارك، مع انه اصطحب الدكتور فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي في الزيارتين.

ويرى المراقبون في هاتين الحادثتين موقفاً ملكياً من الحكومة، الامر الذي حدا بعدد كبير من السياسيين الى توقع تشكيل حكومة جديدة تعطي الاولوية في اجندتها للاوضاع الداخلية.. اقتصادياً وامنياً واجتماعياً.

ويرى رئيس وزراء سابق ان الحكومة الحالية لم يعد اداؤها مقنعاً، ولكن المشكلة تكمن في البديل لان الاوضاع الداخلية ليست وحدها التي تحتاج الى بذل المزيد من الجهد والاهتمام، ولكن تفاعلات مسيرة السلام تدفع صاحب القرار نحو المزيد من التأني لتحديد شكل الحكومة المقبلة، وبرنامج عملها.

وزير في الحكومة الحالية استبعد تشكيل حكومة جديدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة، ولكنه رجح تشكيلها قبل الدورة الاستثنائية لمجلس الامة في شهر حزيران المقبل على الاغلب.

الوزير ذاته ربط بين سلسلة الاحداث الداخلية سياسياً وامنياً واقتصادياً، وبين الاوضاع في المنطقة عامة، ورجح ان يتوصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى اتفاق قريب بشأن اعادة الانتشار في الضفة الغربية، بعد ان حزمت السلطة الفلسطينية امرها تجاه حركة حماس.

وختم الوزير حديثه بالقول ان مجمل هذه التطورات ستحدد هوية رئيس الحكومة المقبلة، وطبيعة برنامجها الداخلي والخارجي.

غير ان مصادر برلمانية مقربة من الحكومة نفت ان يكون هنالك اي تغيير وزاري قبل انتهاء الدورة الاستثنائية التي طالب بعقدها اغلبية اعضاء مجلس النواب.

وقال النائب محمد ابو عليم لـ "المجد" انه لا يرى اي مبرر لتشكيل حكومة جديدة في الوقت الحالي، مشيراً الى دعوته بان تأخذ اي حكومة الوقت الكافي لانجاز ما يمكنها انجازه مهما كانت تلك الحكومة مقصرة في ادائها.

هذا وتتوقع مصادر برلمانية مطلعة ان تتم دعوة النواب لعقد دورة استثنائية في نهاية شهر ايار او بداية حزيران القادم، وذلك لمتابعة مناقشة القوانين المكدسة في ادراج لجان مجلس النواب، ولم يتمكن المجلس من انجازها خلال دورته الاولى.

ما هو البديل ؟؟

• حسين مجلي
نقيب المحامين

في اعقاب الهزائم والنكسات والنكبات، يحدث عادة انقسام بين الذين يقبلون الاستسلام للامر الواقع وبين الذين يرفضون الواقع الانهزامي نظراً لانهم يعتبرون الهزيمة حجة على صناعها لا حجة لهم.

مثل هذا الوضع تماماً مرت به فرنسا بعد عام ١٩٤٠، فقد احتلت المانيا النازية جزءاً من فرنسا بما فيه العاصمة باريس، فانتقلت الحكومة الى فيشي، حيث انتخب المارشال بيتان رئيساً لفرنسا، واتخذ بيير لافال رئيساً للحكومة، فهادنت الحكومة الجديدة المحتلين الالمان بينما استمرت المقاومة الشعبية للمحتلين داخل فرنسا وخارجها، مقاومة شعبية بالرفض الصامت والكلمة المعلنة والعنف المسلح.. الخ.

وبعد ان تحررت فرنسا بمساعدة حلفائها عام ١٩٤٥ طرحت على رجال القانون الدستوري مشكلة فيما كانت قد اصدرته حكومة فيشي من قوانين وقرارات، وما ابرمته من اتفاقات مع المحتلين، وانتهى الرأي والبحث الدستوري الى ما ذكره كبير فقهاء فرنسا جورج بوردو في كتاب القانون الدستوري والمؤسسات السياسية الى انها باطلة وباطلة آثارها. ووصل الرأي الى حد ان الحكومة تفقد مشروعيتها اذا هادنت المحتلين حتى لو لم تكن قادرة على القتال، وانتهى الرأي ايضاً الى القول ان العجز عن الدفاع ممكن، اما مهادنة العدو المحتل فلا يمكن، ويتبع ذلك تقديم بيير لافال للمحاكمة كما قدم اليها كثيرون من اعضاء حكومة وكبار المسؤولين في عهده، متهمين بمهادنة المحتلين او التعاون او حتى التعاطف معهم بدون ان يكونوا مكرهين. وقد حوكم بيير لافال امام محكمة عليا، وتولى اتهامه النائب العام شخصياً، وصدر الحكم في يوم ١١ تشرين اول ١٩٤٥ قاضياً باعدام لافال، وقد اعدم فعلاً.

لقد واجهت الامة العربية مثل هذا الانقسام، وفي التاريخ المعاصر بدأ اضعاف امتنا بتفكيك عرب بلاد الشام من خلال سايكس بيكو، ومن الطبيعي ان البديل لاتفاقية سايكس بيكو هو رفض هذه الاتفاقية والتمسك بوحدة عرب بلاد الشام، لانه كما يصح القول بان العرب بدأ اضعافهم بتفتيت عرب بلاد الشام، فان قوتهم تبدأ بتوحيد عرب بلاد الشام.

لقد واجهت امتنا الهزائم والنكبات عشرات المرات، ودائماً كان السؤال الدائم المطروح.. ما هو البديل ؟ فعندما جاء اتفاق كامب ديفيد دافع عنه دعاته بسؤال : ما هو البديل ؟ ومع انه لا بديل عن مصر في الصراع العربي الاسرائيلي الا استعادتها مجدداً الى حلبة ذلك الصراع، الا ان ما يخفف من آثار خروج مصر، هو المزيد من التحام العراق وسوريا.

وعندما جاء اتفاق اوسلو ثم اتفاق وادي عربة، دافع عنهما دعاتهما ايضاً بسؤال : وما هو البديل ؟

ان البديل لاستمرار الانقسام العربي، والبديل لآثار اتفاقية سايكس بيكو، هو رفض اتفاقية سايكس بيكو وآثارها، والبديل للاستسلام امام استعلاء العدو الصهيوني في زمن الردة القطرية هو وحدة عرب بلاد الشام، خاصة وان الموقف الصهيوني والموقف الغربي من اتفاقية سايكس بيكو وقبلها وبعدها يقومان على عزل عرب بلاد الشام عن بعضهم بعزل سوريا عن باقي عرب بلاد الشام، او عزل باقي عرب بلاد الشام عن سوريا، كمقدمة لاقامة "اسرائيل الكبرى" التي تعتبر هدفاً رئيساً من اهداف اتفاقية سايكس بيكو.

ان وحدة عرب بلاد الشام تشكل مدخلاً اساسياً لوحدة عربية شاملة، ويفرض هذه الوحدة حالة الضرورة القصوى لحماية حق البقاء للشعب العربي في المشرق الذي اصبح "كالعهن المنفوش" في مواجهة دولة الارهاب والاغتصاب "اسرائيل".

ان البعض يسألون ما هو البديل عن المسار الامريكي الصهيوني الذي يسيرون فيه ؟ ونحن نسأل هل حقاً يريد هؤلاء بديلاً ؟ ام انهم يسألون ليقولوا لنا انه لا حل ولا بديل الا الحل والبديل الامريكي - الاسرائيلي ؟

باختصار.. ان الصراع العربي الاسرائيلي يتجسد في صورته الراهنة في كونه صراعاً على قيام "اسرائيل الكبرى" او سوريا كبرى.

ان وحدة عرب بلاد الشام او وحدة سوريا الطبيعية بطريق ديموقراطي وباقتناع شعبي ورسمي ضرورة تاريخية، كما ان التحرك لاعادة اللقاء الطبيعي والتاريخي فيما بين العراق وسوريا بازالة كل الاسباب التي حالت دون لقائهما خلال العقدين الاخيرين، هو المدخل لاعادة وسائل حل الازمة العربية القائمة الى ايدي ابناء الامة العربية، كما ان وحدة عرب بلاد الشام وتنقية العلاقات وازالة الخلافات فيما بين العراق وسوريا، مقدمة مرحلية اساسية لوحدة عربية شاملة، وهذا المدخل له اولوية ملحة على ما عداه وهو الذي يجدد الثقة في الذات العربية ويحمي الامة العربية ومنطقة المشرق العربي على الاخص من الاحتواء الاسرائيلي.

هذا هو البديل الوحيد لاتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة، وهذا هو البديل لاتفاقية سايكس بيكو التي كانت مدخلاً للانهيار العربي فيما بعدها والتي كانت تمهد السبيل لانشاء دولة الارهاب والاغتصاب "اسرائيل".

فهل نواجه الهزائم والنكبات والفشل المتواصل بهذا البديل ؟

زيادين يتهم قيادة الحزب والقيادة تسعى لمحاكمته

من المقرر ان تكون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قد عقدت اجتماعاً ساخناً ومطولاً، ابتداء من الساعة السادسة من مساء امس - الاحد - يحضره لاول مرة منذ انتخابها قبل شهرين، الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام السابق للحزب.

وعلمت "المجد" ان هذا الاجتماع قد جاء لمناقشة اقوال الدكتور يعقوب زيادين التي طرحها على صفحات الجرائد، واتهم فيها بعضاً من قيادات الحزب الشيوعي بالتعامل المالي والسياسي مع الاجهزة والمؤسسات الغربية المشبوهة.

وفيما ذكرت مصادر قيادية في الحزب ان زيادين سوف يخضع للمساءلة، وربما المحاكمة حزبياً على اقواله وكتاباته.. اكد زيادين "للمجد" انه يرفض المساءلة والاتهام، وان حضوره اجتماع اللجنة المركزية يستهدف تقديم ما لديه من وثائق واسانيد تدين بعض اعضاء المكتب السياسي للحزب.

وعلمت "المجد" ان زيادين قد استقبل يوم الجمعة الماضي عدداً كبيراً من لجان المناطق، واجتمع بهم في منزله بعمان، واطلعهم على بعض ما لديه من وثائق، كما طلب من بعضهم حضور اجتماع اللجنة المركزية، بعد ان كانوا قد اقترحوا عليه المطالبة بعقد مؤتمر استثنائي للحزب، او على الاقل عقد المجلس الحزبي.

وقال احد رؤساء لجان المناطق الذين اجتمعوا الى زيادين في منزله "للمجد" ان زيادين قد اخبرهم بانه بعث الاسبوع الماضي بتقرير الى لجنة الرقابة في الحزب طالباً فيه بالتحقيق في مصير الاموال التي تسلمتها احدى الشخصيات القيادية في الحزب، وفي سبب زيارات تلك الشخصية المتكررة للولايات المتحدة، وفي حقيقة الكولسات والمناورات التي سبقت انتخابات اللجنة المركزية غداة انعقاد المؤتمر العام للحزب قبل شهرين.

واضاف يقول، انه قد فوجئ لدى اطلاعه في منزل زيادين على بعض الوثائق التي تكشف مدى اذعان احدى الشخصيات القيادية في الحزب لشروط المؤسسات الاجنبية الممولة والتي اشترطت على تلك الشخصية القيادية في حزب نضالي وسياسي مرموق مثل حزبنا الشيوعي، ان تتجنب اية احاديث في السياسة والاقتصاد او الظروف المعاشية الصعبة للناس، وان تقصر احاديثها ونشاطاتها فقط على اقناع النساء بضرورة تحديد النسل !!

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان ازمة من هذا القبيل قد انفجرت مؤخراً داخل الحزب الشيوعي المصري، وان قيادة الحزب قد اخضعت كلاً من حسين عبد الرازق، رئيس تحرير مجلة "اليسار" الناطقة باسم الحزب، وفريدة النقاش، الكاتبة التقدمية المعروفة، للمساءلة حول التعامل مع المؤسسات الاجنبية، وتلقي الدعم المالي منها !!!

محاكمة شاب مسيحي بتهمة الانتماء لحماس

نابلس - قدس برس

افادت مصادر حقوقية ان محكمة اسرائيلية عسكرية في سجن الجلمة تنظر في قضية معتقل فلسطيني من عائلة مسيحية بتهمة التعاون مع حركة المقاومة الاسلامية "حماس" المسؤولة عن عشرات التفجيرات ضد اهداف اسرائيلية خلال السنوات الماضية.

وقالت المصادر نفسها ان المحكمة مددت قبل ايام فترة توقيف الشاب نبيل نقولا جورج خاروف من مواطني مدينة بيت لحم (بالضفة الغربية) لمدة ١٦ يوماً بتهمة الانتماء لحركة "حماس".

واضافت ان خاروف كان معتقلاً ادارياً (دون محاكمة او تهمة) منذ عدة شهور ثم اعيد التحقيق معه على ذمة قضية امنية، والشاب نبيل الخاروف من عائلة مسيحية لكن يقال انه اشهر اسلامه منذ سنوات.

وعلم ان المحامي فارس ابو حسن من مدينة نابلس قد ترافع عنه في المحكمة نظراً لعدم وجود محامي له وقرر ان يتابع قضيته.

الجامعة العربية تحذر من حرب اهلية فلسطينية

حذرت جامعة الدول العربية امس السلطة الفلسطينية وحركة حماس من حرب البيانات بين الطرفين.

واعتبرت جامعة الدول العربية على لسان سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين، ان اسرائيل وحدها هي المستفيدة من هذه الحرب الاعلامية التي قد تقود الى حرب اهلية.

وقد دعت الجامعة الطرفين الفلسطينيين الى ضبط النفس واعلاء صوت اللغة الوطنية، وتجميد التناقضات الثنائية لصالح التناقض الرئيسي بين الشعب الفلسطيني واسرائيل.

اكد الدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية انه لن ينسب الى مجلس الوزراء باقرار تعطيل الدوائر الحكومية لمدة يومين في الاسبوع.

واشار العموش في تصريح لـ "المجد" الى ان تعطيل الدوائر يومي الخميس والجمعة سيؤدي الى عزل الاردن عن العالم لمدة ٤ ايام في الاسبوع، حيث ان معظم دول العالم تعطل يومي السبت والاحد.

وقال العموش ان الوزارة تدرس حالياً الغاء عطلة الخميس بالنسبة للمدارس الحكومية وذلك من منطلق ان يوم الخميس هو في الاصل يوم نشاط مدرسي يفترض تواجد الطلبة والمعلمين خلاله في مدارسهم لممارسة النشاطات غير المنهجية، الا انهم لا يلتزمون بذلك ويعتبرون الخميس يوم عطلة رسمية، الامر الذي يعتبر تجاوزاً لا بد من معالجته وذلك بتوزيع حصص النشاط على مدار الاسبوع واعتبار يوم الخميس يوماً دراسياً عادياً.

مصادر حكومية اخرى اكدت "للمجد" ان الحكومة ستقر عطلة اليومين للدوائر الحكومية، مشيرة الى ان العطلة لن تكون يومي الخميس والجمعة، بل يومي الجمعة والسبت.

واكدت هذه المصادر ان الحكومة ستتخذ قراراً بهذا الشأن خلال ايام، حيث سيبدأ العمل بعطلة اليومين اعتباراً من الاول من شهر ايار القادم.

اصوات اسرائيلية تطالب بالغاء الفصل السابع من الميثاق الوطني الاردني





Municipality of Jerusalem

بلدية اورشليم القدس

1.10.199[illegible]

The Jordanian National Charter

THE JORDANIAN PALESTINIAN RELATIONSHIP

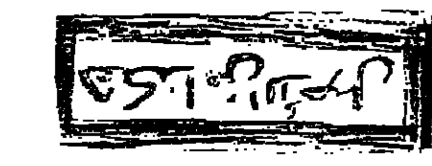
عقب اعلان السلطة الفلسطينية لارادة الحكومة الاسرائيلية بالغاء جملة بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني قبل اكثر من عامين، ارتفعت مؤخراً في دولة العدو الصهيوني جملة اصوات رسمية وشعبية تطالب بالغاء بنود مماثلة في الميثاق الوطني الاردني الذي تم التوافق عليه بين ممثلي القمة والقاعدة اوائل التسعينات.

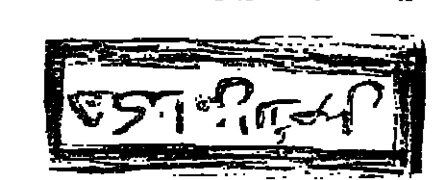
وفيما اشارت الصحافة الاسرائيلية اكثر من مرة على مدار العامين الماضيين الى ضرورة مطالبة الحكومة الاردنية بتعديل الميثاق الوطني، كدليل على حسن النية بعد ابرام معاهدة "وادي عربة".. فقد ارسل البروفيسور ارئيل كوهين نائب رئيس بلدية القدس رسالة الى ايهود اولمرت، رئيس البلدية يطالبه فيها بمخاطبة نتنياهو، رئيس الوزراء للضغط على الحكومة الاردنية، بغية حملها على الغاء الفصل السابع من الميثاق الوطني الاردني الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية وعدوانية.. الامر الذي ينافي بنود معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

وقد انتقد نائب رئيس بلدية القدس حكومة رابين العمالية التي ابرمت معاهدة "وادي عربة" مع الاردن" قبل ان تطلب منه الغاء هذا الفصل الذي يشير تحت عنوان "العلاقة الاردنية - الفلسطينية" الى ضرورة استمرار هذه العلاقة المميزة وتمتينها "في مواجهة الخطر الصهيوني العنصري الاستعماري الذي يهدد وجود امتنا العربية وحضارتها ومقدساتها، ويستهدف الاردن كما يستهدف فلسطين".

وطلب نائب رئيس البلدية من نتنياهو الذي ينتمي مثله الى حزب الليكود، ضرورة التحرك العاجل لدى الجانب الاردني لالغاء الفصل السابع الذي لا يجوز لحكومة الليكود ان تغض الطرف عن وجوده، مثلما فعلت حكومة العمل.

ومع ان "المجد" لم تتعرف على وجه التحديد ان كان نتنياهو قد طالب الاردن فعلاً بالغاء هذا الفصل من الميثاق الوطني.. الا انها وسائر قطاعات الشعب الاردني تلاحظ اهمال الحكومة لهذا الميثاق، ووقف العمل به على السكت، منذ توقيع معاهدة "وادي عربة" المشؤومة.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليسماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٢٠٥٥٢

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٣٦٨٥٦

الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٨٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١٣ نيسان ١٩٩٨

مصائب قوم

● مصائب قوم عند قوم فوائد، ففي اعقاب جريمة الرابية التي راح ضحيتها سبعة اشخاص بينهم الوزير المفوض العراقي، وجريمة الشميساني التي راح ضحيتها ثلاثة اشخاص بينهم المحامي والطبيب.. ازداد الاقبال على شركات الامن والحماية الخاصة.

اكثر من شخصية عامة او معروفة لجأوا مؤخراً الى شركات الامن والحماية بقصد توفير الحراسات اللازمة لهم !!!

استقلال سوريا

● وهيب جبر، القائم باعمال السفارة السورية في عمان، وجه رقاع الدعوة الى عدد كبير من الساسة والصحفيين والنقابيين والدبلوماسيين ورجال المال والاعمال، لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه يوم السبت القادم في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق الاردن.

مناسبة الاحتفال هي ذكرى استقلال سوريا التي تصادف يوم ١٩٩٨/٤/١٨.. مبروك يا سوريا العزيزة.

كفالات على الباعة

● امرت احدى المؤسسات الاستثمارية الجديدة جميع العاملين، بقسم الباعة، التوقيع على كفالات مالية بقيمة ٢٠٠ الف دينار.

المؤسسة تقول ان هذه الكفالات لضمان حقوقها، في حالة ضياع او سرقة البضائع المتواجدة على الرفوف، بسبب تعرضها باستمرار لسرقة الزبائن.

وساطة النائب

● ٧٢ تاجراً، من اصحاب المحلات التجارية الواقعة في حدود امانة عمان، طلبوا من احد النواب التوسط لدى قسم الاملاك والايجارات في امانة عمان، من اجل عدم رفع اسعار الاجرة عليهم.

امانة عمان تفكر جدياً بالامر، خاصة وان النائب الوسيط من الذين خدموا في الامانة لعقدين من الزمن.

بيع الاراضي

● حركة نشطة في بيع الاراضي، شهدتها قرى ومناطق مأدبا لبعض السماسرة وتجار الاراضي المعروفين، الذين يقومون بالتصرف بها لبعض المستثمرين والاشخاص غير المعروفين.

الاهالي اكدوا للمجد بان التجار اليهود هم الذين يقفون وراء عمليات الشراء هذه.

اعفاء الهواتف

● قرر مجلس الوزراء اعفاء شركات الهواتف العمومية المتواجدة في الساحات الرئيسية وبعض الارصفة، داخل مدينة عمان، من دفع الرسوم الى امانة عمان.

القرار جاء على خلفية ان هذه الهواتف موجودة للمصلحة العامة وليس للاستثمار.

حظر النشاط

● احتدت الخلافات بين اتحاد جامعة اليرموك وعمادة شؤون الطلبة.

الخلافات جاءت بعد اتخاذ عمادة الشؤون قرارات تستهدف احباط جميع النشاطات الطلابية، التي ينوي الاتحاد القيام بها داخل الجامعة.

العيد والسجون

● المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين امضى سحابة اليوم الاول من ايام عيد الاضحى في زيارة السجون والسجناء.

قبل ظهر ذلك اليوم قام "ابو شجاع" بزيارة العريف احمد الدقامسة في سجن سواقة، وبعد الظهر قام بزيارة المهندس ليث شبيلات في سجن الجويدة.. والبقية تأتي.

رفض اقامة مكتبة

● رفض رئيس احدى اللجان، في احدى بلديات محافظة الزرقاء، ايجاد مكتبة عامة، في المنطقة التي يعمل بها.

البلدية كانت قد اصدرت قراراً ادارياً، بالموافقة على انشاء المكتبة، وتخصيص ١٠٠ الف دينار لهذه الغاية.

تسرب الطلبة

● بلغت نسبة التسرب المدرسي، خلال اليومين السابقين لعيد الاضحى المبارك ٦٥٪، في جميع مدارس المملكة.

احد مدراء التربية، والذي رصد هذه الظاهرة المتكررة مع كل عيد، اكد ان مدارس الذكور، كانت صاحبة النسبة الاكبر في هذه الظاهرة.

تغييرات هيكلية

● تغييرات ادارية وهيكلية ستجري قريباً في احدى الصحف الاسبوعية.

هذه التغييرات ستجري، خصوصاً في منصب ادارة الجريدة وبعض المناصب العليا.

طاقم جديد

● ادارة تحرير احدى الصحف قررت تفنيش معظم الصحفيين العاملين فيها، واستبدالهم بطاقم اخر.

ادارة التحرير تؤكد ان عليها ان تبدأ بداية جديدة مع رئيس التحرير الجديد، الذي عين قبل شهر ونصف تقريباً.

حفلات طلابية

● بدأت ادارة احدى الفنادق المعروفة، في مدينة العقبة، التعاقد مع احدى الشركات التجارية المعروفة، لاقامة حفلات لطلاب وطالبات الجامعات الاردنية، على شواطئ المدينة.

ادارة الفندق والشركة، اتفقتا مع بعض محطات التلفزة العربية على تصوير هذه الحفلات.

اهتزازات الطرق

● طالب اهالي اسكان المعلمين في محافظة الزرقاء الحكومة التدخل لدى ادارة احدى المؤسسات الاسكانية، لدفع تعويض عن التشققات، التي بدأت تظهر في الجدران، نتيجة الاهتزازات التي تولدها حركة السير على الاوتستراد.

ادارة المؤسسة هددت بطرد جميع السكان، متهمة اياهم، باثارة هذا الموضوع، لتبرير موقفهم الرافض من دفع الاقساط المترتبة عليهم.

زراعة التبغ

● طالب المزارعون العاملون في زراعة التبغ، في محافظة البلقاء، وزارة الزراعة حمايتهم من بعض المتنفذين والحيتان، الذين يقومون بشراء منتجاتهم باسعار رخيصة جداً لمصانع الدخان التي يملكونها.

بعض المزارعين هددوا بحرق محصولهم، في حالة لم تستجب الحكومة لطلبهم.

وفود الاكل

● اتخذت وزارة السياحة قراراً يقضي بعدم تخفيض نسبة الخصم على مأكولات وزيارات الوفود الشبابية، التي تزور الاردن.

القرار جاء بعد ان اقتنعت الوزارة ان هذه الوفود تأتي للاكل والشرب والسياحة فقط.

تلوث مائي

● تلوث في مياه احد الآبار الموجودة في احدى المحافظات القريبة من العاصمة تسبب باصابة عشرات المواطنين بامراض شديدة.

نائب في هذه المحافظة طلب من المسؤولين المعنيين تعيين جهات رقابية وفرق متخصصة لمتابعة هذا الموضوع، خصوصاً وان مياه هذه الآبار تزود اكثر من ٢٠٠ الف مواطن تقريباً.

صلحة مشبوهة

● رفض احد الوزراء المشاركة في احدى الجاهات التي جرت مؤخراً في احدى المناطق القروية، التي ينتمي اليها هذا الوزير.

الوزير علل رفضه بانه لا يشترك في جاهات (هتك العرض) لاسباب دينية.

وقال لضيوفه : شو بدها تحكي عني الحكومة لما تعرف اني اشتركت في صلحة مشبوهة.

فتح ملف فساد

● علمت "المجد" ان مذكرة نيابية يتم التوقيع عليها حالياً، بهدف تجميع حشد كبير من النواب لفتح ملف مناقشة الامور المصرفية، التي تفوح منها رائحة الفساد الاداري والمالي.

المذكرة ستقدم الى الامانة العامة للمجلس خلال الدورة المقبلة.

بالشمع الاحمر

● قامت الاجهزة الامنية مؤخراً بتشميع احد محلات العصير المعروفة، باحدى ضواحي مدينة عمان، بالشمع الاحمر.

السبب يعود الى تقديم هذا المحل مشروبات، مضاف اليها مواد مهدئة ومخدرة.

بلديات عجلون

● علم ان وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة تنوي انشاء ٤ بلديات في محافظة عجلون بعد الغاء جميع البلديات الموجودة حالياً.

وستضم البلدية الاولى عجلون، عين جنا، عنجرة، الصفا، والثانية كفرنجة، راجب، الوهادنة، بير الصمادية، والثالثة راس منيفه سامتا، صخرة، عين وعبلين، والرابعة راسون، عرجان اوصره، باعون، اشتفينا، محنا، ام الينابيع، الوجح، عصيم، الهاشمية، حلاوة، صنعار

توزيع الابتسامات

● فوجئ احد الكتاب الذين يعارضون سياسات الحكومة، برئيس الوزراء عبد السلام المجالي يلقاه باسماً ومرحباً، بعكس ما كان يتوقع.

الكاتب استفتى زملاءه في "لغز" ابتسامة الرئيس، وهل هي مؤشر على سعة صدره ام لمجرد اظهار التطورات الجمالية التي طرأت على ابتسامة "ابو سامر" بعد ان قام مؤخراً بترميم وتصليح اسنانه في لندن.

سرقة وزير

● تعرض احد الوزراء مؤخراً لسرقة هاتفه الخلوي ومبلغ ثلاثة الاف دينار من مكتبه.

الوزير عندما علم بالخبر طالب الجهات المختصة بمعرفة الجاني بأي ثمن مستغرباً ان يتعرض مكتب وزير للسرقة.

السلطة والبلدية

● مازال الخلاف قائماً ما بين سلطة اقليم العقبة والبلدية على خلفية الصلاحيات.

مصادر البلدية قالت ان البلدية اصبحت مسلوبة الصلاحيات بشكل كامل وان وظيفتها اصبحت جمع القمامة من المدينة ليس الا بعد ان تولت سلطة اقليم العقبة كافة المهام.

حماية الآثار

● مؤسسة كبرى بدأت باقامة فندق ضخم على شاطئ العقبة بكلفة تزيد عن ٣٠ مليون دولار.

وعند البدء بالحفر تبين وجود آثار في الموقع ورغم ذلك لم يهتم احد بذلك واستمر الحفر.

التعيينات بالواسطة

● انتقد عدد من نواب البلقاء التعيينات الاخيرة التي تمت في جامعة البلقاء التطبيقية.

وقال النواب في مذكرة رفعوها لوزير التعليم العالي الدكتور محمد حمدان ان هذه التعيينات تمت بدون اسس واضحة وبناء على المعرفة والمحسوبية.

سرقة الاشغال

● مازالت شرطة معان تبحث عن الذين قاموا بسرقة مستودعات تابعة لمديرية اشغال معان.

السرقة وقعت على كبسولات المتفجرات التي تستخدم في تفجير الصخور.

توزيع الاراضي

● تبدأ سلطة اقليم العقبة خلال الايام القادمة بتوزيع اراضي المناطق السكنية السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة على المواطنين مقابل اثمان رمزية وبالتقسيط.

ويتوقع ان يستفيد من هذا المشروع حوالي مائتي مواطن.

خلاف بين نقابتين

● اندلع خلاف بين نقابتي الخدمات الصحية والبتروكيماويات على خلفية مطالبة نقابة الخدمات الصحية بضم عمال الادوية اليها بدلاً من ضمهم لنقابة البتروكيماويات.

عمال الادوية شكلوا لجنة خاصة للمطالبة بتأسيس نقابة لعمال الادوية ورفعوا مذكرة بهذا الشأن لوزير العمل.

احزاب المعارضة

● تبدأ احزاب المعارضة قريباً بتنظيم مجموعة من المهرجانات والمؤتمرات تخليداً لذكرى النكبة.

وذكرت مصادر احزاب المعارضة ان الفعاليات ستعقد في جميع المحافظات والالوية الاردنية.

شراء الاراضي

● بدأت شركة يهودية اعمالها في عمان مؤخراً هذه الشركة مهمتها الاساسية شراء اراض في الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ من اصحابها الموجودين في الاردن.

هذه الشركة استطاعت شراء مساحات كبيرة من الاراضي.

تجميد المراقبين

● جمد الدكتور مصطفى القياض رئيس بلدية الزرقاء عمل المراقبين الصحيين في جميع مناطق البلدية باستثناء المنطقة الاولى.

وقالت مصادر البلدية ان الدكتور القياض سيجري امتحانات شفهية وتحريرية لهؤلاء المراقبين بعد ان ازدادت الشكوى منهم وسيتم نقل من لا تثبت جدارته لمهن اخرى.

العينات للبيوت

● رفع تجار الزرقاء مذكرة الى رئيس الوزراء وللجهات المعنية اشتكوا فيها من مراقبي التموين والصحة والبلدية.

التجار قالوا ان المراقبين دأبوا على اخذ عينات من المواد التموينية بحجة فحصها مشيراً الى ان بعض البضائع لا تحتاج الى عينات للفحص بل تذهب العينات للبيوت.

محاولة تطبيع

● تعقد في اسرائيل في بداية الشهر المقبل ندوة صحية يشارك فيها ممرضون من الاردن واسرائيل.

هذه الندوة ستعقد في منطقة بتاح تكفا حيث وجهت الدعوات لسبعين ممرضاً اردنياً للمشاركة فيها.

نقابة الممرضين من جهتها استنكرت عقد مثل هذه الندوة وهددت بفصل كل من يشارك بها.

"الدستوري" والنائب

● طالب عشرات من اعضاء الحزب الوطني الدستوري، من خلال مذكرة لقيادة الحزب، بفصل احد نواب الحزب، الذي قام بزيارة لاسرائيل مؤخراً، ضمن وفد نيابي.

وقال الاعضاء انه لابد من تشكيل لجنة خاصة لمحاكمة النائب، ودراسة الاختلالات التي تواجه الحزب، وادت الى خروج المئات منه.

قضية فساد

● بدأت الدوائر المعنية بالتحقيق في قضية فساد باحدى المؤسسات الكبرى.

وتقول المصادر ان هذه القضية تتعلق بملايين الدنانير وان بعض الشخصيات متورطة في هذه القضية.

مجلس استشاري

● احد الوزراء يفكر جدياً في تشكيل مجلس استشاري خاص به يتألف من عدد من الخبراء والمتخصصين في مهام وزارته.

المجلس سوف يجتمع على فنجان قهوة "فقط" لاضاءة القضايا والاشكاليات التي تجابه الوزير، ويحتار في كيفية حلها او حسمها.. ثم يترك لمعاليه امر اتخاذ القرار المناسب.

احتفالات اسرائيل

● بدأت سفارة العدو الاسرائيلي في عمان الاعداد للاحتفال باغتصاب فلسطين والذي يصادف يوم ١٥ ايار المقبل.

السفارة بدأت بتوزيع بطاقات الدعوة على الفعاليات الاردنية وباعداد كبيرة.

منع التصوير

● قام وفد من الهيئات النسائية في الاردن والوفد النسائي المصري بتقديم التعازي باستشهاد محيي الدين الشريف.

وقد منعت الاجهزة الامنية اي تصوير خلال العزاء من قبل وسائل الاعلام او ذوي الشهيد.

حملة انتقام

● بعث تجار مدينة الضليل مذكرة لوزير الداخلية انتقدوا فيها حملة لجنة السلامة العامة ضدهم.

المذكرة قالت ان الحملة كانت اشبه ما تكون بالانتقام حيث قام المراقبون باغلاق المحلات لاتفه الاسباب.

اسعار الاستراحات

● تعرض عشرات المواطنين للنصب والاحتيال من قبل الاستراحات الواقعة على الطرق الخارجية وذلك بعد ان رفعت هذه الاستراحات اسعارها بشكل خيالي.

المواطنون يتساءلون اين الرقابة على هذه الاستراحات ؟

سيارات العقبة

● عدد كبير من سائقي سيارات الاجرة في العقبة لا يستخدمون العداد اطلاقاً ويقومون باستغلال الاهالي بالحصول على اجور مضاعفة.

وقد وصلت عشرات الشكاوى لشرطة العقبة حول هؤلاء السائقين.

تشابه الحكومة والنواب

● قال احد الوزراء الجدد، الذين دخلوا الحكومة في التعديل الوزاري الاخير انه لا يوجد اي فرق يذكر بين الحكومة وبين مجلس النواب.

حديث الوزير جاء في جلسة خاصة، جمعته مع بعض النواب والصحفيين، اثناء تواجده في مجلس النواب مؤخراً.

اجمل التهاني

● باقة من اجمل التهاني للزميل الكبير عرفات حجازي بمناسبة منحه عضوية اتحاد المؤرخين العرب، تقديراً لجهوده المتواصلة في التعريف الدقيق بحقيقة العدو الصهيوني.. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء لآل العطاري بوفاة فقيدهم الصديق المرحوم بسام العطاري "ابو وائل".. له الرحمة.

● بالغ العزاء لآل نده وآل سعد بوفاة المرحومين الدكتور حنا ندم ونجله المهندس سهيل، والدكتور عوني سعد.. لهم الرحمة.

فهرس الاخبار

احزاب

حزب الانصار يدعو الى ثورة عارمة

● دعا حزب الانصار العربي الى التصدي للانتهاكات الصهيونية المتكررة للارض العربية وحرمة الشعب وكبريائه بكل الحزم، في ثورة عارمة تحرق الارض تحت اقدام العدو.

وقال الحزب في بيان سياسي ادان تصفية القائد محي الدين الشريف، ان الاستنكار ليس هو الرد الوحيد على الجرائم البشعة التي تقترفها عصابات العدو بدم بارد، مشيراً الى ان العدو عرف اسلوب الاستنكار وتعود عليه كردة فعل مؤقتة ما تلبث ان تهدأ.

وطالب البيان ابناء الامة والشعب بتقديم الاستنكار بطريقة جديدة، والتعامل مع انتهاكات العدو المتكررة للارض وحرمة الشعب وكبريائه بكل الحزم، وليكن كل فرد في الشعب والامة يحيى عياش، ومحي الدين الشريف، فهو الرد الوحيد الذي يفهمه العدو.

وتساءل البيان اما آن لكل المنخدعين ان يعلموا ويقتنعوا بان اللغة الوحيدة التي يجب ان نتعامل بها مع هؤلاء، هي فقط لغة "القوة والعنف والتطرف؟؟".

ودعا اولئك الذين يجرون خلف اوهام السلام الى العودة الى رشدهم وتلبية نداء شعوبهم والوقوف معها، وان يلغوا من قاموسهم اسلوب اوسلو ووادي عربة في النضال، ذلك الاسلوب الذي يكلفنا كل يوم خسارة موقع، ويمكن لعدونا من ارضنا، كل ارضنا من المحيط الى الخليج.

لجان

استنكار اغتيال المهندس محي الدين الشريف

● ادانت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع/ فرع البلقاء، اغتيال القائد الفلسطيني محي الدين الشريف، ودعت الى اخذ العبرة من اقدام المخابرات الاسرائيلية بجريمتها الاخيرة على الارض الفلسطينية الخاضعة للسلطة الذاتية، وقبل ذلك اغتيال المهندس يحيى عياش، ومحاولة اغتيال خالد مشعل على الارض الاردنية، حيث ان اليهود لا يحترمون عهداً ولا ميثاقاً، وانهم كما وصفهم الله تعالى بقوله : "لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة، واولئك هم المعتدون".

وطالبت اللجنة في بيان صادر عنها كافة الحكومات العربية التي ترتبط باتفاقات مع الكيان الصهيوني، وتستجدي منه السلام والامن، ان تدرك ان اليهود لا يحترمون اتفاقاتهم وعهودهم، فالسلطة الذاتية التي اغتيل الشريف على ارضها ترتبط معهم باتفاقية سلام، وكذلك الاردن التي جرت محاولة اغتيال مشعل على ارضه.

وقالت ان ما حدث هو درس لكل الحكومات العربية، فاليهود لن يحترموا احداً، ولا عهداً، ولا نظاماً، ولا سلاماً، ولا يحترمون الا القوة، وان جنوب لبنان خير شاهد على ذلك.

اندية

بدء الاستعدادات لانتخابات نادي البقعة

● قبل اكثر من عام على موعدها القانوني يشهد مخيم البقعة حالياً حركة نشطة لحشد اكبر عدد من المواطنين لاعادة عضويتهم او التسجيل مجدداً في عضوية نادي البقعة استعداداً لانتخابات الهيئة الادارية التي ستجري في اول ايار من العام القادم.

آخر هذه النشاطات مطالبة بعض اعضاء الهيئة الادارية الحالية بعقد مصالحة مع كبار النادي.

معارض

معرض الفنان موريس حداد

● اقام الفنان التشكيلي العراقي المعروف موريس حداد معرضه الشخصي الخامس والثلاثين في قاعة حمورابي للفنون، حيث تم افتتاح هذا المعرض مساء امس - الاحد، ويستمر حتى يوم ٢٢ من هذا الشهر، ويشتمل على اكثر من ٢٨ لوحة فنية مختلفة الاحجام والمواضيع.

والفنان موريس حداد ولد في البصرة عام ١٩٣٧، وحصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة في العراق عام ١٩٦١، واكمل دراسته الاكاديمية في المدرسة الوطنية للفنون (البوج) في فرنسا، وطوال حياته الفنية التي تزيد على اربعين عاماً شارك في كافة المعارض الجماعية التي اقيمت في العراق وفي بعض البلدان العربية، كما شارك باعماله في معارض دولية متعددة وحصل على جوائز وشهادات تقدير لاعماله المتميزة في تلك المشاركات.

محاضرات

د. غصيب يحاضر في منتدى شومان

● يلقي الدكتور هشام غصيب رئيس قسم العلوم والاداب في كلية الاميرة سمية بالجمعية العلمية الملكية، محاضرة حول "الخطاب الفكري العربي وتحديات الحداثة".

موعد المحاضرة الساعة السادسة من مساء اليوم - الاثنين -، في مقر منتدى شومان الثقافي في جبل عمان.

النواب قضوا الاجازة في دوائرهم الانتخابية

جردة حساب بين المواطنين والنواب خلال اجازة العيد

كتب نائل صلاح

كانت اجازة عيد الاضحى المبارك فرصة سانحة لكل من المواطنين والنواب للاجتماع معاً، حيث حرص النواب على زيارة دوائرهم الانتخابية والالتقاء بمختلف المواطنين وذلك بهدف الاطلاع على همومهم ومشاكلهم وبهدف تجديد الثقة بين الناخب والنائب.

كما حرص المواطنون على انتهاز هذه الفرصة التي لم تكن سانحة لهم بشكل كبير خلال الدورة العادية الاولى، لبث شكواهم للنواب ومحاولة تقييم اداء النواب خلال الدورة الاولى التي انتهت في نهاية الشهر الماضي.

النائب محمد الكوز قال لـ "المجد" انه قضى اجازة العيد بين الاهل داخل الوطن، حيث انه بدأ بزيارة الرحم ومن ثم بتقديم التعازي لوفاة فقيد الوطن عاكف الفايز، اما في اليوم الثاني من ايام العيد فقد شارك جمعية الفتيان الايتام في نادي الوحدات بذبح الاضاحي وتقديمها للعائلات الفقيرة من خلال لجنة الزكاة في مخيم الوحدات.

واضاف ان وقته لم يكن ملكاً له خلال اجازة العيد، حيث انه لم يستطع اصطحاب افراد اسرته في رحلة داخلية وانما قضى معظم وقته مع ابناء دائرته الانتخابية.

النائب عبد المجيد الاقطش قال انه تشرف في اول ايام العيد بالسلام على جلالة الملك ثم المعايدة على الاهل والاصدقاء وتقديم التعازي لمن فقدوا احداً من اسرهم خلال الفترة ما بين عيد الفطر وعيد الاضحى، ثم زيارة الارحام.

واضاف انه في اليوم الثاني قام بتقديم الاضاحي لان ذلك يعتبر من السنة، مشيراً الى ان زوجته واولاده لم يحظوا الا بالقليل من وقته خلال ايام العيد لان النائب يكون ملكاً للاخرين، مؤكداً انه لم يخرج خارج حدود دائرته الانتخابية.

النائب عساف العساف قال انه قضى اجازة العيد بين ابناء دائرته الانتخابية، وذلك من اجل تحسس مشاكلهم ومحاولة حلها لان هؤلاء هم الذين اوصلوه الى قبة البرلمان.

واضاف ان المواطنين الذين التقى بهم تحدثوا في امور كثيرة منها مشاكل ارتفاع اسعار المياه ومشكلة الفقر والبطالة، ومشاكل السكن وارتفاع اسعار الكهرباء والهواتف، والازعاجات الهاتفية خاصة بعد انتشار الهواتف العمومية في الشوارع وصعوبة معرفة الشخص الذي يقوم بالازعاج ومطالبة الحكومة بوضع ما يضبط هذه الهواتف وينهي مسألة الازعاجات.

واضاف ان المواطنين بحثوا معه موضوع التعيينات وتوظيف العاطلين عن العمل وانتشار ظاهرة السرقات في بعض المناطق، مشيراً الى ان المواطنين اعربوا عن رضاهم عن اداء المجلس الحالي خلال الدورة العادية الاولى.

النائب احمد العجارمة قال انه في اليوم الاول كان له الشرف بالسلام على جلالة الملك الذي عودنا دائماً بالشعور بدفء وحنان الاب في كل عيد، اما بقية ايام العيد فقد كانت لتقديم الواجبات الانسانية تجاه الاهل والاقارب من ابناء دائرته الانتخابية وخارج الدائرة ايضاً، كما تخللها اكثر من مشاركة في مجال اصلاح ذات البين واعمال الخير والانسانية.

واضاف انه خلال لقائه مع ابناء دائرته الانتخابية، تحدثوا في امور هامة كثيرة ابرزها تردي الاوضاع الاقتصادية، والبطالة في صفوف حملة الشهادات العليا وابدوا املهم في الحكومة بان يكون لديها شيء عملي ملموس لمساعدة المواطنين في الانفاق على اسرهم.

واكد انه خصص اليوم الاول من اجازة العيد لاسرته، حيث اصطحبهم لشراء مستلزمات العيد، مشيراً الى انه لم يتمكن من اصطحابهم في اية رحلة ترفيهية، الا انهم كانوا متفهمين لوضعه ومسرورين جداً، متمنياً ان يعود العيد القادم على الجميع بالخير.

النائب وليد عوجان قال انه قضى اجازة العيد في معان حيث انه زار جميع التجمعات والدواوين وكبار السن وتفقد احوال الجميع والتقى بابناء دائرته الانتخابية، وكانت الاحاديث معهم تنصب حول الدورة البرلمانية التي انتهت وما طرح في جدول اعمالها وما تم انجازه وكيف كان اداء النواب خلالها، ثم محاولة اخذ العبر والدروس مما جرى في مدينة معان من احداث.

النائب محمد الازايدة قال انه قضى اجازة العيد في دائرته الانتخابية في مأدبا حيث زار الدواوين العامة والمقابر الاسلامية، كما استقبل الاقارب والاصدقاء في ديوانه لمدة ثلاثة ايام، كما ساهم في بعض العطوات والصلحات وحل بعض المشاكل مثل حوادث السيارات ثم ذهب الى مدينة معان وقدم التهاني لزملائه النواب وبعض الوزراء، اما على صعيد الاسرة فقد اصطحب افراد اسرته في رحلة على طريق اربد - جرش استغرقت (٥) ساعات !!

النائب علي ابو ربيحة قال انه بدأ اجازة العيد بالسلام على جلالة الملك ثم الانتقال الى القاعدة الشعبية لان هذه الايام هي فرصة مناسبة للالتقاء باكبر عدد ممكن من المواطنين ومحاولة حل اي خلاف قائم واصلاح ذات البين.

واشار الى انه على صعيد الاسرة فقد ذهب ليوم واحد الى مناطق الحيران والوالة وهي مناطق داخل محافظة مأدبا ذات طبيعة خضراء.

النائب محمد العوران قال انه قضى اجازة العيد في الطفيلة وفي اليوم الثالث ذهب الى معان لزيارة الذين افرج عنهم مؤخراً على خلفية احداث معان كما قدم التعازي والمواساة في حالات الوفاة المختلفة، وزار كبار السن في الطفيلة، ولم يكن هنالك وقت للاستجمام.

النائب محمد بني هاني قال انه قضى الاجازة في زيارة الاهل والاقارب وابناء دائرته الانتخابية حيث اجاب على اسئلتهم واستفساراتهم حول البطالة والوسائل التي يمكن من خلالها تخفيف حدة البطالة باقامة المشاريع والاستثمارات لاستيعاب الايدي العاملة، كما تحدث المواطنون عن الدورة البرلمانية الاولى وانه لم يتم حل الامور الاساسية، مشيراً الى انه طلب منهم الصبر والانتظار.

النائب نايف مولا قال انه قضى اجازة العيد في عمان وكل ما قام به هو استقبال الناس وتوديعهم بالاضافة الى الى زيارة ابناء دائرته الانتخابية، مشيراً الى ان المواطنين ركزوا في مطالبهم على الخدمات والبطالة والجريمة والمشاكل الاقتصادية.

النائب محمد الذويب قال انه لم يخرج خارج حدود عمان، وانما التقى بابناء دائرته الانتخابية وهي الدائرة الفقيرة، مشيراً الى ان نائب هذه الدائرة يجب ان يكون من نفس الطينة لذلك فانه لا يعقل ان يقضي اجازة العيد في سويسرا مثلاً.

النائب سلامة الحيلري قال انه لم يخرج من المنزل اطلاقاً حيث انه انشغل في استقبال التعازي والمواساة بوفاة ابن شقيقه.

النائب رياض داوود قال انه قضى اجازة العيد في جرش والتقى مع ابناء دائرته الانتخابية الذين ابدوا تساؤلاتهم حول انجازات مجلس النواب ومدى استجابة الحكومة لمطالب النواب، مشيراً الى ان لقاءه بقواعده الشعبية كان اشبه بالمؤتمر الصحفي حيث سألوه عن الدورة الاولى وهل سيكون هنالك دورة استثنائية ام لا.

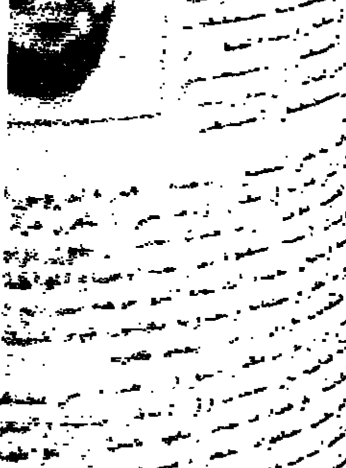
واشار الى انه لم يذهب الى اي مكان خارج الاردن وهو بطبيعته لا يحب السفر، حيث انه لم يخرج من الاردن الا مرتين خلال حياته كلها، مرة الى السعودية لاداء العمرة ومرة الى الضفة الغربية لزيارة ابنته خلال عيد الفطر الماضي.

النائب توفيق الغويري قال انه قضى اجازة العيد بين الاهل والمواطنين في الزرقاء، مشيراً الى انه بالتعاون مع صندوق المعونة الوطنية تم تقديم بعض المساعدات للعائلات الفقيرة، كما انه التقى مع ابناء دائرته الانتخابية وكان همهم الشاغل هو التعيينات والبطالة والخدمات العامة والمراكز الصحية وقلة العلاج.

النائب اسامة الملكاوي قال انه قضى الاجازة في بلدة ملكا مع الاهل وابناء دائرته الانتخابية الذين سألوه عن المفاهيم التي طرحت في المجلس وموقف النواب منها، كما ناقشوه بقانون الانتخاب والتخاصية والالتزام بجلسات مجلس النواب.

النائب غازي عبيدات قال انه قضى اجازة العيد في بلدة كفرسوم بين قواعده الانتخابية الذين ناقشوه في قضايا عديدة، حيث انه معتاد على الاجتماع بهم لمدة ٣ ساعات في الاسبوع الواحد لوضعهم في صورة الاحداث التي تقع وموقف الاردن منها، كما انه يناقش معهم مشاكلهم الخاصة ويجتمع مع كل فرد منهم على انفراد.

واضاف انه بحث مع اهالي ام قيس موضوع تسويق البلدة سياحياً بالاضافة الى القضايا الخدماتية والبنى التحتية والطرق



• مقاطعة البضائع الأمريكية •

عندنا صواريخ للأعداء .. وخوازيق للأصدقاء ..

MADE IN U.S

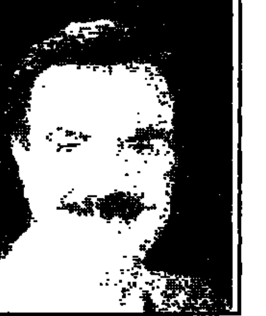
صاروخ قريب المدى

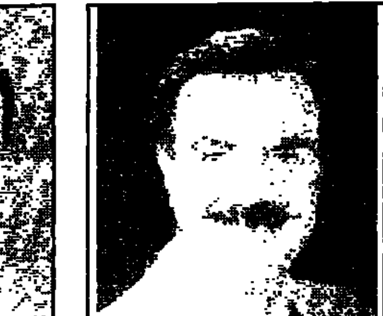
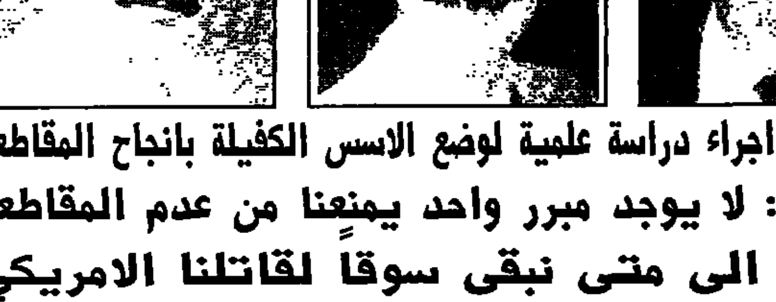
صاروخ بعيد المدى

الفعاليات النقابية تتبنى حملة "المجد" لمقاطعة البضائع الامريكية







ابو غيدا : اجراء دراسة علمية لوضع الاسس الكفيلة بانجاح المقاطعة
الدجاني : لا يوجد مبرر واحد يمنعنا من عدم المقاطعة
سلامة : الى متى نبقى سوقاً لقاتلنا الامريكي
عيسى : البحث عن بدائل للبضاعة الإمريكية
ابو ميزر : المقاطعة جزء من مواجهة الحرب المفروضة على الفكر القومي العربي

تواصل "المجد" تأكيد حملتها الداعية لمقاطعة البضائع الامريكية كفعل يستنهض كوامن الرفض في الشارع العربي الاردني، وحمل هذه الدعوة من حيز التنظير الى حيز التنفيذ.

وقد لاقت حملة "المجد" عبر الحلقات الثلاث السابقة الكثير من ردات الفعل الايجابية لدى عدد من نواب الشعب، والاحزاب، والفعاليات النسائية، ومع النقابات المهنية، باعتبار ان هؤلاء بمجملهم يشكلون القاعدة-الاساس لمؤسسات المجتمع المدني.

"المجد" في حلقتها الحوارية هذه مع بعض النقباء، تعاود التأكيد على ان مطلب مقاطعة البضائع الامريكية لم يعد شعاراً يرفع، بقدر ما اصبح جزءاً من فعل شعبي، يجب ان يأخذ مداه على الارض في مواجهة الصلف الامريكي، والطغيان الاسرائيلي، وهي مهمة وطنية وقومية واجبة، وعلى الجميع تأكيد هذا التوجه بالفعل والممارسة، وليس بالقول والخطابة.

حسني ابو غيدا
نقيب المهندسين

لا ادري لماذا نعاود بين الفترة والاخرى رفع شعار مقاطعة البضائع الامريكية في الوقت الذي تم طرح هذا المطلب منذ فترة طويلة.

انا لا ارى ان هناك اي تغير في السياسة الامريكية تجاهنا، وتجاه قضايانا، من الانحياز الكامل والمطلق للكيان الصهيوني، وسياسة الكيل بمكيالين.

نحن مع مقاطعة البضائع الامريكية، ومقاطعة اية منتجات اخرى تنتج في البلدان التي تقف مواقف شبيهة للموقف الامريكي تجاهنا، وقد كان لنا مواقف مشهودة كنقابات بشكل عام، وكنقابة المهندسين بشكل خاص، حين كنا ومازلنا نتبنى هذه الدعوة التي لا تزال تشكل جزءاً اساسياً من استراتيجية عملنا كنقابات، طالما ان الموقف الامريكي المتعنت والمتزمت تجاه قضايانا، لا يزال يصب بالكامل في صالح الكيان الصهيوني.

ومع ذلك فبكل اسف فان المناداة بمقاطعة البضائع الامريكية لا تزال مجرد شعار يرفع، دون ان تكون هناك تطبيقات ملموسة وواقعية على الارض، بمعنى ان هذا الشعار لا يزال شعاراً اسمياً، وليس شعاراً فعلياً.

نحن في نقابة المهندسين مدعوون لتطوير صناعاتنا الاردنية والعربية لتكون في موازاة الصناعات الامريكية، حتى يتحقق لنا ما تنادي به من ضرورة المقاطعة، وذلك بان يجد المواطن بديلاً للصناعة الامريكية في سوقه المحلي، ومن منتجه الوطني.

وفي هذا الاطار فانني احب ان اؤكد على ان نقابة المهندسين ستقوم في الفترة القليلة المقبلة بتكليف عدد من الزملاء المهندسين والمختصين باجراء دراسة علمية، حول السبل الكفيلة بتطوير الصناعة الاردنية، كما ان الدراسة ستتطرق الى وضع الاسس المنطقية حول كيفية مقاطعة البضائع الامريكية، حتى يسهل علينا بالتالي السير قدماً في تعزيز المطالبة بمقاطعة البضائع الامريكية.

لقد آن الاوان لنخرج بوسائل المقاطعة من حيز الكلام والعواطف الى حيز التنفيذ، وهذا يتطلب اولويات عديدة، لعل اهمها ايجاد صناعات وطنية متطورة ومناسبة للصناعات الامريكية والاجنبية، وفتح الاسواق امام هذه المنتجات لتسويقها، اضافة الى توفير ابسط شروط الصناعات المنافسة، وهي الجودة والاسعار المعتدلة، وبتوفير هذه الشروط نستطيع ان نعمل وبكل ثقة على مقاطعة البضائع الامريكية، ونقل هذه المناداة من حيز الكلام الى حيز الفعل، لان البدائل المنافسة ستكون متوفرة، وباسعار منافسة.

د . باسم الدجاني
نقيب الاطباء

علينا ان نتخذ موقفاً حازماً وواضحاً تجاه تعزيز الدعوة بمقاطعة البضائع الامريكية الاستهلاكية، طالما ان امريكا لازالت تقف موقف الدعم المطلق للكيان الصهيوني.

واود التأكيد هنا على انه لا يوجد اي سبب منطقي يمنعنا من مقاطعة البضائع الامريكية الاستهلاكية، طالما انها تصب في النهاية لصالح الاقتصاد والقوة والغطرسة الصهيونية ضدنا.

واحب ان اشير الى ان العلم ليس بضاعة، ويجب علينا ان نتعامل مع العلم بمنظور مختلف تماماً عن تعاملنا مع البضائع الاستهلاكية التي يوجد لها بدائل متعددة في الاردن وفي الوطن العربي والعالم الاسلامي.

د . سعيد ابو ميزر
نقيب اطباء الاسنان

ان مقاطعتنا للبضائع الامريكية واجب وطني وقومي، لما يمثله موقف العداء الامريكي لمختلف الشعوب والقضايا العربية.

ان هذه المقاطعة تأتي رداً شعبياً على ما ترتكبه الاجهزة الامريكية من فظائع تجاه الشعوب العربية، وان حرمان الخزينة الامريكية من عوائد استثماراتها في المنطقة العربية، انما يشكل رادعاً لسياسات امريكا في المنطقة.

ان التبرعات الكبيرة المالية او العينية المقدمة الى الكيان الصهيوني، والذي يمثل رأس الحربة الامبريالية في العالم العربي، انما يتأتى من التجارة الامريكية لهذه المنطقة، والتي تعتبرها سوقاً رائجة لبضائعها، في الاقطار العربية، حيث يتم التبرع بعردودها لزيادة الهيمنة الثقافية والفكرية التي يمارسها العدو الصهيوني، شالاً بذلك تقدم حركة التحرر الوطني العربي، ومبقياً على حالة التشرذم بين الاقطار العربية، او التيارات الفكرية داخل القطر الواحد، حيث اصبح التعامل مع الكيان الصهيوني يشكل وجهة نظر، سواء من ناحية التطبيع الثقافي والاقتصادي والمالي، او بمحاورة اصحاب الافكار التقدمية داخل هذا الكيان، والذي اثبتت التجربة، والعقلية الصهيونية بانها غير مؤثرة داخل الكيان الاستيطاني المعتدي على الحقوق التاريخية العربية.

ومن هنا فان مقاطعة البضائع الامريكية والتعامل الاقتصادي انما يأتي في سياق عملية المواجهة الشاملة للحرب المفروضة على الفكر القومي العربي، وعلى افراد الامة العربية من قبل الولايات المتحدة الامريكية، والصهيونية العالمية حتى نسهم بدرء المخاطر ومواجهة المرحلة القادمة، مؤمنين بحقنا الانساني في مواجهة هذه الهجمة الاستعلائية، ودحرها.

عبد الرحيم عيسى
نقيب الصيادلة

انا مع دعوة "المجد" واية دعوة اخرى لتعزيز المطالبة بمقاطعة البضائع الامريكية الاستهلاكية. فالاقتصاد الامريكي يعمل لصالح الكيان الصهيوني اولاً لتعزيز قدراته الاقتصادية والانتاجية ضد الامة العربية.

وعلينا هنا التفريق بين البضائع المستهلكة وبعض الادوية التي لا يوجد لها بديل اردني او عربي. فانا مع التوجه الكامل لمقاطعة المنتجات الامريكية طالما يوجد لهذه المنتجات بديل اردني او عربي. او اسلامي، او حتى من الدول الصديقة الداعمة لقضايانا العربية.

واعتقد انه يوجد في كل هذه الاسواق ما يشكل بديلاً عن البضاعة الامريكية، ومنتجاتها والتي تستخدم في النهاية لصالح اسرائيل في مواجهتنا، كأمة عربية واسلامية.

هاشم سلامة
نقيب الممرضين السابق

لا يوجد مبرر لاي مواطن عربي او مسؤول عربي لعدم مقاطعة البضائع الامريكية. فالاسواق والمصانع العربية يتوفر فيها البديل للصناعة الامريكية، والاسواق العربية متكاملة. وتستطيع ان ترفد السوق والمستهلك العربي بكل ما يلزمه من سلع.

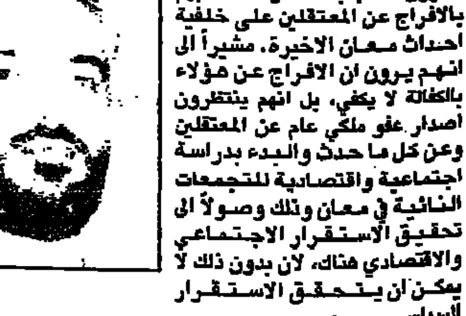
ومن ناحية اخرى فاني اتساءل الى متى نبقى سوقاً استهلاكية لقاتلنا الامريكي. فالبضائع الامريكية الآن تزداد خطورتها، من حيث ان امريكا تمتص المال العربي، وتسوق البضاعة الرديئة. الا ان الاخطر من ذلك انها معبر لتسويق البضائع الإسرائيلية تحت الغطاء الامريكي.

ثم الى متى يبقى المقتول يتعامل مع القاتل، فلماذا لا تنظر الامة العربية لقوميتها، وتاريخها المجيد، ولماذا لا تفعل هذه الامة كما فعل "غاندي" فتأكل من ارضها، وتلبس من نسيج بلادها، وفراء اغنامها.

ان مقاطعة البضائع الامريكية لا يقل مرتبة عن الجهاد، والقتال، فمقاومة الاستعمار، والغطرسة الامريكية ليست فقط بحمل السلاح ضدهم – اذا استطعنا – ولكن بكل الوسائل العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية. فالامريكان في هذا العصر يستعملون السلاح والثقافة، والاقتصاد ضد الامة العربية.

ان الوطن العربي يمتلك تماماً مقومات التكامل الاقتصادي والتكامل السياسي، والتكامل العسكري، وبغض النظر عما يحل الآن، فالمستقبل للامة العربية، والكرة الآن في مرمانا، بان نعود امة عربية واحدة ذات قوة ومجد.

النائب عوجان يطالب بعفو شامل عن معتقلي احداث معان




قال النائب وليد عوجان لـ "المجد" ان نواب محافظة معان يقدرون استجابة الحكومة لمطالبهم بالافراج عن المعتقلين على خلفية احداث معان الاخيرة، مشيراً الى انهم يرون ان الافراج عن هؤلاء بالكفالة لا يكفي، بل انهم ينتظرون اصدار عفو ملكي عام عن المعتقلين وعن كل ما حدث والبدء بدراسة اجتماعية واقتصادية للتجمعات النائية في معان وذلك وصولاً الى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي هناك، لان بدون ذلك لا يمكن ان يتحقق الاستقرار السياسي.

واضاف انه على الجميع ان يأخذوا العبر والدروس الكثيرة من خلال الاحداث التي جرت في معان، وذلك لكي لا تتكرر مرة اخرى على هذا الوطن الطيب، مؤكداً ان ما حدث يجب ان يكون درساً مهماً للحكومة والحكومات الآتية، لتقوم بدراسة اوضاع المواطنين والسهر على مصالحهم وتأمين الحياة الكريمة المتواضعة لشرائح المجتمع، والبحث عن جيوب الفقر والبطالة ومحاولة معالجة هذه المشكلات حتى لا يكون هنالك احتقانات تؤدي الى ما لا يحمد عقباه.

واشار الى ان نواب معان سبق وان حذروا من مخاطر استفحال الفقر والبطالة خاصة بين الشباب وفي الاماكن النائية والبعيدة والتي لا تجد فيها العائلة الواحدة ما يسد رمقها، حيث ان المواطنين هناك يعيشون في ما هو تحت الخطوط الحمراء لمستوى الفقر والعوز.

وانتقد النائب عوجان سياسة الحكومة في اقامة معظم المشاريع والاستثمارات داخل محافظة العاصمة فقط وعلى حساب المحافظات الاخرى باعادة توزيع الموارد على جميع المحافظات فليس من مصلحة البلد ان تكبر عمان على حساب المدن الاخرى، مشيراً الى ان الحكومة قد فشلت في جلب الاستثمارات الخارجية لكنها نجحت في نقل الاستثمارات من المحافظات المختلفة الى عمان !!

اخبار خاصة

رفع اجور مؤسسة النقل العام

● قامت مؤسسة النقل العام الاسبوع الماضي برفع اجرة المواصلات ٢٠ قلساً على كامل خطوطها العاملة في المملكة.

قرار زيادة الاجرة جاء بدون سابق انذار او اعلان مسبق عنه، وقبيل اجازة عيد الاضحى مباشرة، بينما بقيت اجرة النقل على الحافلات الخاصة دون زيادة.

مصادر مطلعة اوضحت لـ "المجد" ان قرار زيادة تعرفة المواصلات على خطوط مؤسسة النقل العام تأتي كخطوة اولى لرفع اجرة المواصلات على بقية خطوط النقل الخاصة في جميع انحاء المملكة.

تشديد الحراسة على المنطقة الحرة بالزرقاء

● تم مؤخراً تشديد الحراسة على المنطقة الحرة القريبة من مدينة الزرقاء، وذلك بعد ورود مكالمات هاتفية من مجهولين يهددون فيها بتفجير بعض المنشآت هناك.

وقد انتشرت اعداد من رجال الامن داخل المنطقة الحرة وعلى مداخلها، كما بوشر بتشديد التدقيق في هويات الداخلين لها او الخارجين منها.

الجدير بالذكر ان سبعة مصانع اردنية – اسرائيلية مشتركة قد تم تشييدها مؤخراً في تلك المنطقة الحرة.

المطالبة بتأسيس اتحاد عام لطلبة الاردن

● يجري حالياً جمع التواقيع من طلبة مختلف الجامعات الاردنية، على مذكرة تدعو مختلف الفعاليات النيابية والشعبية والنقابية الاردنية لدعم مشروع تأسيس الاتحاد العام لطلبة الاردن من قبل الجهات الرسمية.

ووقع اكثر من ٢٠٠٠ طالب من طلبة الجامعات الاردنية، واليرموك، وفيلادلفيا، وجامعة مؤتة وغيرها.

واعتبرت المذكرة ان تأسيس اتحاد عام لطلبة الاردن هي الصيغة الامثل في التعبير عن قطاع الطلبة الذي تجمعه طموحات وهموم ومصالح مشتركة، حيث تحتاج لحاضنة جامعة واطار موحد لجهوده المشتتة من اجل خدمة الوطن ومصالح الطلاب في مختلف الجامعات ومعاهد الدراسة المتوسطة والعليا الحكومية والخاصة.

وتأتي المطالبة بتأسيس اتحاد عام لطلبة الاردن بعد انهيار الثقة بين مجلس الطلبة وعمادة شؤون الطلبة، حيث مارست العمادة جملة اجراءات تعسفية ضد الطلبة، مثل الانذارات المزدوجة، وسوق رئيس مجلس الطلبة ونائبه الى مركز امن صويلح، اضافة الى قرار رفع رسوم التعليم العالي، حيث اتخذ القرار ونفذ بلحظة دون علم المجلس، اضافة الى قرار الصوت الواحد للانتخابات دون استشارة مجلس الطلبة، والتدخل في نشاطات الاندية الطلابية، ومنعها لاي نشاط له طابع وطني، حيث منعوا مؤخراً من الاحتفال بيوم الارض ومعركة الكرامة.

ومن المعروف انه جرت انتخابات لتشكيل لجنة تحضيرية للاتحاد العام، وقد نجح الاسلاميون في هذه الانتخابات، لكن لم تقم اللجنة التحضيرية بأي خطوة تصب في اطار تأسيس الاتحاد العام.

اقرار البرنامج السياسي للجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين

● اقرت لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن البرنامج السياسي بعد اجراء التعديلات عليه حيث اشتمل على حقوق ومجموعة مبادئ اساسية تحكم عمل اللجنة.

واشار الناطق بان اللجنة لا تشكل منافساً او بديلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وانها ستتصدى لكل من يحاول المس او الالتفاف على حق العودة واجهاضه.

وقال الناطق الاعلامي باسم اللجنة ان البرنامج السياسي اكد على ان قضية اللاجئين هي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وتمثل لحدى المعارك الكبرى معه ولن قضية فلسطين قضية قومية مثلما انها قضية وطنية وبالتالي فان مهمة الدفاع عن حق العودة تأتي في اطار النهوض بالمهمة الوطنية المشتركة لكل قطر عربي.

ورفضت اللجنة في برنامجها تصفية وكالة الغوث وتخفيض خدماتها كونها تمثل الالتزام الدولي تجاه اللاجئين الفلسطينيين حتى تحل قضيتهم حلاً عادلاً كما جاء في قرار انشائها.

واضاف الناطق ان اللجنة استعرضت نتائج اللقاء الذي تم بين عدد من ممثليها وبين امين العاصمة الدكتور ممدوح العبادي وذلك بشأن هدم عدد كبير من الوحدات السكنية في مخيم الحسين، واكدت على ضرورة الاسراع بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وبخاصة انجاز دراسة لاعادة اسكان من هدمت بيوتهم في نفس المخيم، وكذلك اشراك ممثلين عن لجنة الدفاع عن حق العودة في اللجنة المشكلة من الجهات الرسمية والاونروا لمتابعة موضوع المخيم.

تطبيع طلابي بين العقبة وايلات

● ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية بان الاسبوع القادم سيشهد لقاءً رياضياً بين طلبة اردنيين واسرائيليين من العقبة وايلات.

واشارت المصادر الى ان ستين طالباً وطالبة من مدارس العقبة سيصلون لايلات لاجراء مباريات رياضية في كرة الطائرة والريشة والقدم والسلة في مدرسة الون التي تبعد ٥ كم عن المعبر المشترك بين العقبة وايلات.

وبينت المصادر ان هذا اللقاء الرياضي الذي يستغرق خمسة ايام.. هو الاول الذي سيعقد ما بين طلبة اردنيين واسرائيليين في ايلات، بمبادرة من الجانب الاسرائيلي وبمباركة من وزارة التربية والتعليم الاردنية.

قوى اليسار تتصارع على مقاعد نقابة المصارف

● تجري في الرابع والعشرين من الشهر الجاري انتخابات الهيئة الادارية لنقابة المصارف والتأمين والمحاسبة حيث يتنافس على مقاعد الهيئة البالغة ١٣ مقعداً ٣١ مرشحاً.

والملفت للنظر في هذه الانتخابات تنافس التنظيمات السياسية على مقاعد الهيئة الادارية وعدم اتفاقها على قائمة موحدة.

فقد اعلن عبدالله خليل ابو عزمي رئيس النقابة الحالي عن تشكيل قائمته الانتخابية المؤلفة من ١٣ مرشحاً، فيما شكل حيدر رشيد قائمة اخرى من ١٣ مرشحاً.

ويذكر ان ابو عزمي يمثل حزب الوحدة الشعبية فيما يمثل حيدر رشيد الحزب الشيوعي الاردني.

من جهة اخرى يعقد المجلس المركزي لاتحاد العمال المشكل من ١٧ نقابة عمالية اجتماعاً يوم الثلاثاء ٢٨ الجاري لانتخاب رئيس جديد للاتحاد ونائب للرئيس واعضاء المكتب التنفيذي، ويشارك في هذه الانتخابات ١٠٢ عضواً بواقع ٦ اعضاء لكل نقابة.

ويتنافس على رئاسة الاتحاد ٤ مرشحين هم خالد شريم، فتح الله العمراني، المهندس خليل حياصات ومازن المعايطة.

مباحثات نسائية اردنية مع نساء الحزب الناصري المصري

● التقت اللجنة التنفيذية لاتحاد المرأة الاردنية، اعضاء وفد الامانة العامة للمرأة في الحزب الناصري المصري، بعد زيارة قام بها الى بغداد، اعلن فيها تضامن المرأة المصرية مع العراق.

وقد تم استعراض واقع الحركة النسائية العربية، والهموم والمشاكل المشتركة للمرأة العربية، وامكانية العمل المشترك لحل هذه المشاكل.

وقد استعرضت امل محمود، رئيسة الوفد المصري، نشاطات الحركة النسائية في مصر، وبعدها القومي، مؤكدة على ان التيار الوطني والقومي هو الاقدر على تطوير آليات العمل.

كما تطرقت امل محمود في حديثها الى مقاومة التطبيع في مصر، وقالت انه وبعد مرور ٢٣ عاما من توقيع كامب ديفيد، الا ان كافة الجهود الاسرائيلية واغراءاتها في محاولة التطبيع الشعبي قد فشلت.

وبينت ان الشعب المصري اصبح مؤمناً بانه لا سلام على الاطلاق مع اسرائيل، وان الولايات المتحدة الامريكية، وبصفتها عدو العرب، لا يمكن ان تكون الحكم.

وقد تم طرح ومناقشة بعض الاقتراحات في نهاية الاجتماع منها تشكيل وفد نسائي عربي للتضامن مع العراق، ودعوة الاتحاد النسائي العربي الى اجتماع عام.

حرب بيانات واتهامات بين نقابة الفنانين وفرقة الفوانيس

النقابة تتبرأ من التطبيع وتتهم الفرقة بالحصول على اموال مشبوهة

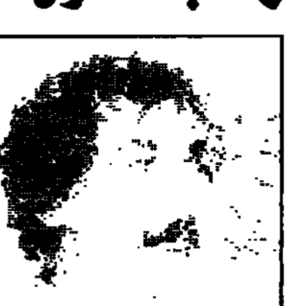
كتب وليد حسني

اعلنت نقابة الفنانين الاردنيين مقاطعتها التامة لفرقة الفوانيس التي تقوم على تنظيم وادارة مهرجان ايام عمان المسرحية الخامس في آخر ايام المهرجان يوم الاحد الماضي، نافية بذلك ان تكون النقابة قد شاركت في التنظيم او الاعداد لهذا المهرجان واصفة موقفها بحرصها على قانونية نظافة ونقاء توجهات الفن الاردني.

واشارت النقابة في بيان تلاه الفنان مالك ماضي رئيس النقابة في مؤتمر صحفي عقد مساء الاحد الماضي ان فرقة الفوانيس قامت بمخالفة قوانين النقابة، ومخالفة المادة (٤٥) من القانون التي تتضمن شرط حصول اي شخص او اي فرقة فنية على تصريح عمل مسبق لمزاولة مهنة من النقابة، وان تجاوز هذه المادة كفيل بنسف شرعية هذا المهرجان واستمراريته.

واعتبرت النقابة في بيانها ان تعاون فرقة الفوانيس الاردنية مع فرقة الورشة المصرية المتحفظ عليها من الفنانين المصريين (حسب قول البيان)، بالاعتماد على تمويل من جهات خارجية دون الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة يشكل اختراقاً فاضحاً لسيادة القانون الاردني وسيادة الدولة الاردنية، مهيبة بالفنانين العرب واجهزة الاعلام العربية بمقاطعة فرقة الفوانيس، وما ينتج عنها من نشاطات.

وكانت نقابة الفنانين الاردنيين قد دعت لمؤتمر صحفي لبيان موقفها من فرقة الفوانيس ومهرجان ايام عمان المسرحية الخامس الا ان هذا المؤتمر قد تحول الى اجتماع للهيئة العامة للنقابة مما اظهر تبايناً واضحاً في المواقف والآراء، خاصة وان موضوع الخلافات بين النقابة وفرقة الفوانيس قد اخذ بعداً سياسياً ووطنياً واتهامياً في ذات الوقت حين وجهت لفرقة الفوانيس ومهرجان ايام عمان المسرحية الخامس، اتهامات ترميها بالتطبيع استناداً الى تلقيها الدعم المالي من خمس مؤسسات اجنبية وفق ما بثته فرقة الفوانيس على المنشور الخاص بالمهرجان.



واستعانت النقابة في مؤتمرها الصحفي برئيس منتدى الفكر الديمقراطي عبدالله حمودة لاثبات ان تلك المؤسسات الداعمة لمهرجان ايام عمان المسرحية الخامس لها اتصالات وثيقة بالحركة الصيهونية العالمية، حيث اكد عبدالله حمودة واستناداً لوثائق حصل عليها عبر شبكة الانترنيت ضلوع احدى تلك المؤسسات في العمل لصالح الحركة الصهيونية.

واكد الفنانون والمشاركون في المؤتمر الصحفي رفضهم المطلق للتطبيع ووقوفهم الحازم تجاه اي اختراق صيهوني للحركة الفنية الاردنية، فيما اوضح مالك ماضي نقيب الفنانين انه لا توجد لدى النقابة اية دلائل او وثائق ملموسة تشير لتورط فرقة الفوانيس ومهرجان ايام عمان المسرحية الخامس بالتطبيع الا من خلال ما اعلنه رئيس فرقة الفوانيس ومدير المهرجان نادر عمران من انه تلقى دعماً مالياً قيمته ٦٠ الف دولار من مؤسسة امريكية تدور حولها الشبهات.

وقد اصدرت نقابة الفنانين الاردنيين بياناً آخر تؤكد فيه رفضها المطلق للتطبيع مع اسرائيل، مما اعتبره البعض اشارة من النقابة لاتهامها فرقة الفوانيس بالتطبيع، في حين نفت الفنانة ريم سعادة ان يكون لهذا البيان اي ارتباط بفرقة الفوانيس، مشيرة الى ان اصدار هذا البيان جاء كاجراء وقائي للفنانين من مغبة التطبيع مع اسرائيل، وهو ما اكده ايضاً نقيب الفنانين في مؤتمره الصحفي.

واشارت سعادة الى ان النقابة لاحظت قيام العدو الاسرائيلي ببث بعض البرامج الوثائقية لفنانين اردنيين، ولافلام للصور المتحركة مدبلجة باصوات فنانين اردنيين، وستقوم النقابة بالتحقيق في كل هذه الامور لمعرفة كيفية وصول هذه الاعمال للتلفزيون الاسرائيلي، وكشف الوسائل التي يتعامل بها الاسرائيليون من خلال بعض المؤسسات الانتاجية الفنية لتوعية الفنان الاردني، وتحصينه من مغبة الوقوع في المصائد الاسرائيلية.

من جهته اكد مالك ماضي على ان النقابة بصدد تشكيل لجنة تحقيق مع فرقة الفوانيس، وقد تم الاتصال بوزير الثقافة لتشكيل تلك اللجنة بهدف كشف بعض المسائل.

وقد اثارت هذه القضية التي تم تفجيرها في آخر ايام عمان المسرحية جملة من التساؤلات حول الهدف من تأجيل اثارة هذه القضية حتى آخر ايام المهرجان في حين كان من المفترض في النقابة ان تثير هذه القضية قبل مباشرة المهرجان لفعالياته. كذلك فان اتهام فرقة الفوانيس بالتطبيع من خلال تلقيها الدعم المالي من بعض المؤسسات الاجنبية "المشكوك في امرها" جاء بعد ٥ سنوات من عمر المهرجان وكان المهرجان يتلقى الدعم في كل سنة من مؤسسات مختلفة منها مؤسسات اردنية، ولماذا سكتت "رابطة الفنانين" – "نقابة الفنانين الآن" – طيلة تلك السنوات، ولماذا سكت البعض ممن اثار تلك القضية طيلة المدة السابقة ليعاود إثارتها الآن في الوقت الذي انتهت فيه فعاليات المهرجان دون الاستناد الى وقائع ووثائق تدين بشكل واضح فرقة الفوانيس بتورطها في التطبيع مع اسرائيل.

وقد اصدرت فرقة الفوانيس بياناً رداً على بيان النقابة اوضحت فيه انها تقوم بتنظيم المهرجان منذ عام ١٩٩٤ بالتعاون مع وزارة الثقافة ورابطة الفنانين سابقاً.

وقالت الفوانيس في بيانها انها هيئة مسجلة لدى وزارة الثقافة حسب نظام الجمعيات الخيرية وانها حصلت على الموافقة من الجهات الرسمية للحصول على التمويل من الخارج وبصورة قانونية تحفظ سيادة القانون والدولة الاردنية.

واكدت الفوانيس في بيانها حرصها على الفن الاردني، وسيادة القانون محتفظة بحقها في الرد على ما ورد في بيان نقابة الفنانين من اساءة لحقت بها وبالمهرجان مبينة انه لا يحق لنقابة الفنانين بأي شكل كان ان تطلب وتهيب بالفنانين العرب مقاطعة جميع نشاطات الفرقة باصدارها مثل هذه البيانات، ومحتفظة بحقها بمواجهة ذلك وفقاً لاحكام القانون والتشريعات الاردنية.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها مهرجان ايام عمان المسرحية للنقد الا ان تلك الانتقادات لم تخرج عن كونها خلافات شخصية بين البعض حول من يكون في لجنة ادارة المهرجان، ومن يتمثل فيه. الا ان المشكلة المثارة الآن حول المهرجان وفرقة الفوانيس تأخذ بعداً اتهامياً خطيراً وهو تورطها في التطبيع، وتلقيها الدعم المالي من مؤسسات لها علاقة بالكيان الصهيوني، واذا ما ثبت ذلك بالدليل القاطع فانه سيشكل مقتلاً كبيراً لفرقة الفوانيس ولمهرجان ايام عمان المسرحية في دوراته القادمة.

لجنة الحريات النيابية تبحث ٧ قضايا لمواطنين اردنيين

بحثت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب قضية المواطنة عايدة الدباس، والتي كانت قد فصلت من عملها في اللجنة التعليمية الاردنية الامريكية بسبب موقفها من الازمة الاخيرة التي وقعت بين العراق الشقيق وامريكا، وقررت اللجنة مخاطبة كل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية، كما قررت ارسال كتاب الى اللجنة التعليمية لبيان اسباب الفصل التعسفي.

وتنوي لجنة الحريات العامة – كما يقول رئيسها النائب محمد الازايدة – مخاطبة الهيئات الدولية خارج الوطن اذا لم يتم حل قضية المواطنة عايدة الدباس، مشيراً الى ان اللجنة بحثت ايضاً العديد من قضايا المواطنين واهمها قضية المواطن (ع.ش) والذي عمل في الملكية الاردنية لمدة ٢١ سنة ثم اتهم ببيع مجموعة من الساعات واقيل على اثرها من عمله ثم عاد الى عمله بعد ان اخرجته المحكمة بعدم المسؤولية ولكنه عاد وفقد عمله، حيث قررت اللجنة مخاطبة المسؤولين لاعادته الى عمله.

وبعثت اللجنة كتاباً الى وزير العمل لاعادة (٤٣) موظفاً من العاملين في استراحة البحر الميت الى عملهم، كما طلبت اللجنة من وزير الداخلية تحديد موعد لزيارة اللجنة لسجن الجويدة والاطلاع على احوال المساجين هناك، وذلك بعد المذكرة التي بحثتها اللجنة، كان المواطن (م.ش) قد بعث بها الى اللجنة بعد ان كان قد اوقف في سجن الجويدة لمدة (٣) ايام، ويقول في مذكرته ان ظروف السجن غير ملائمة وهناك اختلاط بين السياسيين والمجرمين وبين اصحاب القضايا البسيطة كالشيكات وحوادث السير وبين اصحاب القضايا الاجرامية كالقتل وغيره.

ولم تر اللجنة مجالاً للتدخل في قضية اربعة مواطنين هم (م.ز) و(ف.ز) و(ص.ش) و(ع.ع) كانت محكمة الجمارك قد ادانتهم بجريمة التهريب واصدرت بحقهم حكماً بغرامة مالية مقدارها (١٢١) الف دينار، ولم يتمكن هؤلاء من استئناف قرار الحكم لان رسوم الاستئناف تبلغ قيمتها حوالي (٦٠) الف دينار وهم لم يستطيعوا تأمين هذا المبلغ.

وبعثت لجنة الحريات بكتاب الى وزير الداخلية من اجل العمل على منح المواطن (د.أ) الجنسية الاردنية اسوة بعائلته، حيث ان المواطن المذكور يعمل مدرساً في مدارس الحكومة منذ (١٠) سنوات وهو متزوج ولديه اطفال، ووالده واخوته حاصلين على الجنسية الاردنية، لكنه عندما تقدم بطلب الحصول على الجنسية تفاجأ برفض طلبه الامر الذي جعله يلجأ الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب.

اما القضية الاخيرة التي بحثتها لجنة الحريات العامة فكانت قضية المواطن (ع.س) والذي اعتقل لمدة (٥) شهور خلال العام الماضي ويقول بان هنالك اشخاصاً لديهم نفوذ قد تآمروا عليه ولفقوا له قضية واحضروا الشهود ضده، وذلك لانه رفض اخلاء المكان الذي يعتاش منه.

رئيس اللجنة النائب محمد الازايدة اكد بان اللجنة سوف تحقق في الموضوع، اذا لم يتم حل القضية التي مازالت موجودة في المحكمة.



جولة افق في ذهنية الكاتبة المبدعة منى شقير

التسوية ازمت المجتمع الاردني وباعدت بين الحكومة والمعارضة

■ جريدة 'الرأي' طلبت اليّ التوقف عن الكتابة بناء لضغوط الجهات الرسمية

■ علاقات الاردن العربية تدهورت بسبب المغالاة الرسمية في التطبيع

■ ستفشل الحكومة بفرض التطبيع على المثقفين لانهم لا ينظرون بمنظار الربح والخسارة

■ الميثاق الوطني يسبق الاردن بعقدين لذلك جمدوه في لحظة ظهوره

■ الديمقراطية انحسرت وحرية التعبير تراجعت والاصلاح الاقتصادي اتجه الى منحى اخر



حوار : يسرى الكردي

السيدة منى شقير، مفكرة قومية وباحثة تربوية كبيرة دخلت عالم السياسة من باب الفلسفة، كما دخلت الوعي الاردني من نافذة الصحافة، حيث اتسمت مقالاتها بالعمق والشمولية والابداع.

منى شقير غابت في الآونة الاخيرة عن صفحات "الرأي"، وافتقد القراء بذلك شعلة او بوصلة طالما اسهمت في ترشيد الخطى وتحديد جادة الصواب.

مع منى شقير الكاتبة المقموعة التي لو ظهرت على غير الساحة الاردنية لكانت استحقت الاوسمة والجوائز وباقي مشتقات التعظيم والتكريم.. كان لنا هذا الحوار الشامل.

● مر على معاهدة وادي عربة ما يقارب الاربع سنوات.. ما هي رؤيتك لتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية على الاردن ؟؟ وما مدى تأثيرها على الحريات العامة وعلى علاقة الاردن بالدول العربية ؟؟

– عندما وقعت معاهدة وادي عربة، تم تسويقها داخل الاردن على انها تلك المعاهدة التي ستوجد حلولاً للمشكلات الاردنية المعلقة تاريخياً، وانها ستضمن وجود الكيان الاردني بتحديد حدوده مع دولة اسرائيل. وقيل انها المعاهدة التي ستأتي بالازدهار الاقتصادي للشعب الاردني، وستنتهي مشكلات او آفات الفقر والبطالة. وهي المعاهدة التي ستوجه جهود الاردن للتنمية. بدلاً من ان توجهها للاستعداد لدفع الخطر الاسرائيلي. وبالتالي ستضمن للاردنيين وطناً لا تهدده مخاطر من اي نوع.. والاهم من ذلك كله انها ستنهي فكرة الوطن البديل. وان الاردن هو الاردن بعد ان اصبحت فلسطين هي فلسطين.

ومن المؤسف انه في التطبيق العملي لم يحدث شيء من ذلك، وان كان البعض قد اعتقد ان اهم ما جاءت به المعاهدة انها ضمنت وجود الاردن وثبتت انه لا يمكن ان يكون فلسطين. وهذا سبب كاف لقبول المعاهدة.

ولو تابعنا التصريحات الرسمية لوجدنا ان هناك مخاوف دفينة من فكرة الوطن البديل. بمعنى نزوح اعداد كبيرة من الفلسطينيين في الضفة الغربية الى الاردن، نتيجة لتأزم الاوضاع السياسية هناك.

مثل هذه المخاوف التي يرددها المسؤولون تثبت بوجه قاطع انه لم يتم دفن الفكرة، وانها لم تزل تهدد الاوضاع في الاردن، لكون بعض التيارات الاسرائيلية لم تزل تنظر للاردن على انه جزء من ارض اسرائيل، وفي احسن الحالات على انه فلسطين ذاتها.

اذن ما قيل من ان المعاهدة تضمن وجود الاردن، هو قضية لا تزال موضع شك حتى الان. اما بالنسبة للاثار الاقتصادية فهذه قضية لها بعدان.. البعد الاول لم تنعكس اثار معاهدة وادي عربة على الاوضاع الاقتصادية الاردنية بشكل ايجابي. بل على العكس من ذلك، نجد ان حالة الركود الاقتصادي لم تزل قائمة، وان كانت المؤشرات الكمية الرقمية التي تعلنها الحكومة تحاول ان تثبت عكس ذلك.

النمو الاقتصادي ان حدث لم يحدث نتيجة لاتفاقية وادي عربة اولاً. ثم ان هذا النمو ايضاً موضع شك وتساؤل، طالما انه لم ينعكس على حياة الاردنيين بصورة واضحة، بل ان ما نشهده هو مزيد من الاختناقات الاقتصادية، تتمثل بتدهور الاوضاع الاقتصادية للطبقة الوسطى التي تشكل غالبية الاردنيين، بالاضافة الى تفاقم الفقر وندرة فرص العمل، مما يعني ان الاردنيين لا يشعرون بالازدهار الاقتصادي الذي قيل لهم ان السلام سيأتي به.

الوجه الاخر للقضية ان اتفاقيات وادي عربة قادت الى استثمارات اردنية – اسرائيلية مشتركة على صعيد رسمي كما على صعيد اهلي او خاص. فالعديد من المشروعات الاقتصادية ممولة برأسمال اردني، او اردني فلسطيني من جهة، ورأسمال اسرائيلي من جهة ثانية، وعلى الرغم من ان احداً لا يستطيع ان يحدد حجم هذه المشروعات او عددها او الرأسمال الكلي المستثمر فيها، الا ان السؤال الاساسي هو : لماذا لم تنعكس هذه الاستثمارات بصورة ايجابية على المواطن الاردني ؟؟

وحين لا نلمس اي اثر لهذه الاستثمارات في تحسين مستويات حياة الناس، فان هذا يقودنا الى ان الطرف الذي يستفيد منها بصورة رئيسية هو الطرف الاسرائيلي، لا الطرف الاردني. الا اذا اعتقدنا ان هذه الاستثمارات لم تزل في اول الطريق وان المستقبل امامها، وان علينا ان ننتظر حتى تهل بشائرها.

وفي تقديري اننا سننتظر عقداً من الزمن او اكثر، وستكون النتيجة مشابهة لما نلمسه الآن.

قضية اخرى هي ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ازمت المجتمع الاردني والدولة الاردنية، بمعنى ان السلام احدث شرخاً في غاية العمق بين الاردنيين، وابرز شكلاً من اشكال الاستقطاب لم يعرفه الاردن من قبل.. فالمعارضة السياسية في الاردن كانت تقوم في السابق على اساس الموقف من السياسات الحكومية. اما حالياً فتقوم المعارضة على اساس الموقف من اسرائيل، ومن السلام الاردني الاسرائيلي. اي من السياسة الرسمية للدولة، فظهر فريق مع السلام وفريق ضده.. ونلمح استقطاب المعارضة والموالاة، واستقطاب التطبيع ومعارضة التطبيع. والاستقطاب الاردني – الفلسطيني الذي زاد وتعمق نتيجة لمعاهدة "السلام".

بالاضافة الى ذلك فان تراجع الديمقراطية في الاردن ارتبط بالسلام الاردني – الاسرائيلي. فالحد من حريات التعبير والرأي مرتبط بان الدولة الاردنية لا تريد ان تسمع وجهة النظر الاخرى فيما آلت اليه الامور، وبالتالي السلوك الرسمي من قضيتي الديمقراطية والحرية يتناسب طردياً مع موقف الدولة من السلام، بمعنى انها كلما غالت في العلاقة مع اسرائيل، كلما تصاعد الحد من حريات التعبير.

هذا بالاضافة الى ما احدثته معاهدة وادي عربة من تأزيم وتوتير لعلاقة الاردن باطراف عربية اخرى رأت ان هذه المعاهدة وحماس الاردن لها، ومغالاته في عملية التطبيع مع اسرائيل، دون الاهتمام بالموقف الاسرائيلي من القضايا العربية الاخرى، يمثل اضراراً بمصالحها، بل واضعافاً لها في مفاوضاتها لانجاز هذا السلام.

اذن، انا من الذين يعتقدون ان السلام الاردني – الاسرائيلي ماض في طريقه، واختلف مع الذين يتساءلون اين هذا السلام ؟! ومرد اعتقادي هذا، ان الاردن فصل نفسه بشكل كامل عن كل الاطراف العربية او عن كل المسارات العربية، وقرر ان لا ينظر لاي اعتبار اخر، فالاعتبار الاسرائيلي هو فوق اي اعتبار، والعلاقة مع اسرائيل تتفوق في اهميتها للدولة الاردنية على اي علاقة مع اي دولة عربية.

واذا كانت الحكومة قادرة على ان تتحكم بالفعاليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فان الفاعلية الوحيدة التي لا تستطيع فيها ان تمارس تأثيرها، انما هي الفعالية الثقافية. فمهما حاولت الحكومة ان تطبع ثقافياً، فان محاولتها ستظل مسكونة بالضعف. ذلك انها بحاجة الى مثقفين لقيادة عملية التطبيع هذه. ولحسن الحظ ان المثقف الاردني كما المثقف العربي لا ينظر في معظم الحالات لمقياس الربح والخسارة. فالمثقف ليس بمستثمر، والربح عنده مفهوم اخر. ينأى به عن الكسب المادي المباشر.. الربح هو الحفاظ على الهوية الثقافية للاردن وللشعب الاردني، والتي هي جزء من الهوية الثقافية القومية. ولا تستطيع الدولة ان ترغم مثقفيها على عملية التطبيع وان كان الامر لا يخلو من عدد من ضعاف النفوس وضعاف الايمان بالهوية الثقافية العربية.

لذلك فان مقاومة التطبيع الثقافي، تشكل الميدان او المجال الذي يستطيع به المثقف الاردني والمواطن الاردني ان يمارس فيه حريته الكاملة برفض اي شكل من اشكال العلاقة الثقافية باسرائيل وبالاوساط الثقافية فيها من منظور انه يحمي بذلك هويته الوطنية والقومية لا من تأثير الثقافة الاسرائيلية فيها، بل من التناقض ومن تعريضها لشروخ وفصام نتيجة التعامل مع ثقافة معادية.

ان مجابهة التطبيع تمثل خط الدفاع الاول والاخير ايضاً، بمعنى ان الهوية الثقافية القومية هي الهوية الاعرق والاثمن، والمعبرة تاريخياً عن هوية هذه الامة.

● احد اعضاء اللجنة الملكية لصياغة الميثاق قال بان الميثاق الاردني انتهى.. بصفتك عضوا في هذه اللجنة، كيف تقيمين تطبيق الميثاق على الواقع الاردني ؟

– القضية التي لا يدركها كثيرون، ان الميثاق هو نتاج حالة سياسية اقتصادية اجتماعية طرأت على الاردن في مرحلة معينة. هذه الحالة لها مواصفاتها، واهم هذه المواصفات، هو الاحساس بان تغييراً ما على درجة من العمق قد حدث في العالم، وان لهذا التغيير نتائج علينا، واعني به سقوط المعسكر الاشتراكي والتحول من الثنائية القطبية الى الاحادية القطبية.. هذا التغيير استحضر موضوع المستقبل بشكل عام، والمستقبل الاردني بشكل خاص. بمعنى اي مستقبل نريده ؟ وكيف يمكن ان نحققه ؟

اذن طرحت الظروف الدولية على الاردن سؤال المستقبل كما طرحته الظروف الداخلية ايضاً.

مرحلة الميثاق هي بدء مرحلة التفكير بالتحول الديمقراطي في الاردن، وبمجرد ان نتحدث عن تحول ديمقراطي، فهذا يعني اننا نتحدث عن لحظة واعدة وعن مستقبل واعد.

كانت هبة نيسان في الجنوب قد حدثت وعبرت عن التوق الاردني للتغيير. فاضيف البعد الداخلي الى البعد الاقليمي والدولي. بالاضافة الى انها كانت لحظة عبرت عن نزوع للتوافق بين القيادة السياسية والقيادات الشعبية. فكان التفكير بالميثاق لصوغ رؤيا لطبيعة هذا المستقبل الذي طرحت سؤاله اللحظة التي كانت راهنة انذاك.

ثم يجب ان لا نغفل قضية اخرى، وهي ان الدولة دائماً تفكر من خلال تجاربها ولعل الدولة الاردنية فكرت في الميثاق، لتفادي ما انت اليه التجربة الديمقراطية. في مرحلة الخمسينات، والتي ادت الى تنازع وصراع على السلطة، اذن برزت الحاجة لتوافق كل التيارات السياسية على ثوابت قضية تكفل استقرار واستمرار الحكم. بوضع محددات وضوابط دون تكرار ما حدث في الخمسينات.

بحماس شديد وتطلع الى المستقبل وطموح بتجربة وحياة ديمقراطية مميزة، عملت لجنة الميثاق لصوغ هذه الرؤيا الشاملة. وبالتأكيد لا يجد كل تيار في الميثاق نفسه بصورة دقيقة، انما يجد فيه بعضاً مما يريد.

فالميثاق لا يعبر على سبيل المثال عن رؤيتي للقضية الثقافية او الاجتماعية، وهذا طبيعي لان هذه الرؤية تمثل توافق تيارات متعددة، وليست رؤية لتيار بعينه. وهكذا بالنسبة لجميع القضايا الاخرى.

اذن اهم ما في الميثاق في رأيي ليس فقط محتواه، انما بعض مفاصله الاساسية، كما في المفصل المتعلق بدولة القانون والتعددية السياسية والديمقراطية، واهم من ذلك في تظري حالة التوافق التي حققها ما بين السلطة والقوى السياسية، بالاضافة الى الحالة التي عبر عنها وانتهى اليها.

● هل انت نادمة على المشاركة في صياغته ؟؟

– كنت دائما اقول ان الميثاق يسبق الاردن بعقدين من الزمن على الاقل، واعتقد ان الميثاق جمد في لحظة ظهوره لذات السبب، وهو انه سابق على الحالة الاردنية. وربما هذا كان خطأ استراتيجياً فيه، بمعنى انه لم يعبر عن الواقع كما هو، بقدر ما عبر عن المستقبل الذي نريد. وهناك تناقض وتفاوت ما بين الواقع والمستقبل.

حدثت حرب الخليج الثانية، تم مؤتمر مدريد وبدء المفاوضات في واشنطن، واوسلو ووادي عربة. كل ذلك غير من طبيعة الواقع كما نسف الحالة التي عبر عنها الميثاق، بالاضافة الى نسف صورة المستقبل الذي طمحنا اليه وذلك باحلال مستقبل اخر اقرب ما يكون الى اللامستقبل.

● اذا كان رأيك ان الميثاق الوطني يسبق الاردن بعقدين من الزمن في مرحلة ما سمي "بالتجربة الديمقراطية". فما بالك في هذه المرحلة التي تشهد تراجعا عن الديمقراطية ؟

– اوافقك على ان المرحلة الراهنة تمثل تراجعاً كبيراً عما كان قائماً عام ١٩٨٩ ومطلع التسعينات. بسبب الاحداث التي سبق ان اشرت اليها، وكنتيجة طبيعية لذلك. فان المسافة التي تفصل بين الواقع والميثاق، كرؤية للمستقبل، قد زادت. ان لم يكن تضاعفت.

فالديمقراطية الواعدة انحسرت، وحريات التعبير تراجعت. والاصلاح الاقتصادي اتجه في منحى اخر ولم يسفر حتى الان عن شيء. والعلاقة مع العدو الاسرائيلي صارت علاقة مع الصديق وربما بعد زمن قريب الشقيق الاسرائيلي. والعلاقات الاردنية العربية تراجعت وبعضها تدهور بصورة لم تحدث من قبل.

والميثاق ليس كما يعتقد البعض عندما ينظر اليه كافكار وجزئيات او كصياغة لغوية. بل ان اهمية الميثاق تنبع من قوامه القيمي. اي ان من مجموعة القيم التي ينطوي عليها. والتي تمثل العمود الاساسي الذي قام عليه هذا البناء.. وربما تكون هناك نقاط ضعف في بعض اجزائه. نظراً لعملية التوافق بين التيارات السياسية والفكرية والعقائدية، والوصول الى المشترك الصعب فيما بينها.

ولكن اذا تجاوزنا هذه الافكار للبحث عن مجموعة القيم التي اسسها الميثاق فسنجد ان الشقة بيننا وبينه قد اصبحت بعيدة جداً. وبالتالي لم يعد الميثاق يمثل رؤية مستقبلية. اذا اخذنا بعين الاعتبار اللحظة الراهنة التي نعيشها اليوم.

● من الواضح ان هناك تغييرات مستمرة في التشريعات القانونية. مثل قانون الانتخابات. والمطبوعات، والاحزاب. والنقابات وقانون تشجيع الاستثمار وغيرها.. كيف تفسرين هذا التخبط في اصدار القوانين. وما مدى تأثيرها على الواقع الاردني ؟؟

– التشريعات الاردنية موضوع كبير وهام الى حد بعيد.. فالمراحل المشرقة من حياتنا لم تكن بسبب اوضاع عامة او احداث من نوع ما. انما ايضاً بسبب ضوابط ومحددات تنظم هذه الحياة في اوجهها المختلفة. وفي صورة قوانين وتشريعات.

عندما تأتي السلطة السياسية لتحدث تغييراً فانها لا تحدث التغيير فقط عن طريق جملة من الاحداث. انما ايضاً عن طريق إحلال ضوابط ومحددات جديدة محل اخرى، خاصة اذا اكتشفت ان الضوابط القديمة. اي التشريعات القديمة انتجت نتائج لا تناسبها. تماماً كما حدث حين عدلت قانون الانتخابات باتجاه الصوت الواحد لتحجيم المعارضة السياسية. التي كانت معارضة اسلامية بصورة عامة. وكما فعلت في قانون المطبوعات والنشر عندما قدمت القانون المعدل الذي اغلقت بموجبه الصحف الاسبوعية. وتراجعت بموجبه ايضاً حريات التعبير. وكما تحاول ان تفعل حالياً عن طريق تقديمها القانون صناديق الادخار وقوانين الاحزاب والنقابات.

هذا يعني ان الحكومة تطمح للسيطرة على شتى الفعاليات. ففي الوقت الذي تعمل فيه السلطة التنفيذية، على تحجيم دورها الاقتصادي وتقليصه عن طريق الخصخصة، فانها تحاول ان تبسط نفوذها على كل ماله طبيعة سياسية.

عملية التنميط هذه تحاول الحكومة من خلالها ان تصوغ كل الآراء في رأي واحد، وان تصب كل التيارات السياسية في قالب واحد. وان تجعل البرلمان الاردني يعبر عن اتجاه او تيار واحد سائد.

وهي تفعل ذلك في المرحلة التي تزداد فيها التباينات، بمعنى ان المعارضة السياسية تتسع وتأخذ اشكالاً متعددة، والقوى السياسية تتباين الى حد كبير في مواقفها تجاه العديد من القضايا.

اذن التنميط صيغة مفتعلة وغير حقيقية ولا تعبر عما يجري في الشارع الاردني، حتى على صعيد النخبة السياسية.

واذا ما مضت الحكومة في هذا الاتجاه، فان النتيجة الوحيدة هي المزيد من التأزيم السياسي، الامر الذي هي غافلة عنه او متجاهلة له حتى الآن.

● منذ مدة لم يعد مقالك الاسبوعي المعتاد يظهر في 'الرأي' فما هو السبب ؟؟

– مع كل مقال كنت اكتبه كنت ادرك انه لا يلقى ترحيباً في الاوساط الرسمية، بل ان هذا الانطباع كان ينقل اليّ دائماً، وفي الوقت ذاته كنت اتلقى مكالمات كثيرة يعبر فيها اصحابها عن مساندتهم ومباركتهم وتهنئتهم لهذا النوع من الكتابة الذي يحاول ان يتلمس القضايا الدقيقة والهامة.

وبالتالي كنت اتوقع المنع من الكتابة مع كل مقال نظراً لطبيعة التجربة السابقة، والتي منعت فيها من الكتابة بدعوى انني موظفة في الدولة الاردنية. ولا يجوز ان اتخذ من المواقف ما يتعارض مع سياسات الدولة، وهي دعوى زائفة بطبيعة الحال، لان العديد من موظفي الدولة كانوا يكتبون في الصحف الاردنية، وكان يتم السكوت عليهم خاصة اذا كان اتجاههم السياسي يوافق الحكومة او يخدمها.

هذه المرة لم اتلق كتاباً رسمياً بالمنع، انما نقلت اليّ ادارة "الرأي" الرغبة في ان اتوقف عن الكتابة. وقد فهمت الرسالة بشكل جيد. وقضية التوقف او المنع غير المباشر اسدت لي خدمة كبيرة. اذ كنت دائماً اتساءل عن اهمية ما اكتب. بل واشك في جدوى الكتابة وامكانية الاسهام في بناء رأي عام. وعندما توقفت شعرت ان للكتابة اثاراً وابعاداً لم اكن ادركها، وان الكلمة قادرة على التأثير وعلى الاسهام في صياغة الموقف والتعبير عن نبض الناس ومشاعرهم. ولذلك كان هناك خشية من ممارسة هذا التأثير. فتمت الحيلولة دونه عبر الطلب من الرأي بالكف عن نشر مقالاتي.

طبعاً الحكومة الواسعة الصدر والسلطة الحكيمة هي التي تقوى على استيعاب الرأي الآخر من منطلق انه رأي آخر. ولو كانت هذه الحكمة متوافرة، فهذا امر يقوي الحكومة او السلطة ولا يضعفها.. فافساح المجال للرأي المعارض يشير الى ثقة الحكومة بنفسها وبسياساتها وباجراءاتها وبقدرتها على استيعاب المعارضة السياسية. وان كنت لا اعتبر نفسي من المعارضة السياسية بالمعنى الاصطلاحي. الا انني اتبنى اراء ووجهات نظر معارضة بالتأكيد لما يجري في الساحة الاردنية.

● الا تعتقدين ان امتلاك الحكومة لجانب من اسهم الصحف اليومية، يؤثر على حرية الصحفي والكاتب ؟؟

– ربما كان سبب منعي من الكتابة بصورة غير مباشرة، هو انني كنت اكتب في "الرأي" التي هي الصحيفة الاولى، والصحيفة شبه الرسمية التي تملك الحكومة ٦٤٪ من اسهمها. والتي يفترض فيها ان تعبر عن وجهة النظر الرسمية. وايضاً الصحيفة الواسعة التوزيع والانتشار في الاردن. وظهور كتابات معارضة في صحيفة يفترض فيها ان تكون شبه رسمية محافظة سياسياً، له اهمية تفوق الكتابة حتى في الصحف المعارضة. ذلك ان "للرأي" اعتباراتها الخاصة حتى وان كنت اعتقد ان الرأي بافساحها المجال لهذا النوع من الكتابات. ما كانت تريد ان تتحول الى صحيفة معارضة فهذا غير ممكن. او لصحيفة تفسح المجال للمعارضة، بل ان تكون صحيفة وطنية معبرة عن شتى الاتجاهات السياسية.. "فالرأي" كانت تستوعب الكاتب الاسلامي واليساري والقومي وشتى التيارات والاتجاهات باعتبارها وطنية. وهذا في تقديري يعبّر عن نظرة ناضجة لمفهوم الوطنية. ولكن لم يقدر لهذه الرؤية الناضجة ان تستمر.

● وصلت العملية السلمية راهناً الى الجدار المسدود باعتراف جميع الاطراف.. فماذا بعد ؟؟ وهل يؤشر هذا الفشل على استحالة تحقيق السلام بين العرب واسرائيل ؟؟

– يواجه المسار الفلسطيني – الاسرائيلي مأزقاً حقيقياً. نظراً لاصطدامه بالثوابت الفلسطينية من جهة. والاسرائيلية من جهة اخرى، ومن الملاحظ ان هذا المسار كان قابلاً للتحرك في كل مرة توقف فيه. الا في هذه المرة. واقصد في هذه المرة التوقف الذي حدث منذ ان بدأت اسرائيل في بناء مستوطنة ابو غنيم. مما يعني ان الموقف الفلسطيني متمسك بمجموعة من الثوابت وفي مقدمتها ان لا سلام مع الاستيطان. وما دامت اسرائيل تواصل الاستيطان، فكيف يمكن للسلام ان يمضي ويستمر ؟؟

الثابت الثاني.. ان لا سلام الا باستعادة القدس. ولكن الحكومة الاسرائيلية ماضية في تهويد القدس. فكيف يمكن ان يحدث السلام ؟؟ ولا سلام الا بالتزام اسرائيل بالاتفاقيات التي وقعت عليها الدولة الاسرائيلية حين كان حزب العمل في السلطة.

وجاء نتنياهو معلناً معارضته لاوسلو وللاتفاقيات التي وقع عليها حزب العمل. وبنفس الطريقة اصطدمت عملية السلام بالثوابت الاسرائيلية والتي هي نعم للاستيطان، والقدس تحت السيادة الاسرائيلية للابد. ولا لاعادة الانتشار التي وافق عليها حزب العمل.

لذلك تواجه المفاوضات مأزق النسبة التي ستنسحب منها اسرائيل في المرحلة الثانية، ولكن هذه النسبة ليست هي المأزق الحقيقي.

السؤال الآن هو.. من الذي يستطيع ان يتنازل عن ثوابته اكثر، اسرائيل ام السلطة الفلسطينية ؟؟

اعتقد ان الظروف الدولية تخدم اسرائيل بصفة افضل. ولكنني اعتقد ان تمسك السلطة الفلسطينية بثوابتها بشكل حقيقي وصلب يمكن ان يجنبها تقديم المزيد من التنازلات التي أرى انها مقدمة عليها في مرحلة لاحقة، وان كنت كغيري لا اتمنى ذلك.

● كمفكرة قومية هل تحبذين الدعوة لبناء دولة بلاد الشام، او الهلال الخصيب، كمقدمة لقيام دولة الوحدة او الاتحاد العربي ؟؟

– وحدة الهلال الخصيب كانت فكرة مشوبة بكثير من الشكوك في مراحل سابقة، بل ان بعض التيارات القومية نظرت اليها كفكرة مشبوهة باعتبار انها نقيض للوحدة العربية الشاملة.

حالياً تغيرت النظرة لهذه القضية، وهناك شكل من اشكال القبول للوحدات الجزئية تمهيداً للوحدة العربية الشاملة. لكن في تقديري ان الاطار الجغرافي لا يصلح كأساس وحيد لاي وحدة كانت، كأن نقول وحدة المغرب العربي وشبه الجزيرة العربية ووحدة وادي النيل ووحدة الهلال الخصيب. فداخل الوحدات الجغرافية هناك تناقضات شتى في التوجهات السياسية بل وفي رؤية المصالح الوطنية والقطرية. ولا اعتقد ان هناك فرصة لاي وحدة تقوم دون شكل من اشكال الاتساق في التوجهات الاقتصادية والسياسية العامة، وايضاً اتساق الرؤية للمصالح وللمستقبل ولآليات الوحدة.

هذا بطبيعة الحال غير متحقق في اي وحدة جغرافية، مما يجعل الوحدة حتى على مستوى الوحدات الاقليمية جهداً يتطلب الكثير من العمل ومن البناء لايجاد حالة عربية سياسية اقتصادية اجتماعية داخل وحدة جغرافية تمكن من قيام الوحدة.

● هل تعتقدين ان الوعي القومي العربي سوف يتعزز قريباً، بما يمهد لتحقيق صحوة قومية قادمة. عقب افلاس القطرية سياسياً واقتصادياً ام ان القادم هو مزيد من التجزئة والتفتيت والتناحر الطائفي والعرقي والعشائري ؟؟

– في اعتقادي ان هناك تناقضاً ما بين وعي الجماهير العربية وما بين وعي القيادات السياسية، وفي رؤيتها لمصالحها الخاصة وللمصالح الوطنية والقومية.

وفي تقديري ان الوعي القومي لدى الجماهير العربية قائم. رغم انه لم يكتمل النضوج، ولكنه موجود تلمسه عند حدوث اي ازمة تمس قطراً او شعباً عربياً، او عند حدوث تدخل اجنبي. وعندما اقول غير ناضج بمعنى ان هذا الوعي العفوي والتلقائي يحتاج الى تنضيج، ومثل هذا لا يحدث لان معظم القيادات السياسية في الوطن العربي ترفع شعار الامة العربية الواحدة والمصالح العربية المشتركة، لكنها في معظم الحالات هي قيادات قطرية لا تعمل لصالح هذه الوحدة.

لا ارى ان كان من الممكن ان تقوم الوحدة العربية بناء على الوعي القومي للجماهير، اذ لا يمكن للوحدة ان تكون صياغة اعتباطية لوعي الجماهير العربية، انما هي جهد مدروس ومنظم لا بد ان يكون مسبوقاً بجهود متعددة للتوحيد في مجالات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية وغير ذلك.

اذن انا لا ارفض القطرية الا اذا تعارضت بصورة اساسية مع مفهوم الوحدة العربية، اما اذا كانت عبارة عن مدخل لها فانا ارى انها مدخل مناسب، بشرط ان تكون متزامنة مع عمليات سياسية واقتصادية وثقافية على المستوى القومي، بمعنى ان لا تنغلق الدولة القطرية على ذاتها، بل ان تبني ذاتها دون ان يفارقها هدف الوحدة.

وللاسف فان الدولة القطرية في زمننا لا تعمل بهذه الصورة.. انها تنظر لنفسها كواقع وكهدف، اما البعد القومي فهو غير حاضر الا بصورة انشائية استهلاكية.

وللحقيقة يجب ان نعترف اننا حين نتحدث عن الوحدة العربية فاننا نتحدث على مستوى افتراضي غير واقعي، فالوحدة العربية اليوم هي ابعد مما كانت في اي وقت مضى خاصة مع ظهور مفاهيم كالشرق الاوسط الجديد، والمتوسطية وغيرها.

مفهوم الشرق الاوسط الجديد وان انحسر حالياً بسبب تغير الحزب الحاكم في اسرائيل، الا ان الاحتمالات النظرية لتحققه هي اكبر بكثير من الاحتمالات النظرية لتحقق الوحدة العربية او حتى اي شكل من اشكال التنسيق السياسي والاقتصادي على المستوى القومي.

انا من الذين يدعون ان نظرية المؤامرة لم تسقط، بل كانت ولم تزل مستمرة، لكننا لا نستطيع ان نفسر اخفاقنا وفشلنا كله بواسطة نظرية المؤامرة، وجزء من نظرية المؤامرة خلق الظروف الموضوعية لجعل الوحدة العربية مستحيلة، وايجاد قيادات عربية تصبح بمرور الوقت جزءاً من هذه الظروف الموضوعية، ولو توافرت قيادات اخرى تملك رؤية قومية تؤسس عليها مشروعاً قومياً لامكن بواسطة هذه القيادات ومن وعي الجماهير خلق ظروف موضوعية اخرى تجعل الوحدة ممكنة، غير ان ما حدث هو الاستسلام لمنطق المؤامرة، وتحميلها فشلنا في تحقيق الاهداف القومية العليا، في حين اننا كأمة نتحمل مسؤولية هذا الفشل بصورة رئيسية، فهناك امم استطاعت ان تفشل المخططات المصممة لها في حين اننا لم ننجح في تحقيق ذلك.

التهاني للمجد بعيد ميلادها

لا صوت يعلو على صوت الحقيقة

في غمرة الثورة الاعلامية والدور الهام الذي تلعبه وسائل الاعلام في حياة الشعوب والامم، فاننا اليوم نوقد الشمعة الرابعة من عمر صحيفة 'المجد' الغراء التي تعتبر من الصحف العربية الرائدة والجريئة في نقل الحقيقة بكل مصداقية وتضعها امام القارئ حتى ولو كانت مرة، لان الحقيقة لا يمكن طمس معالمها مهما بلغ حجم الارهاب الفكري ومصادرة حرية التعبير والفكر.

لقد شكلت صحيفة 'المجد' جسر التواصل ما بين المثقفين والمفكرين والكتاب والقراء الملتزمين بقضايا امتهم واهدافها التحررية. وانحازت 'المجد'، ومنذ العدد الاول، للدفاع عن قضايا المحرومين والحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

وقد كان لها الدور الريادي بين الصحف العربية في ابراز الدور الوطني والقومي لرموز الامة واعلامها المناضلة التي تعبر عن تطلعات الجماهير العربية المناضلة ومقاومتها لاعدائها، وفي مقدمتهم الصهاينة وحلفاؤهم من الامبرياليين الامريكان وادواتهم الرجعية.

وكان لهذه الصحيفة الصامدة شرف التصدي لكل المشاريع والمخططات الصهيونية والامبريالية الامريكية، التي تستهدف الامن القومي العربي، وفي مقدمتها المشروع القديم الجديد للنظام الاستعماري، وهو المشروع المعروف بالشرق اوسطية، وكل افرازاته بدءا باتفاقات ما يسمى بالسلام، الى الحلف الاستعماري القديم الجديد الصهيوني التركي الامريكي.

لقد كانت هذه الصحيفة ومازالت الحصن الحصين والقلعة الصامدة في مواجهة التطبيع والمطبعين، وكانت النموذج الجاد في مخاطبة العقل العربي. وهذا ما جعلها تستقطب الكثير من الاقلام النظيفة، بالرغم من تنوع مشاربهم الفكرية، لكن قضية الوطن والمواطن، وفي مقدمتها قضية فلسطين، كانت القاسم المشترك الاعظم لهذه الكوكبة المضيئة في سماء الامة.

لقد انتقلت جريدة 'المجد' من صحيفة محدودة الى مشروع ثقافي عربي قومي ديمقراطي اسلامي صادق وجريء الهدف منه التصدي لكل الكوارث الوطنية والقومية، مما جعل المواطن العربي ينتظر صدورها بفارغ الصبر.

واتمنى في النهاية ان تبقى صحيفتنا الغراء على العهد، حتى تكون صوت الحق الذي لا يعلو عليه اي صوت آخر. 'فالمجد' اسم على مسمى.

كل التحية لاستاذنا الكبير رئيس تحريرها ابي المظفر فهد الريماوي، ولكل اسرة تحريرها وكتابها ومراسليها وقرائها وفي مقدمتهم استاذنا ومعلمنا المناضل الكبير الرفيق بهجت ابو غربية وكل عام وانتم بالف خير.

اكرم عبيد
فلسطين

المجد في القلب

تحية عربية في الذكرى الرابعة لصدور صحيفة 'المجد' العزيزة على قلوبنا، ويشرفني ان اكون احد قرائها المتابعين منذ بداية صدورها وحتى توقفها ثم عودتها المباركة الى الآن.

وفي هذه المناسبة يسعدني ان اقدم التهنئة الحارة 'للمجد' (قراء، واسرة تحرير) واقدم الشكر والتقدير العظيم لرئيس التحرير خاصة ولكل القائمين على 'المجد' عامة كتابا ومراسلين، مساهمين، منضدين، عمال (موزعين) لما يبذلونه من جهود كبيرة في ظل ظروف قاسية جدا تعاني منها كل الصحف والمجلات الجادة التي تخدم قضايا امتها وشعبها بصدق وشرف كما تفعل العزيزة 'المجد' وهي بحق تثبت نفسها يوما بعد يوم كصحيفة قومية تمتاز بالصدق والحس السياسي المرهف والروح الوطنية القومية العالية. ونأمل لها المزيد من التقدم والانتشار ومن هذا المنطلق نتقدم لها بالاقتراحات التالية ونأمل ان تتقبلها بصدر رحب.

– نأمل من السيد رئيس التحرير ان يقوم في كل عام – في ذكرى الصدور مثلا – بنشر تقرير مفصل عن موازنة الصحيفة بصادراتها ووارداتها، وعن عدد النسخ المطبوعة وخريطة توزيعها وحجم المرتجعات وغير ذلك. ونرى ان يبين التقرير بوضوح ودون اي حرج جوانب القصور والعجز وامكانيات المساعدة من قبل الاصدقاء والقراء.

– نرجو ان يكون هناك تطوير في شكل الصحيفة واسلوب تسويق الاخبار، واسلوب اجراء اللقاءات. واظن انه لا يوجد تعارض – على طول الخط – بين كون الصحيفة جادة وبين مراعاة بعض المقتضيات التجارية والدعائية للانتشار بشكل افضل وكل ذلك طبعا يخدم الرسالة التي تؤديها الصحيفة.

– نرجو الاهتمام اكثر بالفن السابع 'الفن السينمائي' من حيث الاخبار والمواضيع النقدية وكذلك ابو الفنون جميعا 'المسرح' الذي تفتقر صحافتنا العربية لاخباره.

– نأمل من 'المجد' – ومن كل الصحافة العربية ايضا – ان تهتم اكثر بالاحصاءات والارقام وان تكون موضوعاتها مبنية على هذه الاحصاءات والارقام بدل الميل الى العبارات الانشائية والتعابير البلاغية.

– نرجو من 'المجد' ان تستمر بفتح صدرها لمساهمات القراء [illegible] وهي بحق اكثر صحيفة عربية تفسح هذا المجال [illegible] لهذه المساهمات [illegible]

اخيرا تتمنى 'للمجد' القراء المزيد من النجاح [illegible]

المهندس بسام شلبي
دمشق

اضواء

شارون نفذ التهديدات..

عرفات حجازي

كيف استطاعت اسرائيل وجهاز الموساد، واجهزة القتل فيها الوصول الى قائد حماس العسكري المهندس محيي الدين الشريف ليس هذا مجال بحثه والحديث عنه الآن ولكن الذي لابد من الاعتراف به هو ان شارون نفذ تهديداته عندما اعلن انه سيلاحق الاخ خالد مشعل وكل قيادات حماس للنيل [illegible] على تصفيتها.

واستطاع شارون ان ينفذ تهديداته وهذه حقيقة لابد من ان نعترف بها.

ولكن الاهم من هذا الاعتراف المرير هو السؤال : هل ستبقى ساحة حماس سهلة على المتآمرين وعلى اعداء تحرير فلسطين خاصة وان الشهيد قد جرى تصفيته في الاراضي المسؤولة عن امنها السلطة الفلسطينية تماما كما سبق ان جرى تصفية رفاقه من المجاهدين في اراضي السلطة ومن ابرزهم الشهداء هاني العابد احد قادة حركة الجهاد الاسلامي عام ١٩٩٤ ومحمد الخواجا من قادة حركة الجهاد الاسلامي في عام ١٩٩٥ وكمال كحيل احد قادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس عام ١٩٩٥ والمهندس يحيى عياش قائد الجناح [illegible] المهندس محيي الدين الشريف.

انا نعرف ان دم الشهيد محيي الدين الشريف لن يذهب بلا ثمن كما لن يذهب دم اي من رفاقه الذين جرى اغتيالهم من قبل ولكن الذي لابد ان نصل اليه هو لماذا استطاع شارون ان يقوم بتنفيذ تهديده. هل وصلت به القناعة ان دم الشهيد سيذهب هدرا والله لن يجرؤ احد على الانتقام له ؟!

ان محيي الدين الشريف ورفاقه عندما اعلنوا جرمهم على اسرائيل كان ذلك بعد ان قام باروخ غولد شتاين بقتل المسلمين وهم يؤدون صلاتهم في فجر شهر رمضان في الحرم الابراهيمي الشريف، وكل عملية قام بها رفاقه كانت من اجل الثأر للدماء الغالية التي هدرها العدو الغاصب المعتدي.

فهل سيشعر شارون بالسعادة بعد ان حقق تهديده وهو على قناعة بان دم الشهيد لن يجد من يثأر له. ام ان شارون وكل اسرائيل بل كل العالم سيتلقون درسا موجعا يحطم كل المعادلات والمفاهيم التي سادت عن الدم الفلسطيني المهدور والذي لا يسأل عنه احد عندما تدفع اسرائيل الثمن الذي ستدفع بعده الف مرة قبل ان تجرؤ على مس شعرة من جسد فلسطيني ؟!

شقق فارغة واخرى مغلقة

تحدثت اوساط في جمعية المستثمرين بقطاع الاسكان عن الصعوبات التي يتعرض لها قطاع الاسكان في البلاد بشكل خاص والقطاع العقاري بشكل عام. واشارت حسب تقديرات متوفرة لديها الى وجود (٧٥) الف شقة فارغة في البلاد تنتظر التأجير او البيع منذ مدة طويلة، اضافة الى (٤١) الف شقة مسكنة مغلقة لوجود اصحابها في خارج البلاد او لاسباب اخرى. واعتبرت تلك بحق عقبة ومشكلة صعبة للمواطنين الذي يبحثون عن شقق ملائمة لهم ولدخولهم، ومشكلة اصعب للمستثمرين في هذا القطاع انفسهم، ابت وتيرتها ليس فقط الى تناقص عائداتهم وربحيتهم بل تلاشيها، وتحقق خسائر ملموسة اذا علم ان جانباً من تمويلهم يتمثل في تسهيلات مصرفية اتجهت اسعار الفائدة عليها الى الارتفاع ولا تزال.

بقاء رؤوس الاموال التي استثمرت في البناء السكني بلا دوران، يشكل هدراً حقيقياً للموارد اذ ان ما استثمر من اموال في الشقق الفارغة والمغلقة، دون ادخال الفائض في المكاتب والمخازن التجارية في الحسبان، لا تقل، وبافتراض تكلفة الشقة الواحدة (٣٠) الف دينار عن (٣.٥) مليار دينار، كان يمكن ان تستغل في فرص وخيارات اقتصادية بديلة افضل.

تفاقم مأزق وجود سكان بلا مساكن ومساكن بلا سكان. وبينما تكتفي بعض دوائر رجال الاعمال والمستثمرين بمجرد الشكوى من الصعوبات والمشاكل دون وضع يدهم على الجرح، والاسباب الحقيقية للازمة، فانه من الواضح ان الاختلال في المسألة السكانية والعقارية، الى جانب الاختلالات والتشوهات الاخرى في الاقتصاد وفي السوق المالي والنقدي وفي السياحة والزراعة والصناعة، وتزايد الفقر والبطالة وتصاعد حدة الفوارق في الثروات والدخول، وتفاقم التناقضات الاجتماعية، يرجع في اساسياته الى مجمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والانكماشية الحكومية، المستندة الى نصائح ورغبات صندوق النقد والبنك الدولي، والمدرجة ضمن بنود البرنامج الزجري المسمى "برنامج التصحيح" الاقتصادي.

الحكومة تستفيد من تدهور سعر النفط

تسارع تدهور سعر النفط في الايام الاخيرة. ووصل سعر برميل نفط برنت الى ([illegible]) دولار، وسعر نفط سلة اوبيك (٧ انواع) الى (١٠.٩١) دولار للبرميل الواحد، وبعيداً جداً عن سعر اوبيك المستهدف (٢١) دولار للبرميل. وبذلك تكون نسبة الهبوط منذ شهر تشرين ثاني/٩٧ (عندما قررت اوبيك زيادة الانتاج بنسبة ١٠٪) ٤٠٪، وتكون الاسعار الاخيرة ادنى ما وصلت اليه منذ سنة ١٩٨٨ وحتى الآن، ولا ننتظر ان يحدث تحسن فيها. الا اذا احدث اتفاق بين الدول الرئيسة المنتجة على تخفيض انتاجها بما لا يقل عن مليوني برميل.

الحكومة الاردنية استفادت من هذا الانخفاض، لانها بموجب الاتفاقية المعقودة مع العراق الشقيق تلتزم بدفع ٥٠٪ من السعر العالي للنفط مهما انخفض، ولكنها لا تدفع اكثر من ٥٠٪ من السقف الاعلى للسعر المحدد وهو (١٦.٨) دولار للبرميل اي (٨.٤) دولار للبرميل مهما ارتفع سعره في السوق النفطي.

فاذا كان سعر النفط قبل لاربعة اشهر (١٦) دولاراً فانها كانت تدفع (٨) دولارات للعراق للبرميل الواحد. اما الان وعندما يبلغ سعر البرميل (١٠.٩٠) فانها تدفع فقط (٥.٤٥) من الدولارات. والفرق الجديد في السعرين يضاف فعلاً الى قيمة المساعدة العراقية النفطية.

ومع الاسف فان انخفاض تكلفة النفط على الحكومة الاردنية لم ينعكس ايجابياً في تخفيض اسعار منتجاته على المستهلك الاردني الضعيف، بل بالعكس فان الحكومة امتنعت حتى عن تحمل تكلفة زيادة فلس على لتر البنزين (عمولة الموزعين)، ولم تتردد في نقل العبء الى المستهلك كما اعتادت ان تفعل دائماً.

واحة الازرق والعبث المائي

واحة الازرق الجميلة، الفريدة في موقعها وبيئتها، والغنية تاريخياً بثرواتها المائية والزراعية والحيوانية، تتعرض الى خطر التصحر والجفاف، بسبب استمرار السماح بضخ (٢٥) مليون متر مكعب من مياهها سنوياً الى العاصمة وضواحيها، الى جانب حفر ما يزيد عن (٤٠٠) بئر ارتوازي في المنطقة من قبل المتنفعين، وبدون ترخيص، وباستخدام جائر للمياه المستخرجة منها.

الوضع في واحة الازرق يتدهور يوماً بعد يوم والمصنع الوحيد فيها (مصنع الملح) يكاد يقفل ابوابه بسبب المنافسة المحلية والخارجية.

واصبحت المنطقة طاردة للسكان بعد ان كانت عكس ذلك في الخمسينات والستينات، وقبل بدء عملية سحب المياه منها. واذا كان الجفاف وتراجع الزراعة ابرز خسائر نقص المياه هنا، فان سلامة البيئة والجاذبية السياحية لها اخذت في التراجع، بل ان تحركات الطيور الفريدة التي اشتهرت بها اصبحت نادرة.

نتساءل لمصلحة من السكوت عن مأساة الازرق ؟؟ ولماذا او كيف تم اجهاض محاولة اعلن عنها في سنة ٩٤ هدفت الى الحد من ضخ المياه. واغلاق الابار المخالفة، وتوجيه ما يتوفر من مياه، بل جلب مياه من مناطق اخرى لاعادة ملء، او لاعادة الحياة الى بركها التاريخية.

الرأي العام في الازرق وفي غير الازرق يطالب جمعيات حماية الطبيعة والبيئة، ويطالب الحكومة ايضاً بتوضيحات رسمية كافية، لبيان الحالة الحقيقية لمنطقة الازرق، وتوجهاتها اي الحكومة لوقف النزيف اولاً، ولايجاد معالجة سريعة للتصحر الزاحف ثانياً.

العولمة والخصخصة بدلاً من الاردنة !!

عند مشارف انتهاء سنة ٨٣، وفي جلسته بتاريخ ٨٣/١٢/٢٣ قرر مجلس الوزراء الاردني تحريك نص قانوني اردني قائم يتطلب ضرورة المشاركة الاردنية بنسبة ٥١٪ من رأسمال اي مؤسس او شركة تنشط في اي عمل تجاري، ورأى المجلس ان ينطبق هذا على فروع البنوك التجارية الاجنبية العاملة في الاردن، باعتبار ان نشاطها يدخل ضمن الاعمال التجارية التي حددتها المادة (٦) من قانون التجارة الاردني رقم ١٢ لسنة ١٩٦٤.

محافظ البنك المركزي الاردني في مؤتمره الصحفي بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٦ استخدام عبارة اعادة تنظيم ملكية المصارف الاجنبية بدلاً من كلمة الاردنة التي يمكن استخدامها هنا على مثال "سعودة" البنوك في السعودية او "مغربة" البنوك الاجنبية في المغرب. ولكن مهما كانت التسمية، فان جوهر المسألة تمثل في التوجه نحو تقليص الوجود الاقتصادي الاجنبي، وزيادة دور رأس المال الوطني الاردني.

وبطبيعة الحال لم يتبلور ولم ينفذ هذا النهج. وفي تقدير البعض كان ذلك احد الاسباب في استقالة حكومة بدران، وحكومة عبيدات التي تبنته ودعت اليه، ولان تلك السنوات شهدت في الواقع بداية نشوء وظهور تيارات معاكسة، محلية ودولية، كانت تدفع من اجل سياسات مضادة. وبدأ الحديث في الاردن سنة ١٩٨٦، وان كان بصوت هامس، حول الاهمية الاقتصادية لخصخصة بعض المؤسسات الاقتصادية العامة.

واليوم وبدلاً من تبني نظريات الاردنة، او التكامل والعمل الاقتصادي العربي المشترك، والاستقلالية الاقتصادية وسيطرة رأس المال الوطني، فان توجهات الخصخصة ومتطلبات العولمة اصبحت اهدافاً وتوجهات اردنية رجعية، تدعو بصراحة الى امكانية بل ضرورة تملك رأس المال الاجنبي ومنه الاسرائيلي لكامل مؤسسات اقتصادية اردنية، وبنسبة ٥٠٪ من ملكية مؤسسات اقتصادية اخرى !!

اعادة الجدولة واعادة الهيكلة

تعبيران يستخدمان في الحكومة وفي فريقها الاقتصادي فقدا مدلولهما الاقتصادي والعلمي من كثرة التكرار، ومن الاستخدام في كل مناسبة، ونعني بهما اعادة الجدولة والاخر اعادة الهيكلة، سواء بالنسبة للاقتصاد الكلي او بالنسبة لمؤسسات حكومية اقتصادية عامة تمر باوضاع صعبة مثل حمامات ماعين، والملكية الاردنية.

فاعادة جدولة الديون نهج صحيح في حالات معينة، في المؤسسات الحكومية، كما في القطاع الخاص، ويؤخذ بها في حالة حدوث طارئ استثنائي لا يمكن التحكم به مقدماً، ولاعطاء فرصة زمنية للمدين لكي يتخطى مشكلته المؤقتة، وللدائن لكي يمنع تحول دينه الى معدوم او مشكوك فيه. ولكن عندما تتكرر اعادة جدولة القروض وتأجيلها لفترات زمنية طويلة، فان ذلك يعني طمساً لواقع الازمة وتأجيل انفجارها الى مستقبل قد لا يكون بعيداً.

اما اصطلاح اعادة الهيكلة، فظهر في الخطاب الاقتصادي الحكومي في مجالين لا يدعوان الى الاعتزاز، اولاهما مع تطبيقات البرامج المسماة بالتصحيح الاقتصادي، والثاني في محاولات تصويب اوضاع شركات اقتصادية حكومية تعثرت بفعل سياسات وممارسات غير صحيحة، فيما كان التصويب المدعى به او سيكون عبارة عن طمس وقائع سلبية سابقة، وبدون ضمان قدر من المعالجة. ولاحظنا استخدام عبارة اعادة الهيكلة اكثر من مرة في الملكية الاردنية في السنوات الخمس الماضية، واكثر من عملية استدعاء لمؤسسات مالية وبيوتات خبرة اجنبية وبكلف عالية، بهدف دراسة "اعادة الهيكلة" التي لم تتم ولم تنجز حتى الآن !!

الحقيبة الاقتصادية

■■اوسلويات■■

أ – موازنة في غير موعدها

بدلاً من ان تقدم للمناقشة وللتعديل والاقرار قبل شهر او شهرين على الاقل من موعدها، فان موازنة سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود لسنة ١٩٩٨ قدمت "للمجلس التشريعي" بعد ثلاثة شهور من بداية السنة الخاصة بها.

واذا كان التأخير في اعداد مشروع الموازنة وتقديمها سيئاً في حد ذاته، فان الاسوأ كان التبرير الذي ذكره مسؤول المالية من ان التأخير كان "بسبب انشغال القيادة الذاتية في الامور السياسية !!"، ونتيجة تقصير عدد من الحقائب الوزارية في تقديم الارقام حول البنود التي تخصها !!

اكثر من ٥٠٪ من الايرادات المقدرة تتصل بالمساعدات التي وعدت "الدول المانحة" بتوفيرها (ان اوفت بذلك). فيما شكلت الضرائب والرسوم المختلفة النسبة المتبقية (٤٩.٤٪).

الطابع البيروقراطي النفعي للسلطة تمثل في تضخم عدد الموظفين الحكوميين خلال (٥) خمسة اشهر فقط من (٤٠) الفاً في ايلول ٩٧ الى (٤٧) الف موظف في شباط/٩٨، وبنسبة زيادة ١٧.٥٪، وقدر الانفاق الرواتب والاجور في الموازنة بمبلغ (٤٦٥) مليون دولار او ما نسبته (٢٤.٨٪).

وكعادة الاوسلويين ارجع النشاشيبي الازمة الاقتصادية والمالية في الحكم الذاتي الى "الاجراءات الاسرائيلية في الحصار والاغلاق والتحايل على الاجراءات والحقوق الجمركية"، متناسياً ان جذور هذا التردي السياسي والاقتصادي تعود الى بنود صفقة اوسلو التفريطية، التي لا يملك الاوسلويون الا التمني والمناشدة لتنفيذ بعض بنودها، حتى ولو كانت فتاتاً او اقل من ذلك.

ب – المطار والميناء يراوح مكانه

حتى هذه اللحظة، ورغم الانفاق الكبير، والاعلان عن الجاهزية لبدء العمل والنشاط، فان مطار غزة يقتصر عمله على هبوط واقلاع طائرة رئيس السلطة في تنقلاته، فيما لم يحظ ميناء غزة بأي نشاط، ولم يحدث اي شيء في موضوع الممر الآمن الذي اقترحت سلطات الاحتلال استبداله بجسر معلق بين غزة والخليل !!

تشغيل المطار والميناء من وجهة نظر الاحتلال، يتطلب توفر هيمنة وسيطرة اسرائيلية على حركة الاشخاص والبضائع والاموال، تماماً كما هو الوضع على الجسور والممرات مع الاردن ومصر، وليعكس ذلك وضعاً يكون لصالح الاقتصاد الاسرائيلي الذي لا تزال صادراته تشكل ٩٠٪ من مجمل المستوردات في الارض المحتلة.

التعنت والتعسف الاسرائيلي في المسائل الوطنية والاقتصادية ليس جديداً، ولكن الجديد هو استفحال وتعاظم التعنت والاضطهاد والمصادرة والاستيطان وحفر الانفاق بعد توقيع صفقة اوسلو وملاحقها، التي شكلت وستبقى تشكل اسوأ ما يمكن ان تقدم عليه حكومة او حركة تحرير وطني، من تفريط وتنازل عن الثوابت واقدس الحقوق.

جـ – المبادرة الامريكية والتنازلات الاوسلوية

بعد ساعات معدودة من انتهاء جولة روس الاخيرة في المنطقة، تسربت معلومات بان السلطة الاوسلوية تميل الى الموافقة على البنود التي وردت فيما سمي "بالمبادرة الامريكية" التي تضمنت اعادة انتشار اخرى بحد اقصى (١٣.١٪) من الاراضي، مقابل التعهد بالتعاون الامني وبالضرب بيد من حديد على الارهاب والتحريض (المقاومة للاحتلال بكافة اشكالها).

الانحناء الاوسلوي ظهر بوضوح في تصريحات حنان عشراوي التي حذرت من السماح "لتعنت" نتنياهو من افشال او احباط "المبادرة الامريكية" وبقي ان تصفها بالمباركة.

من تنازل وفرط في اوسلو وما بعد اوسلو عبر بروتوكولات وملاحق، وتخلى عن القدس مقدماً، وعاش في وسط فساد زكمت رائحته الانوف، ليس غريباً عليه ان يقبل بالمبادرة الامريكية، وبما هو اقل منها.

الموقف الاقتصادي

الابعاد الاقتصادية لانهيار النمور الآسيوية

احمد النمري

كان خروج (هرب) الاستثمارات الاجنبية بتآمر او لاسباب اخرى من شرايين اقتصاد النمور الآسيوية، وتباطؤ وتيرة الاقتراض الخارجي او توقفها فجأة، المدخل الرئيسي لازمة النمور وخاصة في اندونيسيا التي شهدت في فترة قصيرة ومنذ تموز عرضاً كبيراً للعملة الوطنية (الروبية) وطلباً شديداً على الدولار الى جانب عرض متزايد للاسهم في السوق المالي وطلب متراجع عليها. وكان لا بد من تعرض الروبية الاندونيسية حتى مع افتراض توفر احتياطي ملائم من العملات الاجنبية الى انخفاض كبير في سعر صرفها مقابل الدولار وبنسبة ٨٣٪، وهبوط مؤشرات الاسعار في السوق المالي بما يقارب ٤٨٪ في نفس الفترة القصيرة.

وعند حدوث فزع عام، اي توجه نحو عرض النقد الوطني والاسهم واستنكاف عام عن الطلب عليها، فانه يصعب تصور امكانية قريبة للخروج من هذا المأزق، ولا يغير من جوهر هذه الحقيقة مسارعة صندوق النقد والبنك الدولي الى التعهد بمنح قروض جديدة لاندونيسيا بقيمة (٤٥) مليار دولار ولكوريا بمبلغ (٥٧) مليار دولار.

انخفاض سعر صرف الروبية الاندونيسية الحاد تبعه على الفور ارتفاع التضخم وزيادة الاسعار، بنسبة تقارب (٢٥٪) يتوقع ان تزداد حدته مع استمرار وتواصل الازمة.

الازمة تتفاقم وتتداخل بالنسبة للشركات الآسيوية المدينة للخارج بالدولار، اذ ان عبء خدمة ديونها في هذه الحالة يزداد وباكثر من نسب التضخم، وستتعرض كثير من الشركات المدينة الى الافلاس والخروج من السوق، ويزداد عدد العاطلين عن العمل، (اصبح عدد العاطلين عن العمل في اندونيسيا ١٥.٥ مليون عامل). ومرة اخرى تراجعت القدرات الشرائية للمستهلكين، الامر الذي يجعل تعمق الركود الاقتصادي امرا لا مفر منه. فانخفاض سعر الروبية الاندونيسية مثلا، ينعكس في ارتفاع كلفة المستوردات بما في ذلك ارتفاع اسعار مدخلات الانتاج للمؤسسات الاقتصادية. ولا يخفف من قتامة الصورة هنا، وجود آفاق اوسع امام الشركات الآسيوية للتصدير مستفيدة من انخفاض كلفة واسعار منتجاتها الناجمة عن هبوط سعر صرف العملات الآسيوية.

الهبوط الحاد الاخير لاسعار النفط الى متوسط (١٢) دولار للبرميل، والى ادنى مستوى له منذ سنة ١٩٨٦، كان في احد جوانبه نتاج ازمة النمور، وهبوط طلبها على سلع الاستيراد بما فيها النفط الذي تضاعفت كلفة استيراده.

نتائج ازمة النمور في الاردن سلبية اكثر، فعلى الرغم من انخفاض كلفة استيراد ومدخلات الانتاج من اقطار النمور، فان المشكلة هنا ستكون في تراجع الصادرات بسبب انخفاض طلب الاقطار الآسيوية لمنتجات صناعات الاردن التعدينية الكبرى (الفوسفات – البوتاس – الاسمنت) الى جانب منتجات الصناعة والزراعة الاخرى.

كما ان الضرر غير المباشر لازمة النمور الآسيوية سيكون في تأثيرها على هبوط سعر النفط وتراجع العائدات الحقيقية للدول العربية المنتجة، وتعرضها لصعوبات اقتصادية، تؤثر على إنفاقها الداخلي، وفي إعاناتها ومساهماتها الاستثمارية هنا وعموم المنطقة.

واخيراً فلقد تهاوى النموذج الذي حاول منظرو اقتصاد السوق في بلادنا، الذين يدعون الى تحرير الاسعار والتجارة الخارجية، وتعويم معدلات الفائدة وسعر الصرف، اقناعنا بانه النموذج الافضل، والنموذج المعجزة، ولعل هذا هو الايجابية الابرز التي قد تساهم في لجم حمى التوجه المتسارع لخصخصة وتفكيك واعادة هيكلة الاقتصاد الاردني حسب المتطلبات الصندوقية، وضغوطات كبار المضاربين، ورغبات الشركات متعددة الجنسية.

الواردات العربية من القمح والحبوب تساهم في تحديد الاسعار الدولية

قدرت وزارة التجارة الامريكية مخزون القمح لموسم ٩٧ – ٩٨ بنحو ١٣٣ طناً مترياً مقابل نحو ١١٠ اطنان مترية للموسم السابق، وتوقع المجلس الاعلى للقمح ان يسجل محصول الموسم المقبل رقماً قياسياً جديداً من المقدر ان يبلغ نحو ٥٩١ طناً.

وقالت هيئة متخصصة في كندا، وهي ثاني اكبر بلد مورد للحبوب في العالم، بعد امريكا، ان اسعار القمح والشعير ستشهد تراجعاً كبيراً في الموسم الزراعي المقبل ٩٩/٩٨، مؤكدة ان ميزان الانتاج واحتياجات الدول العربية سيلعب دوراً رئيسياً في تحديد اتجاهات الاسعار.

واوضح مسؤول لدى مكتب القمح الكندي مؤخراً ان اسعار القمح والشعير لانتاج الموسم المقبل ستنخفض بنسبة تتراوح ما بين ٦ و٣٠ في المائة مقارنة مع الاسعار المسجلة في الموسم الحالي الذي ينتهي في شهر حزيران المقبل.

واكد كبير محللي سوق القمح الكندي ان اسعار القمح القاسي "الحنطة" ستسجل اكبر انخفاض، وسيتراجع سعر الطن الواحد بحده الادنى من ١٨٤ دولاراً امريكياً في الموسم الحالي الى ١٢٩ دولاراً في الموسم المقبل، مما يعني انخفاضاً بنسبة ٣٠ في المائة وعزا سبب التراجع الى اتجاه عام لزيادة المساحات المزروعة بهدف الاستفادة من التطورات الدراماتيكية التي شهدتها الاسعار في الصيف الماضي، موضحاً ان هذا الاتجاه يأخذ بعداً عالمياً، ويتركز في كندا والولايات المتحدة الامريكية اللتين تنفردان مجتمعتين باكبر حصة من اجمالي الصادرات من هذه المادة، وان سياسات التصدير التي ستعتمدها كندا وامريكا ستلعب دوراً مهماً في تحديد اتجاهات الاسعار. اذ ان البلدين يسيطران على ما نسبته ٧٥٪ من اجمالي صادرات القمح القاسي المقدرة بنحو ٦ ملايين طناً، تبلغ حصة كندا منها زهاء ٦٠٪، اي ما يعادل نحو ٣.٤ مليون طناً.

وقالت مصادر كندية ان تحديد اتجاهات السوق (الاسعار) بصورتها النهائية، سيرتبط الى حد بعيد بعوامل رئيسية اخرى اهمها الانتاج، وبالتالي احتياجات دول منطقة شمال افريقيا، خصوصاً دول المغرب العربي التي شكلت وارداتها في الموسم الماضي نسبة ٤٠٪ من الطلب العالمي واستوردت نحو ٢.٤ مليون طناً.

ويشار الى ان مكتب القمح الكندي، هو هيئة حكومية مكلفة بمهمة تسويق نحو ٢٠ مليون طناً من فائض انتاج الحبوب المحلي سنوياً. وتتم عمليات التصدير من خلال صفقات مباشرة مع الجهات الرسمية، وصفقات غير مباشرة عن طريق متعهدين مجازين.

واشارت التقارير ايضاً الى ان احتياجات السعودية ستلعب دوراً رئيسياً في تحديد اتجاهات الاسعار. اذ تشكل وارداتها زهاء ٤٠ في المائة من الطلب العالمي وبكمية تصل الى ٥.٥ مليون طن قمح، لكنها لفتت الى ان مشتريات القمح من الشعير المستخدم علفاً للمواشي تراجعت في درجة كبيرة في الموسم الجاري، مقارنة بموسم ٩٧/٩٦، وارجعت السبب الى عوامل عدة منها انتعاش المناطق الرعوية نتيجة هطول الامطار.

واشارت هيئة الاحصاءات الكندية الى ان مشتريات السعودية من الشعير بلغت حتى نهاية شهر شباط الماضي نحو ٤٠٠ الف طن متري، مقارنة بزهاء مليون طن في الموسم السابق، اي ما يعادل نصف اجمالي الانتاج الكندي.

لكن هيئة الاحصاءات، والمصادر الكندية لم تعط تقديرات حول حجم الواردات السعودية في الموسم المقبل، واشارت الى اسعار العلف، حيث شهدت في الفترة الاخيرة تراجعاً كبيراً راوحت نسبته بين ٢٥ و٣٠٪ مقارنة بمستويات الاسعار المعلنة لموسم ٩٨/٩٧، لكنها ارجعت سبب الانخفاض الى عوامل عدة من بينها التراجع الملموس في الواردات السعودية والصينية، وارتفاع مستويات المخزون لدى الدول المصدرة الرئيسية، لا سيما دول الاتحاد الاوروبي، فضلاً عن قيام اوكرانيا وروسيا بطرح ١.٥ مليون طن من محصول ٩٨/٩٧ في الاسواق مؤخراً.

وتوقعت المصادر استمرار تعرض اسعار العلف للضغوط في الاشهر المقبلة، في ظل عدم توقع زيادات كبيرة في الانتاج العالمي، وستبقى عوامل تحديد اتجاهات الاسعار للموسم المقبل محصورة في حجم الطلب السعودي، وسياسة التصدير التي ستتبناها مجموعة دول الاتحاد الاوروبي في حينه.

على غرار تجربة دبي
مهرجان مصري للتسوق خلال شهر آب من كل عام

لاقت فكرة شهر التسوق الذي قررت وزارة السياحة المصرية اقامته في الفترة من ٢٠ تموز الى ٢٠ آب من كل عام قبولاً كبيراً من قبل الاوساط الاقتصادية والسياحية، فقد اثبتت بعض التجارب الناجحة في هذا المجال ان سياحة التسوق تحتل المرتبة الاولى بين كل الانشطة السياحية.

وقد بات واضحا ان الحكومة المصرية وضعت نصب عينيها تجربة دبي باعتبارها تجربة ناجحة حققت اغراضها في هذا الشأن.

وقد عقدت وزارة السياحة بالاشتراك مع الجهات المختصة العديد من الاجتماعات للوصول الى افضل الصيغ الممكنة لاقامة هذا المهرجان، واسفرت الاجتماعات عن اتفاق عام لدى جميع الاطراف، وكان اخر هذه الاجتماعات ورشة عمل ضمت كلا من رئيس شركة مصر للطيران، ورئيس اتحاد البنوك، ورئيس اتحاد الصناعات، وخبراء السياحة والسفر في مصر.

واشار د. ممدوح البلتاجي، وزير السياحة الى ان الهدف من المهرجان هو تقديم منتج مصري جديد في مجال السياحة وهو سياحة التسوق، بحيث يصل الى المستوى الذي يمكن مصر من الحصول على نصيبها العادل من السياحة العربية والدولية، خاصة وان هذا العائد لن يشمل السياحة فقط، بل سوف تنسحب اثاره على كل القطاعات الانتاجية بما فيها الصادرات المصرية.

وعلى الرغم من اتفاق كل الاطراف المشاركة على اقامة المهرجان، طفت على السطح بعض الخلافات في وجهات النظر حول الهدف الاساسي من اقامة المهرجان. هل هو للتسوق ام للسياحة ام الاثنين معا؟

كما اثيرت مشكلة التخفيضات التي ستمنح على اسعار بعض السلع، خاصة الذهب والالكترونيات، والتي تباع في مصر بهامش ربح ضئيل للغاية، مما يجعل من منح تخفيضات كبيرة عليها امراً بالغ الصعوبة ولا يحقق المنافسة.

وقد اقترح د. البلتاجي الاستفادة من تجربة دبي في هذا الشأن واجراء سحب على السلع التي ينخفض فيها هامش الربح، فضلاً عن الاستفادة بخبراء من دبي في كل نشاط، بدءاً من الالعاب النارية وانتهاء بتزيين المدينة مروراً بالبرامج الترفيهية والرياضية والتخفيضات الجمركية.

ومن المتوقع ان يقوم د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة، بجولة في بعض الدول العربية والاوروبية لتسويق المهرجان، والاتفاق مع بعض وكالات السفر والسياحة في هذه الدول لتوجيه عملائها للسفر الى مصر في هذا التوقيت.

مشروع لاقامة تجمع لشركات الاقمار الصناعية

اعلنت شركات عالمية كبرى لاطلاق الاقمار الصناعية مثل "اريان سبيس" و"بوينغ" عن بدء "محادثات تمهيدية" في ما بينها لانشاء مجموعة مشتركة.

واوضح البيان الذي نشرته "اريان سبيس" ان هذه المحادثات تتناول "امكان تشكيل مجموعة صناعية لتأمين الخدمات المتعلقة بعمليات الاطلاق التجارية".

وقال رئيس اريان سبيس في الولايات المتحدة دوج هيدون ان هذه المجموعة الجديدة المحتملة ستكون على طراز المجموعة الدولية للنقل الجوي (اياتا)، وستقوم بـ "تنسيق" اعمال هذه الشركات في مجالات "ذات مصلحة مشتركة" مثل "المسائل الامنية" وتوفير تأمينات افضل ضد المخاطر.

والشركات المعنية بهذا المشروع هي فضلاً عن "اريان سبيس" (اوروبا) و"بوينغ" (الولايات المتحدة)، "تشلينا جريت وول اينداستريز كوربوريشن" (الصين) و"اوربيتال ساينسز كوربوريشن" (الولايات المتحدة) و"روكيت سيستيم كوربوريشن" (اليابان) و"سي لونش" (الولايات المتحدة واوكرانيا وروسيا والنرويج) و"ستارسيم" (اوروبا وروسيا).

واعلنت هذه الشركات في بيانها عن رغبتها في مشاركة مجموعات عمل من شركات اخرى لاطلاق الاقمار الامر الذي سيكون "مفيداً لتشكيل هذه المؤسسة المحتملة".

اميركا تهدد اليابان باتخاذ اجراءات حمائية

حذر وليام دالي، وزير التجارة الاميركية اليابان من ان المشرعين الاميركيين سوف يتخذون اجراءات حمائية ضدها اذا لم تقم بتحفيز اقتصادها في اتجاه فارق التوازن التجاري مع الولايات المتحدة.

واشار الوزير الاميركي الى ان اجراء تعديل في الضرائب، يعد احد الخيارات بالنسبة الى طوكيو، اضافة الى ضرورة مضاعفة جهودها لاعادة تنظيم اسواقها وفتحها.

وتعتزم الولايات المتحدة حث اليابان على قطع تعهدات محددة حول اعادة تنظيم اللوائح بها، بناء على قائمة مقترحات اميركية، وتشتمل القائمة على ٢٣ اجراء باعادة تنظيم للوائح تريدها الولايات المتحدة من اليابان في ٧ قطاعات هي الاتصالات اللاسلكية والاسكان والخدمات الطبية والادوية وسياسة التوزيع والمنافسة والوضوح، وممارسات حكومية اخرى في مجال الخدمات القانونية.

تحذير امريكي من مخاطر التضخم الداخلي والاضطرابات الاسيوية

وصف الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي، الاقتصاد الاميركي بانه متوازن على نحو رائع، الامر الذي يوحي بان البنك المركزي الاميركي لا يتعجل تغيير اسعار الفائدة وهو يدرس اثار الازمة المالية لاسيا.

وقال جرينسبان ان سحباً عاصفة تتجمع فوق غرب المحيط الهادي تجعل الغموض يكتنف مستقبل اكبر اقتصاد في العالم، لكنه شدد على ان اثار الازمة الاسيوية، ستعمل على تأجيل وتلطيف الضغوط التضخمية المحتملة التي تنبع من اسواق العمل الشحيحة في الولايات المتحدة.

وحذر جرينسبان من المخاطر على جبهة التضخم الداخلية ومن استمرار الاضطرابات الاقتصادية في اسيا.

مع نهاية العام الجاري
انتاج اليمن النفطي يصل الى ٥٠٠ الف برميل يومياً

من المتوقع ان يصل حجم الانتاج النفطي الكلي في اليمن الى حوالي نصف مليون برميل يومياً في نهاية العام الجاري ١٩٩٨، وذلك في ضوء التسهيلات الجديدة والشروط الاقتصادية الرسمية والميسرة للشركات، ومنها تخفيض سنوات استعادة الشركات الاستثمارية لكلفتها.

وحيث تتعدد جنسيات هذه الشركات، فقد تم في صنعاء التوقيع على عدد من اتفاقيات المشاركة في الانتاج النفطي وفي الاستكشاف، وذلك في مناطق قسمت الى حقول وقطاعات رمزية مرقمة وبالاشتراك مع الشركة اليمنية العامة للنفط والغاز، والتي تحتفظ لنفسها بحصص مئوية مقررة بحسب مذكرات التفاهم المبرمة بين الجانبين.

وفي حين تشارك في الانتاج النفطي ٢٣ شركة اجنبية، يتزايد عدد الشركات المتقدمة للحصول على مناطق [illegible]

١.٣٩ مليار برميل، كما سيزيد حجم احتياطي الغاز الطبيعي المقدر بحوالي ٤٥٠ مليار متر مكعب، والذي من المتوقع بدء تصديره بعد نحو اربع سنوات من الآن، حيث يأتي الانتاج اليمني من النفط من حقول عدة موزعة على قطاعات انتاجية متعددة تديرها شركات متعددة الجنسيات، الى جانب حقول اخرى تحت انشطة شركات استكشافية واهمها حقل مأرب الذي تستغله شركة "هانت" الاميركية والذي ينتج ما بين ١٦٠ و١٧٠ الف برميل يومياً.

وتقوم شركة اوكسي الكندية باستثمار حقل المسيلة في حضرموت، والتي تقوم بانتاج ما بين ١٨٠ و١٨٧ الف برميل يومياً، الى جانب انتاج نحو ٣٠ الف برميل يومياً من حقل جنة في محافظة شبوة والذي كان ينتج نحو ١٥ الف برميل يومياً.

وتتوقع الجهات اليمنية المختصة في شؤون النفط ان يبلغ انتاج حقل جنة في محافظة شبوة مع بداية العام [illegible]




في الحمامات.. جرائم ومؤامرات وادب

● ابراهيم السطري

حـــوادث غيرت مجرى التاريخ وشكلت منعطفات هامة في مساره وقعت في الحمامات، حيث كانت تتخذ فيها قرارات مصيرية تمثلت في المؤامرات التي اودت بحياة اصحاب قرار واطاحت بهم. وكان يمكن تجنب ذلك المصير المؤلم لو لم يدخلوا الحمام ولكن القدر اراد لهم ذلك. ثم ان هناك وقائع غريبة تحمل في طياتها الكثير من الطرافة عند استعراض علاقة اولئك القادة من الرجال والنساء بالحمام، حيث كان بعضهم مضربا عن دخوله ولم يستحم، في حين كان اشراف روما يملأون الاحواض باجود الخمور والعطور وحتى الحليب.

فقد جاء في الاساطير اليونانية ان (ميريا) قامت بقتل بلياس ملك ثاليا، بعد ان جهزت له حماما ساخنا وضعت في حوضه سما قاتلا زعمت زورا بان فيه سائلا سيساعده على تجديد شبابه.

وقيل ان الرومان عندما اقتحموا بلادنا (٦٤ ق.م) كانت تجري لقاءات اباطرتهم وقوادهم وفلاسفتهم في الحمامات يخططون فيها لسياسة الدولة او لحروبهم، وحتى لمؤامراتهم ضد بعضهم. حتى ان المؤامرات التي حيكت ضد يوليوس قيصر واودت بحياته بعد ان اطلق جملته الشهيرة "حتى انت يا بروتس". كانت قد حيكت في احد الحمامات في روما. ومن الحوادث المؤسفة التي وقعت في الحمامات كذلك مصرع (مارا) احد قادة الثورة الفرنسية على يد امرأة اثناء الاستحمام.

وعندما دخل القائد اليوناني اغا ممنون احد ابطال حرب طروادة الحمام بقصد الراحة انهالت عليه زوجته بضربات فأس عنيفة، وبقي ينزف في الحمام حتى مات. ومن مضار الحمامات كذلك يذكر التاريخ ان نابليون خسر معركة واترلو بسبب دخوله الحمام صباح يوم المعركة.

ومن المماليك والخلفاء الذين لقوا حتفهم في الحمام الحاكم بأمر الله الفاطمي، الذي قتلته اخته اثناء وجوده فيه، وفي مدينة تدمر يذكر ان زنوبيا سلطانة الشرق وقاهرة اورليانوس جاءها نبأ مصرع زوجها اذينه في معركته الشهيرة قرب حمص، بينما كانت تستحم في الحمام الكبريتي.

وفي عام ١٨٨٥ كانت الشقراوات يستعملن الخمر الابيض في الاستحمام، وفي عام ١٩٥٥ انتهى حكم ملك النرويج هاكول السابع وذلك عندما سقط هذا الملك في حوض الاستحمام الملكي بقصره في اوسلو، وعانى بعدها اكثر من عامين الى ان مات.

وواجهت ماري انطوانيت صعوبة كلما همت بالاستحمام في قصرها بفرساي، وذلك بسبب مرافقة الخدم لها رغم محبتها للاستحمام، اما كليوبترا فكانت تحرص على الاستحمام بحليب الاتان، بعكس الامبراطوره (آنا) (١٦٩٣ - ١٧٤٠) التي حكمت روسيا القيصرية بين سنة (١٧٣٠ - ١٧٤٠) التي لم تستحم او تغسل وجهها قط، وكانت بين حين واخر تدهن وجهها ويديها بالسمن فقط، ويشاركها في ذلك الملك لويس الرابع عشر، الذي بزغ فجر الثقافة في عهده، حيث انه لم يستحم مرة واحدة في حياته.

كما اعتادت الملكة اليزابيث دخول الحمام مرة واحدة كل شهر وعلى هذا يجيب الفرنسيون ان عملها اعتبر مثيرا للغرابة، وكان قصر باكنغهام خالي من اي اثر للحمام عندما اعتلت الملكة فكتوريا العرش، وانها عندما ورثت حماما عن الملك جورج الرابع عادت فأمرت بتدميره. وعندما هم الملك لويس الثاني عشر (١٤٦٢ - ١٥١٥) بالدخول الى الحمام لحلق ذقنه اختلفت معه الملكة اليانور لانه لم يأخذ رأيها ولنتهى الخلاف بالطلاق بينهما. ولما اقترنت هذه الملكة بهنري الثاني ملك انجلترا تنازلت له عن املاكها التي كانت في يد (لويس) زوجها الاول الذي اعلن الحرب على انجلترا ولم تخمد تلك الحرب الا بعد ٢١ عاما.

سياسيون وادباء في الحمام

كانت الروائية البريطانية (اجاثا كريستي) التي نبغت في كتابة الروايات البوليسية المعقدة وقصص الجريمة تستلهم مواضيع واحداث رواياتها وهي جالسة في حوض حمامها المنزلي.

وفي عام ١٨٥١ اصبح للبيت الابيض في الولايات المتحدة حمام خاص به، بينما منعت قوانين بنسلفانيا وفيرجينيا واوهايو بناء الحمامات، اما الرئيس بنجامين فرانكلين فقد كان نصيرا للحمام وكان يستعمل حذاء خاصا من النحاس الاحمر اثناء الاستحمام، وعمل على تحسين حوض الاستحمام فاستعمله كمكتب خاص له ويقرأ فيه مراسلاته.

اما الدوق ولنغتون الذي عاش في الهند مدة طويلة فقد اخذ الحمام اليومي من الهندوس واعجب به.

وكان من عادة ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ان يعيد قراءة الخطبة قبل القائها في مجلس العموم في الحمام وذلك لحرصه على استكمال اسباب الارتفاع بمستواها. واتفق ذات صباح انه كان يردد احدى خطبه بصوت عال وهو في الحمام وان صوته المرتفع بلغ مسامع خادمه الذي لم يستطع تمييز ما سمع نظرا لاختلاطه بصوت المياه وتراشقها، فاقترب هذا من الحمام فطرقه وقال : هل تتحدث الي يا سيدي ؟ اذ اجاب تشرشل واردف قائلا : فقد كنت اتحدث الى مجلس العموم.

وفي زمن العثمانيين زاد عدد الحمامات وجدد القديم منها، وزيد اليها فكرة استعمال البخار. وقد قيل في سبب استعمال البخار على ان "ارطغرل" بك الذي قاد العثمانيين خلال زحفهم الاول على بلاد الاناضول (اسيا الصغرى) كان يعاني من داء النقرس، فاشار عليه الاطباء ان يستعين بالحمامات المعدنية، والبخار الذي يخرج منها، والموجودة بكثرة في جهات مختلفة من الهضبة الاناضولية، وقد فعل ذلك وشفي من مرضه، فذاع صيت فعل البخار في شفاء الامراض الجلدية وازالة طبقتي الشحوم والدهن عن الجسد مما دفع الكثير من حاشيته وقواده الى اذاعة هذا الخبر الذي انتشر بين الناس. فصار استعمال البخار في الحمامات عادة انتقلت مع العثمانيين الى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وشمال افريقيا، وسميت الحمامات التي تستعمل البخار من بعد ذلك بالحمامات (التركية).

وغالى البعض في تعلقه بمثل هذه الحمامات فاقام الاثرياء حمامات كبيرة في حجمها ومساحاتها كحمام اسعد باشا العظم - الموجود حاليا في قصر العظم (متحف الشمع) بدمشق - والذي يقصده السواح لمشاهدته، وحمام قصر بيت الدين المشهور ايضا والذي قضى فيه الامير فخر الدين المعني اخر لياليه قبل ان تعتقله السلطة العثمانية وتنقله الى استنبول.

السياسة مضرة بالصحة.. ننصحك بالابتعاد عنها

اول ضحاياها نيرون.. واخرهم كلينتون

لانها تسبب قائمة طويلة من الامراض العضوية والعصبية

عزيزي القارىء.. كيف تكون ردة فعلك، اذا رأيت العديد من الملصقات تنتشر على مباني الحكومات، والبرلمانات، والدوائر الشعبية، وكلها تحمل تحذيراً واحداً (السياسة خطر جداً على الصحة.. ننصحك بالابتعاد عنها)، او ملصقات اخرى منتشرة بنفس الامكنة تقول : (السياسة سبب رئيسي لامراض القلب، وضيق الشرايين، واللوكيميا، والذبحات الصدرية، والسكر، وضغط الدم، والجلطات، وآلام المفاصل، والتهابات العمود الفقري).

معنى ذلك ان تسأل نفسك، هل تبنت منظمة الصحة العالمية هذه الحملة التحذيرية، على غرار حملتها لمكافحة التدخين ؟ وان تسأل نفسك ايضاً هل بقي شيء من الامراض لا تسببه السياسة ؟ ومن المؤكد ان المنظمة – اياها – لم تتبن بعد هذه الحملة. ومن المؤكد ايضاً ان السياسيين لن يأبهوا بهذه التحذيرات، كما هو الحال بالنسبة للمدخنين وغيرهم من المدمنين. والشيء الوحيد المؤكد ان تعاطي السياسة، يسبب الكثير من "البلاوي"، عفواً، الامراض.

"فقد اثبتت الدراسات ان قليلين هم الذين عملوا بالسياسة ولم يصابوا بامراضها. وامراض السياسيين ليست عضوية فقط، فهي تبدأ بالاكتئاب، وتنتهي بانهيار الجهاز العصبي، او الجنون، وخير مثال على ذلك هو القائد الروماني "نيرون" مع انه ليس الوحيد.

السياسة خطر جداً على الصحة.. فالرئيس الامريكي السابق "رونالد ريجان" اصابه "الزهايمر" اي انه بلا ذاكرة ذهنية على الاطلاق، مجرد كائن حي يتنفس. وبوريس يلتسين، رئيس روسيا يحكم بلاده من غرفة العمليات او الانعاش، فقلبه مفتوح طيلة ٢٤ ساعة. و"جيفارا" ذلك الثائر الرائع، رافقه "الربو" في مطلع شبابه. والشيوعي الاخير "كاسترو" يعاني الام المفاصل، وارتفاع الضغط، والقليل من الازمات القلبية. و"كلينتون" يخضع نفسه للفحص بصفة دورية بسبب مجموعة من الالام تحاصره منذ توليه الرئاسة.

والزعيم الساكن في القلوب "عبد الناصر" اورثه النضال وهموم الامة وقضاياها امراض السكري والتهاب الاعصاب، والضغط والاكتئاب. فانتقل الى الرفيق الاعلى مهموماً حزيناً على امة تأبى الا ان تقلب لنفسها "ظهر المجن"، وتتباعد كلما اقتربت، وتتناحر كلما ابتعدت. وهناك ايضاً الزعيم الراحل مصطفى كمال الذي قتله النضال السياسي وهو في ريعان شبابه.

مجلة الاهرام العربي طرحت هذا الموضوع على بساط البحث، وسألت رئيس وزراء مصر الاسبق "الدكتور علي لطفي" فقال ان الضريبة التي يدفعها رجل السياسة هي من صحته.

فغالباً تواجهه ازمات خارجة عن ارادته ويقع عليه عبء مواجهتها، الى جانب اعماله ومهامه الروتينية، مما يجعله فريسة سهلة للقلق والارق والتوتر وشد الاعصاب لاكثر من ١٨ ساعة يومياً بلا انقطاع، والنتيجة هي تآكل صحته واعصابه، وتعرضه للامراض الخطيرة.

ويتذكر د. علي لطفي حينما كان رئيساً لوزراء مصر انه تراكمت عليه تحديات ومشكلات غير متوقعة، مثل اختطاف الطائرة المصرية عام ١٩٨٥، واندلاع عمليات الشغب على ايدي عناصر قوات الامن المركزي عام ١٩٨٦. وكانت الاحداث تتفجر من حيث لا يدري وكان على حكومته مواجهتها. وفي هذه الفترة اصيب بارق شديد انتزع قدرته على النوم لايام طويلة، ثم هاجمته فجأة الام الاسنان. وكان طبيبه المعالج، يؤكد له كل مرة ان هذه الالام ليست نتيجة خلل عضوي، ولكنها بسبب هذا القدر من التوتر البالغ الذي يعمل فيه

يرى النائب البرلماني السابق كمال خالد، ان هذا النوع من الاخلاص والعمل الجاد والمتابعة المستمرة يفتح الباب للمصائب، فالسياسة الجادة هي اقصر الطرق الى المرض بل والموت احياناً، خاصة عندما تتكرر الصدمات الواحدة تلو الاخرى، ولا يجد رجل السياسة استجابة لمواقفه او الاهداف التي يريد تحقيقها، بل على العكس يجد من يقف في وجه المصلحة العامة لاغراض شخصية ضيقة.

ويضيف كمال خالد ان السياسي يعيش في حالة انفعال نفسي دائم ومن هنا يتفجر جسده بامراض السكري والضغط والمرارة. وقال انا اعاني شخصياً من قائمة طويلة من هذه الامراض كانت هي كل ما جنيته من ثمار في عملي السياسي. وقد اصبت بعدد كبير من الامراض، ومنها كانت في اخر جلسات مجلس الشعب، حيث خرجت محمولا على محفة سيارة الاسعاف ودخلت في صراع طويل مع المرض بسبب حماسي الشديد وانفعالي الدائم. ورغم ذلك كنت خلال فترة اقامتي بالمستشفى كلما استفزني خبر في الصحف اكتب حول الواقعة التي يتعرض لها في "طلب احاطة" لاحد الوزراء. وقدمت خلال فترة العلاج ٣٧ استجواباً للوزراء والمسؤولين.

النائب البرلماني احمد طه يشارك كمال خالد بعض الذكريات المريرة عن امراض السياسة ويقول.. لا استطيع نسيان ما حدث لي عام ١٩٧٨ عندما قام الرئيس الراحل انور السادات بتوقيع معاهدة كامب ديفيد وعرضها للتصويت في مجلس الشعب، ثم قام بحل المجلس، ولم يسمح لكل من قام بالتصويت ضد الاتفاقية بترشيح نفسه مرة اخرى في الانتخابات. وكنت ضمن هذه القائمة.







ويقول وزير الاعلام الاسبق محمد فائق ان ممارسة السياسة – خاصة في دول العالم الثالث – تصيب بالامراض والتوترات الحادة، خاصة اذا اراد السياسي ان يكون صريحاً ومستقيماً. كما ان المهام الملقاة على عاتق رجل السياسة سواء كانت مهمة دبلوماسية في الخارج او مواجهة مشكلة محلية في الداخل، تستنفر كل حواسه واجهزته العضوية والعصبية والنفسية، وهذه الاجهزة لها عمر افتراضي ولها طاقة معينة للتحمل وبالتالي فان استنفارها الدائم يؤدي للهلاك.

ويضيف فائق ان كثيرا من السياسيين في مصر تعرضوا لهذه المأساة من الاصابة بالامراض المختلفة بعد قرارات الاعتقال التي اصدرها الرئيس السادات عام ١٩٨١. فقد كانت تجربة السجن قاسية على العديد من هؤلاء الرجال الذين اصيبوا بامراض مختلفة بعضها عضوي والاخر نفسي.

ويرى الدكتور رفعت السعيد – الامين العام لحزب التجمع – ان ممارسة السياسة تنقسم الى نوعين، الاول هو التفرغ الكامل للعمل السياسي، والثاني هواية السياسة. وغالبا ما يكون النوع الاول هو الاكثر تعرضاً للضغوط والازمات التي تصيبه بالامراض القاتلة. وهناك عديد من النماذج في حقل العمل السياسي في مصر والعالم العربي بل وفي العالم اجمع، اصابها العمل السياسي بالامراض القاتلة والمزمنة والازمات النفسية الحادة.

والسياسي اذا كان في موضع مسؤول او ينتمي للحزب الحاكم يتضاعف حصاره وتتكاثر الضغوط من حوله كلما تضاعفت اهميته، ويستنفر باعماله القوى المعارضة التي تترصده وتتصيد اخطاءه. اما اذا كان من المعارضين فسوف يقع تحت عين الاغلبية والسلطات الحاكمة. ولن يسلم من النقد والتوبيخ وربما التنكيل والقوى.

وعن تجربته الخاصة في العمل السايسي يقول.. من حسن حظي انني رجل احب "المنزل" واعود الى بيتي بعد الظهر ولا اخرج منه لاسباب امنية قيدت حركتي (الدكتور رفعت السعيد يخضع للحراسة بسبب تلقيه بعض التهديدات)، ووجودي في البيت لفترات طويلة يساعد على تهدئة النفس بالانفصال عن مناخ العمل السياسي، الى جانب ممارسة بعض الهوايات المفضلة كالقراءة في كتب التاريخ وممارسة الرياضة، كما ان المواظبة على "الساونا" لها فضل كبير في تهدئة الاعصاب.

ويعتبر السعيد ان هذه الطقوس بمثابة روشتة لكل من يمارس السياسة حتى ينجو بنفسه من الهلاك.

يقول وزير الاسكان والتعمير الاسبق المهندس حسب الله الكفراوي : ان ضغوط العمل السياسي وتوتراته والقلق الذي يصاحبه تسببت له في الام وامراض بالجملة، وعلى رأسها اصابته بقرحة المعدة والقيء المستمر. ويقول الكفراوي : انني استأصلت نصف "المعدة" تقريباً من شدة التوتر خلال المواجهات والمعارك التي خضتها، وقد لازمتني حالة "القيء" العصبي لفترات طويلة خلال ١٧ سنة قضيتها في الوزارة.

والسياسي على قدر احساسه بالمسؤولية وخوفه من الفشل تكون اصابته بالامراض اسهل كثيراً.. والطريف ان جميع الآلام والامراض التي عانيت منها قد توقفت بمجرد تحرري من منصبي الوزاري والتخلص من ضغوط العمل العام.. والحقيقة انني كنت قد شعرت بالعجز ولم استطع استكمال المشوار وفضلت ان اقدم استقالتي.. وكل هذه الضغوط كفيلة بالقضاء على صحة الانسان.

ويرى وزير الداخلية الاسبق اللواء حسن ابو باشا ان السياسة تكون مصدرا للمرض عند السياسي الطموح اكثر من اللازم. ويضيف ان هناك نوعين من السياسيين اولهما السياسي الذي يستهدف تحقيق مصالح واطماع شخصية، وهذا النوع لا يتأثر بشيء. اما النوع الثاني فهو الطموح وصاحب المبادئ، والذي يخوض المنافسات وتجارب مستمرة لتحقيق رسالته وفي حالة التوتر يمكن ان يصاب بالامراض كالذبحات الصدرية وامراض القلب.

وبالنسبة لتجربتي الشخصية في العمل السياسي، فانني اكثر من تعرض لمناورات وضغوط نفسية في العمل سواء اثناء عملي كوزير للداخلية او بعد تقاعدي عن العمل مثل محاولة الاغتيال التي تعرضت لها على ايدي العناصر الارهابية.

واذكر انني في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ كنت حريصاً على ان تجري الانتخابات في مناخ ديمقراطي، وقد صرحت بان المعارضة سوف تحصل على ٢٥٪ من اصوات الناخبين ولكنني تعرضت لهجوم شديد من رئيس الوزراء في ذلك الوقت، واتهمني انني اسبب احراجاً للواقع السياسي في مصر. وفي مثل هذه المواجهات يحدث لي ارتفاع مفاجيء في ضغط الدم والسكر العصبي، وقد تكررت هذه الحالة مع كل موقف صعب مثل محاولة اغتيالي واثناء قيام وزارة الداخلية بمواجهة مخطط ارهابي خطير عام ١٩٨٢، كان يستهدف بعض المنشآت الاجنبية وتم اجهاض المحاولة، لكن ارتفاع الضغط والسكر والعصبي كانت تلازمني في هذه الاوقات. وقد نصحني الطبيب بالابتعاد عن هذه المواقف شديدة التوتر مع تغيير اجواء العمل والحصول على قسط من الراحة.

ويختلف الدكتور مصطفى السعيد – وزير الاقتصاد الاسبق – مع هذه الرؤى ويعتقد ان السياسة في حد ذاتها ليست مصدر للامراض في حالة الاداء الطبيعي الذي يعتمد على الصراحة والشفافية والاخلاص.

اما في حالة الممارسة العصبية لهذا الدور، فان السياسة تستوي مع اي عمل اخر تتم ممارسته بعصبية، لكن ما لا يمكن انكاره ان السياسة عمل يثير التوتر والقلق اكثر من اي شيء اخر. والسياسة في هذه الحالة ايضاً ربما تكون باعثاً على النشاط والحيوية من خلال الحوارات والمناقشات والاجتهاد في دعم الاراء والنجاح في اداء الرسالة.

اساتذة الطب وعلماء النفس يؤكدون على هذه المخاطر الصحية والنفسية التي يتعرض لها رجل السياسة.. فربما تودي مشكلة صغيرة او مأزق في العمل الى مضاعفات كبيرة نتيجة تراكم الضغوط والارهاق في العمل والتفكير في المشكلات ومواجهتها بصفة مستمرة.

الدكتور سيد الجندي – الرئيس الشرفي للاتحاد الدولي لجراحة الاعصاب – يرى ان السياسي الشريف وحده المعرض للاصابة بالامراض الخطيرة لانه قد لا يستطيع تنفيذ مبادئه واحلامه في الواقع، ومن ثم يصاب بالاحباط الشديد بالاضافة الى ضغوط المسؤوليات التي يتحملها. ويضرب مثالاً على ذلك بالكاتب السياسي الراحل احمد بهاء الدين الذي اصيب بجلطة في المخ تحت تأثير الضغوط التي يواجهها، ولم يستطع تنفيذها. والنتيجة كانت هذا النزيف الذي ادخله في غيبوبة طويلة استمرت حتى الوفاة.

ومثال اخر هو الرئيس عبد الناصر الذي تعرض لضغوط شديدة منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، وخاض معاركه السياسية المتواصلة حتى نكسة ١٩٦٧. وكانت النتيجة اصابته بامراض السكري والضغط وتدهور في الدورة الدموية للساقين حتى بدا في ايامه الاخيرة اكبر بعشرين عاماً من عمره الحقيقي.

ويرى الدكتور عمر شاهين – استاذ الطب النفسي – ان ما يزيد من توتر رجل السياسة، نسبة الخطأ التي قد يتعرض لها في اثناء اتخاذ القرار وهو دائماً يريد ان يتفادى الخطأ، ولا يمكن ضمان ذلك في كل القرارات. كما ان حالة الاضطراب، خاصة اثناء اتخاذ القرار تحصل الى ذروتها. وبجانب الامراض العضوية المرشحة للانفجار في هذه الحالة توجد قائمة من الامراض النفسية. وهناك زعماء كثيرون في التاريخ اصيبوا بامراض نفسية مثل "نيرون" الذي احرق روما "وهتلر" الذي اصيب "بالبارانويا" والرئيس ريجان الذي اصيب بالزهايمر.

ويتفق خبراء الطب وعلم النفس على ان الرياضة والاسترخاء وممارسة الهوايات المحببة، تمثل جانباً مهماً من جوانب مقاومة الامراض في عالم السياسة. وتجربة بعض السياسيين تؤكد ذلك، فالدكتور رفعت السعيد والوزير الاسبق محمد فائق يؤكدان على اهمية الرياضة في حياتهما. والسعيد يؤكد على "الساونا" وفوائدها في الاسترخاء النفسي والبدني، الى جانب قراءة الموضوعات المحببة التي لا ترتبط مباشرة بحقل العمل السياسي.

اما الدكتور عمر شاهين فينصح بالمتابعة الدورية لدى الاطباء المتخصصين، وعدم تجاهل بعض الالام البسيطة التي قد تطرأ على اجهزة الجسم.

كما ينبغي الاهتمام بالحصول على يوم للراحة والابتعاد فيه عن جميع المؤثرات المرتبطة بالعمل. وخلال يوم الاجازة يجب ان يمارس رجل السياسة حياته بصورة طبيعية مع اسرته واصدقائه وممارسة هواياته المحببة، وكل ذلك يساعد على تقليل التوتر والضغوط.

ويبدو ان السياسيين في الغرب مدركون لهذه الحقيقة حيث يحرص كل منهم على قضاء اجازته الاسبوعية وينظر ليوم العطلة نظرة مقدسة، كنظرته للعمل حتى لا يفاجأ بكارثة كتلك التي اصابت الكثير من الزعماء.

وبخلاف الرياضة والمتابعة لدى الاطباء والاستمتاع بايام الاجازات، يضيف النائب احمد طه نصيحة اخرى يراها اكثر نفعاً احياناً.. فالحل من وجهة نظره هو العزلة نهائياً.. فالسياسي في رأيه اما ان يموت من السياسة او يعتزل لينجو بنفسه.

رغم الاعتراضات على بعض مضامينه



تجاهل المخرج السوري انور قوادري جميع الانتقادات التي طالت فيلمه الجديد "عبد الناصر"، ومضى قدماً لانجاز شريطه، محدداً موعد عرضه خلال شهر تموز (يوليو) القادم في مجموعة من اكبر صالات العرض المصرية والعربية، ليتزامن مع الاحتفالات بالذكرى السادسة والاربعين لثورة الثالث والعشرين من تموز، التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ويرى المراقبون ان هذا الفيلم سيواجه اكثر من معركة عند عرضه، تفوق في حدتها اعتراضات اسرة الرئيس الراحل ممثلة بابنته هدى عبد الناصر، واسرة المشير عبد الحكيم عامر ممثلة بزوجته الفنانة برلنتي عبد الحميد، التي احدثت ضجة صحافية في الاسابيع الاخيرة.

فبعد مشاهدة جانب من احداث الفيلم في غرفة المونتاج، بحضور عدد من اعضاء فريق العاملين فيه، توقع الكثيرون ان تأتي الاعتراضات هذه المرة، من اسرة الرئيس المصري الراحل انور السادات، ممثلة بزوجته جيهان علي الارجح. ذلك ان الفيلم لا ينسب الى السادات اي دور حقيقي خلال فترة وجوده الى جانب عبد الناصر. كما يجرد السادات من اي فضل فيما نسب اليه تاريخياً، وخاصة في مجال التخطيط لمعركة العبور عام ١٩٧٣، فضلاً عن النظرة الساخرة التي يتعامل بها مقدمو الفيلم مع شخصية السادات.

وكانت ردود الفعل السابقة قد دعت الى اثارة موضوع هذا الفيلم تحت قبة مجلس الشعب المصري من خلال طلب الاحاطة الذي تقدم به احد النواب. وبناءاً على ذلك اتخذت لجنة السياحة والثقافة والاعلام في المجلس قراراً، هو الثاني من نوعه في تاريخ السينما المصرية، يقضي بعدم الترخيص رقابياً لعرض الفيلم، الا بعد مشاهدته من قبل اللجنة.

وفيما اتهم البعض انور القوادري بالتعجل في تحديد موعد عرض فيلم، رأى البعض الاخر ان هذا التحديد ناجم عن ثقة من المخرج القوادري بان الفيلم سينال موافقة الجهات المعنية.

وفي هذا الصدد اعلن علي ابو شادي، مدير الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية، انه وان كان محسوباً على التيار الناصري، الا انه لا يستطيع التدخل او التعديل في مضمون الفيلم او وجهة نظر صانعيه.

وتجدر الاشارة الى ان كلفة الفيلم، قد وصلت حتى الان، وقبل احتساب ميزانية الدعاية، الى نحو ثلاثة ملايين جنيه.

ملوك وامراء اوروبا يخططون لحفل راقص





جمعت حفلة اقيمت في لندن مؤخراً، اصحاب وصاحبات الدم الازرق من احفاد وحفيدات الملوك السابقين، بناء على دعوة من هيئة "تقويم غوتا" وهي هيئة تصدر ابرز كتاب في العالم خاص بسلالات العائلات المالكة الاوروبية.

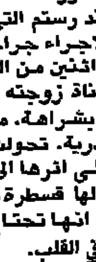
وقد صدر هذا الكتاب للمرة الاولى في عام ١٧٦٣، واستمر في الصدور كمرجع علمي للعائلات المالكة في اوروبا حتى عام ١٩٤٤، عندما اطاحت الحرب العالمية الثانية بعدد كبير من العروش والملوك والملكات والامراء والاميرات، الى جانب رجال ونساء الحاشية.

وقد عاد الملوك والامراء السابقون الى الظهور، بعد انحسار "الستار الاحمر" عن اوروبا التي كانت "شرقية" بحيث يحتلون اغلفة بعض المجلات الراقية، مما يشير الى ان عودة "تقويم غوتا" للظهور بعد انقطاع ٥٤ عاماً، صارت امراً شبه مفروغ منه.

برنامج الحفلة اللندنية، كان خاصاً وطقسياً، ففي البداية [illegible] الكوكتيل، وبعد نصف ساعة من بدء الحفلة، وصل اعضاء [illegible] وهم من الملوك والامراء. وبعد استقبال هذه الكوكبة [illegible] تصفيق، القيت كلمة اوضحت ما يضمه التقويم الجديد [illegible] الصدور بعد خمسة عقود ونصف، ثم جرى توزيع [illegible] الحاضرين والحاضرات.

وكان محور حديث هؤلاء المجتمعين، هو الامسية الراقصة [illegible] العام المقبل ١٩٩٩، والتي يجب البدء منذ الان بحجز [illegible]

هند رستم تطير الى امريكا لتغيير اثنين من شرايين قلبها



اكد الدكتور محمد فياض، زوج الفنانة هند رستم التي غادرت الى امريكا لاجراء جراحة في قلبها لتغيير اثنين من الشرايين، ان سبب معاناة زوجته المرضية هو التدخين بشراهة، مما سبب لها ذبحة صدرية، تحولت الى جلطة، دخلت على اثرها الى المستشفى واجريت لها قسطرة، حيث تأكد بعد ذلك انها تحتاج الى تغيير شريانين في القلب.

وكانت آلام هند رستم، قد بدأت في الظهر منذ خمسة اسابيع، ثم زاد الالم فانتقلت الى المستشفى حيث اجريت لها عملية "القسطرة" التي كانت نتيجتها انها تحتاج الى اجراء عملية جراحية في القلب. وقبل ذلك لم تكن تشتكي من اي شيء، بل انها في العام الماضي اجرت فحصاً شاملاً. وكانت النتيجة "مفيش حاجة" لكن المرض داهمها فجأة وفي غمضة عين.

واشتكى ذوو اشهر ملكة اغراء على الشاشة العربية من ان نقابة الممثلين لم تسأل عنها، فيما كان الفنان سمير صبري لا يكف عن السؤال، وكذلك العديد من الفنانين بصفتهم الشخصية وليست النقابية.

ولوحظ ان جمهوراً كبيراً من الشباب من الجنسين دون العشرين من العمر كانوا اكثر الذين يتابعون الحالة الصحية للفنانة التي غابت عن الشاشة منذ عشرين عاماً، وتقضي معظم وقتها في العناية بالورد والشجر، وتداعب حفيدها محمد الذي انجبته ابنتها "بسنت".

نجم هوليوود الجديد وبطل فيلم "تيتانيك" ليوناردو دي كابريو، اصبح فتى احلام العديد من فتيات العالم، بعد ان حقق هذا الفيلم ارقاماً قياسية. ولكنه لايزال في نظر جدته "هيلين" ذلك الفتى الهزيل، الذي يجب ان يهتم بتغطية عظامه باللحم حسب قولها.

واعربت الجدة في حديث لاحدى الصحف عن عدم رضائها عن النحافة البادية على جسد حفيدها، وقالت انها سوف تتولى بنفسها عملية تسمين الحفيد، بعدما تغادر منزلها في غرب المانيا متوجهة الى بيفرلي هيلز، لزيارة ابنتها وحفيدها المشهور.

واضافت تقول ان ليوناردو سيتخلى مرغماً عن تناول ساندويشات الهامبرغر، ولن يستطيع مقاومة فطائر التفاح التي تصنعها بنفسها، فضلاً عن مخلل الكرمب الذي تتفنن في تصنيعه.

وفاة مبتكر افضل سيارة رياضية بورش والسيارة ولدا في آن واحد

توفي في النمسا يوم الجمعة قبل الماضي فرديناند بورشي، مؤسس شركة السيارات الرياضية التي تحمل اسمه، عن عمر ناهز ٨٨ عاماً. واجرت له الشركة وافراد العائلة مراسم دفن رسمية في مدينة شتوتغارت الالمانية.

وكان بورشي قد ساعد والده في تطوير سيارة "فولكسفاغن بيتل" قبل الحرب العالمية الثانية، بعد ان عرف بولعه الشديد بالسيارات منذ صغره في فيينا، حيث بدأ بقيادة سيارته الصغيرة الخاصة، وهو في العاشرة من عمره. ونقل عنه قوله في احدى المناسبات : جئت الى هذا العالم في الوقت الذي ولدت فيه السيارة.

وانتقلت عائلته الى مدينة شتوتغارت، حيث اصبح والده عضواً في مجلس ادارة شركة "ديلمر موتورز"، والمدير التقني لهذه الشركة. وبعد فترة قصيرة اسس الوالد في العام ١٩٣١ مشغله الخاص للسيارات، معتمداً على نجله المعروف باسم فيري، الذي ساعده في تطوير سيارة الفولكسفاغن.. اي سيارة الشعب.. وخرج اول نموذج لهذه السيارة عام ١٩٣٦ وبعد عامين تم وضع حجر الاساس لاول مصنع للفولكسفاغن، ابان عهد زعيم النازية ادولف هتلر.

وتوقف انتاج هذه السيارة خلال الحرب العالمية الثانية، بعد ان تم تحويل المصانع الى الانتاج الحربي. ولكن بورشي الابن ظل متعلقاً بالسيارات الرياضية وخاصة تلك المخصصة للسباق. وبعد عام من انتهاء الحرب العالمية قام بتصنيع اول سيارة حملت اسم "بورشي ٣٥٦".

ولاقت هذه السيارة التي تولى تصنيعها بيده، معتمداً في البداية على قطع غيار فولكسفاغن نجاحاً سريعاً، حيث تم بعد فترة انشاء وحدة لانتاج هذه السيارة بالجملة في شتوتغارت، حيث لايزال مقر الشركة حتى يومنا هذا.

وعلى الرغم من اسم بورشي اقترن بالسيارات السريعة وغالية الثمن، الا انه وافراد عائلته ظلوا يعيشون حياة متواضعة بعيدة عن التكلف والرفاهية الزائدة.

الفنان فاروق الفيشاوي لـ "المجد" اعشق الادوار التي ... الوطن وهمومه ...

بدأ حياته الفنية بادوار صغيرة على شاشة التلفزيون، وبعد حوالي ٢٠ عاماً من ظهوره لاول مرة على الساحة الفنية اصبح فاروق الفيشاوي واحداً من نجوم الصف الاول، المشهورين جماهيرياً، سواء في السينما او المسرح او التلفزيون، كما قدم في شهر رمضان الماضي بطولة اذاعية بالاذاعة المصرية.

نجح فاروق الفيشاوي في تجسيد العشرات من الادوار الصعبة والمعقدة، فتراه طبيباً ثم رومانسياً، وهو كذلك المقامر، والشرير، والفلاح. وقد استطاع خلال فترة وجيزة ان يفرض نفسه على المخرجين والمنتجين، الذين تسابقوا لعرض سيناريوهات الافلام والاعمال الجديدة عليه.

كذلك لم تقف ادوار الفيشاوي على الاعمال المثيرة والدرامية، فقدم المسرحية الكوميدية والفيلم الكوميدي الهادف ليحاول من خلالهما الرد على انتقادات بتشابه ادواره، وهنا تحاوره "المجد" حول اعماله الفنية وسر غيابه عن المسرح وبعض افلامه التي كانت دون المستوى.

القاهرة - مكتب المجد
حوار : محمد رفعت

لم اتوقع

● رغم نجاحك الملحوظ في الاعمال التلفزيونية لم نعد نراك بالصورة التي حققتها على الشاشة الصغيرة.. فلماذا ؟

– انني مدين بالفضل الاكبر في مسيرتي الفنية ونجوميتي وجماهيري التلفزيون، فقد عرفني الناس من خلاله، وحققت الانتشار الفني في مسلسلاته منذ نهاية السبعينات، كالكثيرين من نجوم السينما والتلفزيون، واعترف هنا ان المسلسلات التي شاركت فيها حققت نجاحاً كبيراً لم اكن لتوقعه في الكثير من الاحيان، ومنها على سبيل المثال مسلسل "الحاوي"، الذي عرض في شهر رمضان من العام الماضي مع الفنانة الهام شاهين، ولعل ذلك ما يجعلني باقياً في حالة حنين دائم الى جمهور الشاشة الصغيرة.

ولكنني ابحث دائماً عن النص المتميز، الذي يتناسب نجوميتي وتاريخي حتى اعود مرة اخرى الى التلفزيون.

وفي نفس الوقت فانا لست من انصار الظهور المتكرر، سواء في التلفزيون او السينما، واؤمن بوجهة النظر التي ترى في ذلك حرقاً لنجومية الفنان.

شروط النجاح

● اخر اعمالك السينمائية كان فيلم "يا تحب يا تقب" وعرض على جزأين فما رأيك في ظاهرة الافلام المكونة من جزأين وهل تحقق النجاح الجماهيري ؟

– من وجهة نظري فان نجاح او فشل اي فيلم سينمائي مكون من جزأين او اكثر متوقف على قصة هذا الفيلم، ومضمونه، وكيفية معالجته للموضوع الذي يناقشه، بحيث لا تصبح المسألة مجرد استثمار للنجاح الجماهيري الذي تحققه الاجزاء الاولى لهذه الاعمال السينمائية، ويدلل على ذلك ان هذه الافلام نجحت في بعضها فقط، في حين فشلت معظمها من ناحية الحضور الجماهيري.

ان فيلم عادل امام قبل الاخير "بخيت وعديلة ؟" و"يا تحب يا تقب" الذي شاركت في بطولته مع المنتصر بالله واحمد آدم ينتميان الى هذه النوعية من الافلام، التي تقدم جديداً من ناحية الكوميديا والمضمون والمعالجة، وبالتالي فان المعيار يتوقف في النهاية على الجديد، والتطور الذي يأتي به الجزء الثاني متناغماً ومتواصلاً مع اول عرض للفيلم السينمائي.

والمعروف ان هذه الظاهرة ليست جديدة على مصر ولا في دول العالم وفي هوليوود بالتحديد، فالعشرات من الافلام العالمية اصبح لها جزء ثان وثالث والكثير منها تحقق نجاحاً، كما ان الكثير منها يفشل ايضاً.

لست شريراً

● ولماذا تركز في معظم افلامك على دور الشرير او الشخصية الوصولية والانتهازية ؟

– ربما يكون هذا الامر صحيحاً في نسبة معينة من الافلام والمسلسلات التي قدمتها في السينما والتلفزيون، لكن ذلك ليس صحيحاً بالمجمل، خاصة عندما يتم الحكم على بقية اعمالي الفنية، لانني قدمت العديد من الشخصيات والادوار المختلفة، التي لا تكرر نفسها او تتشابه فيما بينها.

ومنها على سبيل المثال وليس الحصر دوري في فيلم "قضية عم احمد" مع فريد شوقي وصلاح السعدني ومعالي زايد، حيث جسدت شخصية شاب رومانسي متواضع، وكذلك في فيلم "موعد مع الرئيس" حيث قمت بتجسيد دور ضابط بوليس يدافع عن المظلومين ويقف ضد العنف والفساد، وشاركتني البطولة الفنانة الهام شاهين.

وبالمناسبة فانا احب القيام بادوار سينمائية تتحدث عن قضايا الوطن وهمومه، وفي المقدمة منها الفساد والرشوة والابتزاز، والوقوف ضد الاستغلال وانواع الظلم المختلفة، جنباً الى جنب مع ادوار الشرير ورجل الاعمال، والفلاح والموظف المكافح وغيرها.

● وهل يحصر المنتجون او المخرجون الفنان احياناً في ادوار متشابهة، او شخصية تكاد ان تكون واحدة ؟

– بالتأكيد يحدث هذا في الكثير من الاحيان، ومع عدد كبير جداً من النجوم والفنانين، الذين نراهم اما طيبين ومسالمين دائماً او شخصيات شريرة وانتهازية وقاسية فقط، وفي هذا ظلم كبير لمواهب وقدرات الفنان على تجسيد واداء اكثر من شخصية او دور، حتى وان كانت متناقضة مع شخصيته الحقيقية، ومن الطبيعي ان تكون كذلك من وجهة نظري.

والغريب هنا ان الفنان حينما يخرج من عباءة الادوار المتشابهة سواء كانت طيبة او شريرة، نراه يحقق نجاحاً كبيراً واقناعاً للجمهور من خلال صدق الاداء وتجسيد الشخصية، وبالنسبة لي فقد تمردت مبكراً على (قولبة) شخصيتي في قالب واحد ورفضت ان تتشابه ادواري، ولهذا فانني احمل النجم او الفنان مسؤولية هذه الظاهرة ولا بد ان يرفض مثل هذه الادوار المكررة، ويقبل الادوار التي لم يقدمها من قبل، حتى وان كانت صعبة، حتى لا يحصر نفسه في قالب واحد يحرقه فنياً وجماهيرياً.

■ المسرح لمعالجة مشاكل المجتمع في قالب كوميدي اجتماعي

■ تمردت مبكراً على ادوار القالب الواحد التي تحرق الفنان فنياً وجماهيرياً

■ رفضت عدة عروض مع نجمات كبار لاسباب تتعلق بالدور وطبيعة العمل

دون المستوى

● لاحظ عدد من النقاد ان الفنان فاروق الفيشاوي قدم افلاماً دون المستوى في السنوات الاخيرة. هذا بالطبع الى جانب افلام ناجحة فما تعليقكم ؟

– اعترف بانني قدمت هذه النوعية من الافلام احياناً، ولكنني هنا ادافع عن نفسي فاقول ان هذه الافلام التي كانت دون المستوى لم تكن كذلك حينما عرضت عليّ في شكل سيناريوهات، ولكن المشكلة كانت في عدم انفاق الاموال عليها بالشكل المطلوب حتى تظهر بالصورة اللائقة على شاشة السينما، وهو ما كان احد ابرز الاسباب وراء فشل هذه الافلام، ولكنني توقفت الان عن قبول اي فيلم يمكن ان يحقق تراجعاً في مسيرتي ونوعية افلامي السينمائية، بل واعمالي الفنية بشكل عام، والدليل على ما اقول هو انني رفضت خلال العام الماضي عدة عروض سينمائية مع نجمات سينما كبار تتعلق بالدور وطبيعة العمل.

واخيراً فان الفنان من الصعب، بل من المستحيل، ان تحقق كل اعماله النجاح والانتشار، ومن الطبيعي ان نشاهد لمعظم النجوم الكبار افلاماً دون المستوى المعروف عنهم.

لم ابتعد

● واين انت من المسرح في هذه المرحلة ؟

– المسرح هو العشق الاول لكل الفنانين حتى وان لم يكونوا في الاصل من فناني المسرح، فهو وسيلة مباشرة وحية للفنان مع الجمهور، ومن خلاله يعرف صدق امكانياته وتواصل وتجاوب الجمهور معه، ولهذا قدمت المسرحيات التي اشعر فيها بالاندماج مع الجمهور من خلال القصة والنص والمعالجة المسرحية.

وأفضل في الاعمال المسرحية التي اقوم بها ان تعالج قضايا وهموم الواقع في قالب كوميدي اجتماعي راق، يستخدم الاستعراض وكافة ادوات المسرح حتى يحقق ذلك، وقد شاركت في بطولة مسرحية "اهلاً يا بكوات" مع عزت العلايلي، التي تعتبر واحدة من افضل المسرحيات التي قدمها المسرح القومي منذ عشرات السنين.

كما انني على استعداد للوقوف مرة اخرى على خشبة المسرح اذا وجدت النص الذي يجذبني ويشدني لانني في الحقيقة لم ابتعد ولن ابتعد عن المسرح حتى وان طال انشغالي عنه بالسينما او غيرها.

القاهرة - "المجد"

مديحة يسري تجسد شخصية زوجة الزعيم سعد زغلول

● بعد اختفاء عن الساحة الفنية دام عامين، وتكريمها في عدة مهرجانات سينمائية، تعود الفنانة الكبيرة "مديحة يسري" الى الشاشة الصغيرة "من خلال تجسيد دور زوجة الزعيم الراحل سعد زغلول السيدة صفية زغلول".

مديحة يسري تشارك في مسلسل "طائر في العنق" الذي يجري تصويره منذ اسابيع للمخرج احمد النحاس.

● قررت سهير الاتربي رئيس التلفزيون المصري منع ظهور المطربين العرب في القنوات المحلية المصرية، مع السماح بظهورهم في القنوات الرئيسية الاولى والثانية والثالثة بالاضافة الى القناتين الفضائيتين المصريتين.

الاتربي بررت القرار بتشجيع المطربين الشبان الذين ينتمون الى المحافظات والمناطق التي تخاطبها القنوات المحلية التلفزيونية في مصر.

"بودي جارد" مفاجأة عادل امام

● "بودي جارد" هو عنوان سيناريو العمل المسرحي الجديد الذي يقرأه الآن الفنان الكبير عادل امام، ليقدمه على خشبة المسرح في موسم الشتاء القادم، وذلك بعد انتهاء عرض مسرحية "الزعيم" بنهاية الصيف الحالي.

ومن المقرر ان يخرج شريف عرفة المتخصص في اخراج معظم مسرحيات وافلام عادل امام الاخيرة.

القصة المسرحية الجديدة مستوحاة عن حياة الممثل الامريكي كيفن كوستنر" الذي بدأ حياته (كبودي جارد) لشاه ايران السابق ثم اتجه للتمثيل، واصبح من اشهر نجوم السينما العالمية.

الجديد ايضاً ان عادل امام يسافر الى العاصمة الامريكية واشنطن لعرض مسرحيته "الزعيم" بعدد من المدن الامريكية.

● هذا العنوان يحكي قصة عمل فني جديد تقوم ببطولته الفنانة فايزة كمال امام الفنان محمود الجندي ومحمود القلعاوي وسميرة صدقي والفنان الكوميدي حجاج عبد العظيم.

العمل سهرة فنية تلفزيونية تتحدث عن ازمة عائلية مستمرة بين فايزة والجندي، حيث يتبادلان النقد والعتاب لعدم الاستقرار والراحة بسبب هذه الزيارات.

"حسن اللول" و"عيش الغراب"

● فاز فيلما "حسن اللول" بطولة احمد زكي و"عيش الغراب" بطولة نور الشريف كأحسن فلمين من المهرجان الكاثوليكي للسينما المصرية، والذي اقيم مؤخراً.

كما فاز ايضاً فيلما "اسماعيلية رايح جاي" و"عفريت النهار".

وجاء في معيار الترشيح ان هذه الافلام تدعو الى القيم الانسانية والاجتماعية.

المفاجأة كانت عدم فوز فيلمي "المصير" و"القبطان" رغم انهما يتمتعان بصفة "الانسانية".

بعد اختياره رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، قرر الفنان حسين فهمي التفرغ حتى شهر كانون الاول المقبل، موعد عقد المهرجان السنوي.

وباشر بعقد اجتماعات مع الطاقم الذي كان يعمل مع رئيس المهرجان الراحل سعد الدين وهبه. وقال في هذا الصدد انه سيشرف على كل شيء بنفسه، كي يستمر نجاح المهرجان وتألقه، كما كان في عهد وهبة.

وتردد ان حسين فهمي رفض عدداً من العروض للمشاركة في افلام مسلسلات جديدة، مؤكداً على ان المهرجان اهم بالنسبة اليه من اي عمل اخر.

محمود عبد العزيز "يتبنى" ابنه فنياً

● من احدث عمل سينمائي له "النمس" نشاهد الفنان القدير محمود عبد العزيز مع ابنه الشاب محمد محمود عبد العزيز "١٨ عاماً" والذي يتبناه والده، ويشجعه على دراسة الفن والسينما في معهد التمثيل بعد اجتيازه الثانوية العامة.

مخرج الفيلم ابدى اعجابه بمحمد ورغبته في التمثيل.

افلام جديدة

جالا فهمي جاسوسة صهيونية

● بعد ابتعاد عن السينما استمر عامين ونصف قررت الفنانة جالا فهمي ان تعود للشاشة الذهبية من خلال الفيلم الجديد "عملية كافير". ويشاركها البطولة لاول مرة سينمائياً المذيع التلفزيوني طارق علام.

وسيشهد الفيلم مناقشة بين النجمين حيث تقوم جالا بدور فتاة تعمل لحساب الموساد الصهيوني كجاسوسة، بينما يعمل طارق علام كرجل مخابرات مصري، والفيلم اخراج علي عبد الخالق.

الهام شاهين تعود بقوة وثقة

الهام شاهين، عادت الى الظهور على الساحة الفنية، بعد انتهاء ازمتها مع مطلقها اللبناني، حيث تمثل فيلمين في وقت واحد، وتقرأ سيناريو مسلسل جديد للتلفزيون المصري.

ويحمل الفيلم الاول اسم "فراخ وديوك" تلعب بطولته مع نور الشريف وحسين فهمي. ويحمل الفيلم الثاني اسم "الشرف" الذي يشاركها بطولته فاروق الفيشاوي.

اما المسلسل فسيخرجه رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري "يحيى العلمي".

وتشعر الهام حالياً بالاطمئنان والراحة، بعد ان القى "الانتربول" اللبناني القبض على طليقها الذي حاول تشويه وجهها بمادة كاوية.

نور الشريف يلعب بطولة فوضى حواس احلام مستغانمي

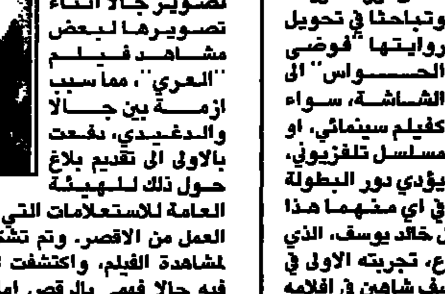
التقت الاديبة الجزائرية احلام مستغانمي في القاهرة مؤخراً الفنان نور الشريف، وتباحثا في تحويل روايتها "فوضى الحواس" الى الشاشة، سواء كفيلم سينمائي، او مسلسل تلفزيوني، يؤدي دور البطولة في اي منهما هذا الفنان البارز، وليقوم باخراج العمل خالد يوسف، الذي سيخوض في حال تمام هذا المشروع، تجربته الاولى في الاخراج، بعد ان عمل مساعداً ليوسف شاهين في افلامه الاخيرة.

وكانت "فوضى الحواس" حسب التقديرات قد لاقت اقبالاً يكاد يتجاوز نجاح رواية مستغانمي الاولى "ذاكرة الجسد" التي اعيد طبعها عدة مرات

مشهد راقص يثير صراعاً بين الممثلة جالا والمخرجة ايناس





تقدمت الفنانة "جالا فهمي" بعدة شكاوى ضد المخرجة ايناس الدغيدي، بعد الخلاف الذي نشب بينهما بسبب فيلم تسجيلي المالي عن مصر، حاول مخرجه تصوير جالا اثناء تصويرها لبعض مشاهد فيلم "العري"، مما سبب ازمة بين جالا والدغيدي، دفعت بالاولى الى تقديم بلاغ حول ذلك للهيئة العامة للاستعلامات التي امرت باحضار الفيلم وفريق العمل من الاقصر. وتم تشكيل لجنة بهيئة الاستعلامات لمشاهدة الفيلم، واكتشفت اللجنة ان المشهد الذي تقوم فيه جالا فهمي بالرقص امام طفل متشرد رث الملابس، مقحم على الفيلم، وتم حذف المشهد بعد التأكد من اقحامه على السيناريو المصرح به رقابياً للفيلم التسجيلي.

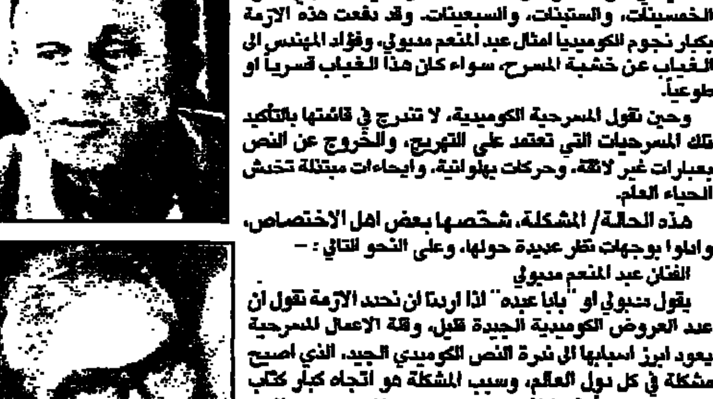
وكانت جالا قد فوجئت بتصريح للمخرجة في مجلة اسبوعية قالت فيه انه لم يتبق لجالا في فيلم "العري" سوى اربعة مشاهد فقط، في حين انه كما اكدت جالا يتبقى لها ١٥ مشهداً لم يتم تصويرها.

وقالت جالا ان المخرجة طردتها وفريق العمل من ستوديو نحاس وابلغت اعضاء الفريق ان دورهم انتهى تماماً، وانها اثر ذلك تقدمت بشكوى الى يوسف شعبان نقيب الممثلين لحماية دورها من التشويه، وطالبته بسرعة التحقيق، بناء على السيناريو المتفق عليه، وبناء على العقد الموقع على هذا السيناريو مع المنتج. وطالبت بحمايتها مستقبلاً في المونتاج الذي قد يعبث بحجم دورها، بحجة الرؤية الاخراجية.

واكدت جالا ان هذا السيناريو عرض من قبل على النقيب يوسف شعبان للقيام ببطولته، واعتذر عن ذلك، وبالتالي فهو ادرى بحجم دورها في الفيلم.

ومن جانب اخر، ارسلت جالا فهمي شكوى اخرى لنقيب السينمائيين يوسف عثمان مرفقاً برد للمجلة التي نشرت حديث المخرجة الدغيدي عن طريق محامي جالا الخاص. وقامت ايضاً بارسال صور من كل هذه الشكاوى الى منتج الفيلم.

في غياب الكاتب المحترف.. والنص الجيد





باستثناء "ماما امريكا" محمد صبحي، و"الزعيم" عادل امام، يبدو من الواضح ان المسرح الكوميدي المصري يعيش ازمة طاغية في الوقت الراهن، خلافاً لما كان عليه الحال في عقود الخمسينات، والستينات، والسبعينات. وقد دفعت هذه الازمة بكبار نجوم الكوميديا امثال عبد المنعم مدبولي، وفؤاد المهندس الى الغياب عن خشبة المسرح، سواء كان هذا الغياب قسرياً او طوعياً.

وحين نقول المسرحية الكوميدية، لا تندرج في قائمتها بالتأكيد تلك المسرحيات التي تعتمد على التهريج، والخروج عن النص بعبارات غير لائقة، وحركات بهلوانية، وايحاءات مبتذلة تخدش الحياء العام.

هذه الحالة/ المشكلة، شخصها بعض اهل الاختصاص، وادلوا بوجهات نظر عديدة حولها، وعلى النحو التالي : –

الفنان عبد المنعم مدبولي

يقول مدبولي او "بابا عبده" اذا اردنا ان نحدد الازمة نقول ان عدد العروض الكوميدية الجيدة قليل، وقلة الاعمال المسرحية يعود ابرز اسبابها الى ندرة النص الكوميدي الجيد، الذي اصبح مشكلة في كل دول العالم، وسبب المشكلة هو اتجاه كبار كتاب الكوميديا الى التأليف للتلفزيون، على حساب المسرح، وهو الامر الذي اثر سلباً في حركة المسرح الكوميدي المصري.

ومع ذلك، لا نستطيع ان نجزم بعدم وجود عروض مسرحية كوميدية حالياً، فهناك مسرحية "ماما امريكا" للفنان محمد صبحي، ومسرحية "الزعيم" للفنان عادل امام، وهما عملان اجمع الكثيرون على انهما من افضل الاعمال الكوميدية الحقيقية.

●يقول المهندس ان سبب ابتعاده عن المسرح منذ ان قدم مسرحية "روحية اتخطفت" هو ازمة النص المسرحي الكوميدي، والتي ترجع اسبابها الى قلة الكتّاب الكوميديين، بالاضافة الى حرص المنتجين حالياً على انتاج عروض استعراضية راقصة، فيها الكثير من الرقص الشرقي من اجل تحقيق الربح الكبير.

واشار المهندس الى انه قدم في الخمسينات والستينات عروضاً مسرحية "ناجحة منها "سيدتي الجميلة" و"انا وهو وهي" و"انا وهو وسموّه" وغيرها من الاعمال التي لاقت اعجاب المشاهدين، وانه كان يتعامل مع اكثر من كاتب من كتاب الكوميديا، حيث كانت الساحة الفنية مليئة بهم، ولم يكونوا عملة نادرة كما هي الحال حالياً، بعد ان اصبح معظم كتاب الكوميديا يفضلون الكتابة للقنوات الفضائية. واكد المهندس ايضاً انه مازال في انتظار اي نص كوميدي جيد ليعود به الى المسرح الكوميدي والى جمهوره.

●يرى الحريري ان ازمة المسرح تكمن في ازمة الفكر، بالاضافة الى حرص المنتج على وضع تحقيق المكسب والارباح فوق اية اعتبارات اخرى، فالمنتج لا يهمه سوى الربح وبيع التذكرة بسعر خيالي، وتقديم اي عرض كوميدي تافه يعتمد على الشعارات السخيفة والالفاظ الجارحة.

ويشير الى ان المسرحيات الكوميدية في الستينات والسبعينات كان يستمر عرضها ثماني سنوات، ومثال ذلك مسرحية "شاهد ماشافش حاجة" للنجم عادل امام.

●يقول مدحت ان المسرح الكوميدي اصبح لفظاً جارحاً، وموقفاً سيئاً، وايحاءات وتلميحات، حتى الارتجال المتعارف عليه في المسارح العالمية اصبح خطأ في فهم الممثلين المسرحيين الحاليين، حيث يضيف الممثل للنص من عندياته دون ضوابط. واصبح بعض الممثلين الكوميديين لا يحترمون تاريخهم الفني، بل يهمهم في المقام الاول والاخير ضحك الجمهور، ولذلك اختفى جمهور المسرح الحقيقي.

يؤكد ان ازمة المسرح الكوميدي، ليست الا جزءاً من ازمة المسرح بكل فروعه، وان الحل الوحيد لحل ازمة المسرح بفروعه كلها، هو تدخل الدولة لانقاذ المسرح حتى لا ينحدر كما حدث للسينما المصرية من انهيار.

●يرى صبحي ان ازمة المسرح الكوميدي تكمن في عدم وجود نصوص مسرحية كوميدية، ويرجع ذلك الى ندرة كتاب الكوميديا في مصر، ونظراً للازمة الطاحنة التي يعانيها المسرح، فقد قرر صبحي ان يقوم بتجربة جديدة يقدمها لاول مرة في حياته، وهي اعادة عرض بعض المسرحيات لكبار الفنانين الكوميديين امثال نجيب الريحاني، وبديع خيري، وتقديمها على مسرحه.

ويقول صبحي انه اختار ١٢ مسرحية من هذه العروض القيمة، والتي لم يتح للجيل الحالي فرصة مشاهدتها. ويعتبر ان ما اختاره هو اشهر وافضل هذه العروض، وسوف يقدمها باجور زهيدة بعد الانتهاء من عرض مسرحيته "ماما امريكا".

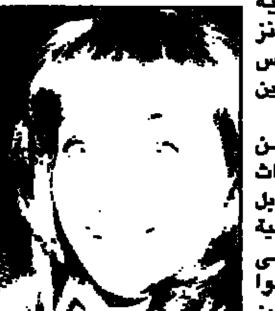
●تشكو سناء من انها احدى ضحايا ازمة المسرح الكوميدي القائمة حالياً. فهي رغم عشقها للمسرح الا انها ابتعدت عن الساحة المسرحية بسبب ما اسمته – الاسفاف – الذي لا يمت للمسرح الكوميدي بصلة.

وتقول ان ازمة النص الكوميدي ترجع الى هروب كتاب الكوميديا – على قلة عددهم – الى التلفزيون والقنوات الفضائية، تاركين كتابة المسرحية لكل من هب ودب، ولمن لا توجد لديهم اية خبرة في هذا المجال، والى الذين يكتبون من اجل الربح وزيادة الايرادات.

وترى سناء ان الحل الذي ينقذ المسرح الكوميدي في مصر من الانهيار، هو عودة مسرح التلفزيون كما كان في الماضي، اذ ان هذا المسرح افرز نجوماً امثال عادل امام وعبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وغيرهم من نجوم الصف الاول في الكوميديا، وهؤلاء هم الذين يقدمون اعمالاً كوميدية راقية، ولا يشوّهون صورة المسرح الكوميدي في مصر.

---

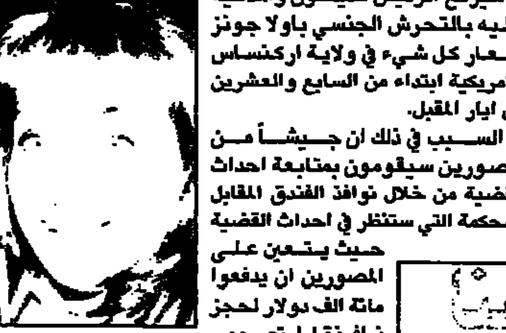
١٠٠ الف دولار لتصوير كلنتون وباولا جونز في اركنساس



سيرفع الرئيس كلينتون والمدعية عليه بالتحرش الجنسي باولا جونز اسعار كل شيء في ولاية اركنساس الامريكية ابتداء من السابع والعشرين من ايار المقبل.

السبب في ذلك ان جيشاً من المصورين سيقومون بمتابعة احداث القضية من خلال نوافذ الفندق المقابل للمحكمة التي ستنظر في احداث القضية حيث يتعين على المصورين ان يدفعوا مائة الف دولار لحجز نافذة للتصوير بالاضافة الى ثمن الاقامة بالغرفة، وبشرط ان لا يقل الحجز عن ٤٥ يوماً.

وقالت مصادر صحفية انه من المتوقع ان يرتفع ثمن النافذة الواحدة الى مبلغ ٣٠ الف دولار، كما ان ساحة انتظار السيارات سترفع اسعارها، خاصة بالنسبة للسيارات المجهزة للتصوير ليصل الى ستة الاف دولار في اليوم.



٢٢ مليون مصري معرضون للموت قبل بلوغ سن الاربعين

ذكر تقرير صادر عن الامم المتحدة ان ٢٢ مليون مواطن مصري، معرضون للموت قبل بلوغهم سن الاربعين، نتيجة فشل الحكومة المصرية في توفير متطلبات الحياة الاساسية لهم.

وكان تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧، الصادر عن هيئة الامم المتحدة قد صنف مصر في المركز الرابع بين ٧٨ دولة اجريت عليها دراسة بهذا الخصوص.

واشار التقرير الى تقدم كل من الجزائر، والعراق، وسوريا، وتونس، وايران، وليبيا، والامارات، والاردن، على مصر في مستوى التنمية، وانخفاض معدلات الفقر البشري.

واوضح التقرير ان ٧٩٪ من سكان مصر يحصلون على مياه نقية، وان ٣٢٪ منهم فقط يحصلون على خدمات الصرف الصحي، مشيراً الى ان جهود الحكومة المصرية خلال الـ ٢١ عاماً الاخيرة، استطاعت فقط رفع نسبة السكان الذين يحصلون على مياه نقية بواقع اربعة في المئة فقط. وان نسبة الامية بين السكان ارتفعت خلال نفس الفترة من ٣٥٪ الى ٥١٪.

اختلاس ٥٠٠ مليون درهم من احد البنوك في دبي

اصدر النائب العام في امارة دبي قراراً بحظر نشر اي تصريحات او معلومات تتعلق بالتحقيقات التي تجريها النيابة العامة في قضية بنك دبي الاسلامي الذي تعرض مؤخراً لحادثة فساد مالي كبيرة.

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت للصحف عن قيام مدير البنك، وهو باكستاني الجنسية بعمليات اختلاس واسعة في ودائع البنك، قدرت بنحو ٥٠٠ مليون درهم اماراتي.

واشارت المصادر الى ان المتهم محتجز حالياً رهن التحقيق لمعرفة حجم الاموال التي نهبها ومصيرها.

وكان البنك المركزي الاماراتي وحكومة دبي قد تدخلا معاً لانقاذ الوضع المالي للبنك، فيما اوضح النائب العام محمد بوملحة ان قرار حظر نشر المعلومات والتصريحات يعود الى حرصه على سرية التحقيقات الجارية.

الانتحار اقصر الطرق للتخلص من المشاكل الزوجية

بعد تزايد المشاكل لدرجة ادت الى استحالة الحياة بينهما، وبدلاً من اللجوء الى الانفصال بالطلاق، قرر الزوجان الباكستانيان الصغيران، نهيما مومتال (١٨ عاماً) وسيد مومتال (٢٠ عاماً)، ان الانتحار هو اقصر الطرق لوضع حد لخلافاتهما الزوجية.

والطريف في الامر ان الزوجة هي التي بدأت عملية الانتحار، عندما القت بنفسها في مياه نهر "الجلوم" قرب مدينة "موازر باربارد"، التي تبعد ٨٠ كيلومتراً عن العاصمة الباكستانية اسلام اباد، ثم تبعها زوجها في هذه العملية.

واستطاع حرس الشواطئ العثور على جثتي الزوجين قبل نحو اسبوعين بعد جهود شاقة.

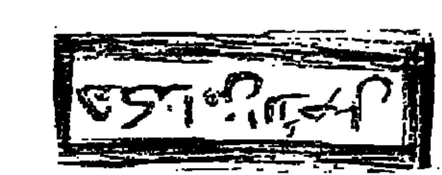
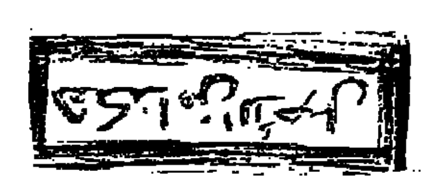
وصرحت سلطات المدينة ان كثيراً من السيدات اقدمن على الانتحار للتخلص من المشاكل الزوجية، ولكن هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الزوج في هذه العملية.

استئصال لسانين من فم صيني

اجرى اطباء صينيون مؤخراً عملية جراحية هي الاولى من نوعها في التاريخ لرجل يحمل ثلاثة السن داخل فمه، حيث قاموا باستئصال لسانين من الثلاثة. واستطاع الرجل بعد ذلك من التحدث وتناول الطعام بطريقة طبيعية، بعد ان حرم منهما على مدار ٢٧ عاماً.

يدعى الرجل الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاماً ويعمل مزارعاً "شيان شيتهوا". وكان قد ولد طبيعياً بلسان واحد، الا انه نبت له لسان ثان عندما بلغ الخامسة من عمره، ثم ظهر ثالث بعد فترة.

وبلغ طول اللسانين المستأصلين تسعة سنتيمترات لكل منهما.

الموساد يعيد تنظيم شبكاته على الساحة الاوروبية

استعدادا لاختراق الجاليات العربية واستئناف العمليات الارهابية

باشر جهاز الموساد الاسرائيلي اعادة ترتيب اوراقه وتنظيم صفوفه، عقب تعيين افرام هليفي رئيساً جديداً له، بعد ان مني هذا الجهاز مؤخراً بسلسلة من الهزائم والفضائح التي تسببت في الاطاحة برئيسه السابق داني ياتوم.

وقالت صحيفة "الصنداي تايمز" البريطانية ان الهدف الاول لرئيس الموساد الاسرائيلي الجديد افرام هليفي "البريطاني المولد" سيكون عودة جهازه الى لندن.

وقالت الصحيفة في تقرير من تل ابيب عن عودة جهاز المخابرات الاسرائيلية الموساد الى لندن انه قبل ١١ عاماً اغلقت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في ذلك العهد مكاتب الموساد في وسط لندن وطردت موظفيه. والان يريد هليفي من الموساد ان تعاود نشاطها في لندن.

ونسبت الصحيفة الى مصادر استخبارية قولها "ان هليفي يعتبر هذا الامر من الاهمية البالغة الى الحد الذي دفعه الى ان يطلب من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ان يثير الموضوع عندما يزور رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اسرائيل في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وتذكر الصحيفة بطرد الموساد من لندن عام ١٩٨٧ ابان رئاسة تاتشر والذي يعود سببه لاكتشاف تاتشر ان الموساد حجب عن المخابرات البريطانية انذاك معلومات حول اغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي الذي استشهد برصاص الموساد في احد شوارع لندن.





وتقول الصحيفة انه على الرغم من ان الموساد لم توقف نشاطاتها بالكامل في بريطانيا فان مقدرتها على العمل تضررت الى حد كبير بعد قرار تاتشر اذ اصبح وضع الموساد في بريطانيا غير شرعي.

وفي بون ذكرت مصادر صحفية غربية ان السلطات الالمانية منحت مؤخراً جهاز الاستخبارات والتجسس الاسرائيلي (الموساد) تصريحاً رسمياً بالعمل داخل المانيا.

وقالت مجلة "فوكس" الاسبوعية الالمانية التي اوردت ذلك في عددها الاخير ان تل ابيب وبون اتفقتا على ان تصبح اراضي المانيا "منطقة عمل رسمية" لجهاز الموساد الاسرائيلي.

واوضحت ان عملاء "الموساد" سيكونون بموجب هذا الاتفاق مخولين بممارسة انشطتهم بصورة حرة في المانيا وبالعمل من اجل ما وصف باحباط عمليات "ارهاب" يخطط لتنفيذها انطلاقاً من المانيا او في اراضيها ضد اسرائيل او اهداف اسرائيلية.

وكانت نشرة "فورين ريبورت" البريطانية المتخصصة بالشؤون الامنية والعسكرية ذكرت مؤخراً ان السلطات البريطانية وافقت بدورها على عودة مكاتب جهاز "الموساد" على اراضيها، وبأقامة قناة تعاون رسمية بين الجانبين. فيما تشير الانباء الى ان "الموساد" اعاد تنظيم شبكاته على الساحة الاوروبية لتحقيق اختراق في الجاليات الفلسطينية والعربية.

واستناداً الى ما ذكرته مجلة "فوكس" فقد اكدت "مصادر حكومية في بون مطلعة على الشؤون الامنية" انه تم التوصل لهذا الاتفاق الذي ينظم ويصرح بعمل جهاز "الموساد" الاسرائيلي في المانيا، وتؤكد نفس الصحيفة ان "الموساد" كان يعمل في المانيا بعلم سلطات بون وموافقتها قبل ابرام الاتفاق الرسمي الاخير في هذا الخصوص.

وتورد الصحيفة كدليل على ذلك قضية اعتقال الالماني ستيفن سيمراك المحتجز في سجن المانيا منذ بضعة اشهر بتهمة التخطيط لتنفيذ هجوم انتحاري تدعي اجهزة المخابرات الاسرائيلية ان "سيمراك" كلف بتنفيذه من طرف "حزب الله" اللبناني.

وتأتي تلك المعلومات في اعقاب الكشف عن سلسلة من العمليات الفاشلة لـ "الموساد" في عواصم اوروبية كانت تستهدف التجسس على مواطنين عرب.

وتحدثت صحيفة "صنداي تايمز" في منتصف الشهر الماضي عن ان ثلاثة عملاء لجهاز "موساد" الاسرائيلي اضطروا لمغادرة لندن في شباط الماضي بعد فشلهم في تثبيت اجهزة تنصت في منزل ناشط اسلامي يعتقد انه ينتمي الى حزب الله.

وذكرت الصحيفة ان العملاء الثلاثة قرروا الغاء العملية وغادروا لندن قبل ايام فقط من اعتقال السلطات السويسرية اربعة عملاء اسرائيليين في بيرن في محاولة تجسس فاشلة مماثلة على منزل مواطن لبناني يدعى عبدالله زين.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان عمليتي لندن وبيرن الفاشلتين جزء من سلسلة عمليات في سبع عواصم ومدن اوروبية تشمل ايضاً باريس وروما واثينا ومدريد وجنيف استهدفت مراقبة ناشطين على علاقة بحزب الله.

لكن تقريراً امنياً اعده جهاز "سكوتلانديارد" البريطاني في اعقاب الكشف عن العمليتين الفاشلتين عبر عن اعتقاده ان هاتين العمليتين اعدتا كي تفشلا، ولكي تثيرا فضيحة اسرائيلية ودولية، وفي الوقت ذاته تبعدان الانظار عن الخطة الحقيقية التي يعمل عملاء الموساد على تنفيذها، وهي شن حرب شاملة على "حزب الله" و"حماس" و"الجهاد الاسلامي" والتنظيمات الاسلامية في كل انحاء اوروبا.

واكد التقرير الذي نشرت مجلة "الوطن العربي" اجزاء هامة منه، ان عملية التنصت التي ضبطت في بيرن اعدت لتبعد الانظار عما ينفذه عملاء اخرون في جنيف، حيث يبدو من المعلومات ان مهمة الموساد في جنيف كانت تركز على ما يسميه الاسرائيليون "قيادة بديلة لحزب الله" انشئت منذ اشهر بالتعاون مع ايران مباشرة وهدفها "اعداد شبكات دعم وتموين لقيادة حزب الله في لبنان بالمال والسلاح".

ولعل اخطر ما في التقرير الامني اشارته الى ان جهاز الموساد الاسرائيلي ينفذ خطته في مطاردة حزب الله وحماس والجهاد، جسدياً ومالياً في اوروبا بمباركة الاجهزة الامنية الاوروبية، واحياناً بدعم من بعضها، وبانتهاج اسلوب توفير اكبر قدر من المعلومات والتفاصيل التي يملكها الموساد عن الخلايا والشبكات الاصولية المنتشرة في اوروبا من اقصى الشمال في السويد والدنمارك، وصولاً الى اسبانيا، ومروراً بسلوفاكيا وبولونيا.

ولفت التقرير الانتباه الى ان المخابرات الامريكية ساهمت في مساعدة الموساد على اقناع الاوروبيين بضرورة التعاون والتنسيق الامني مع المخابرات الاسرائيلية، مشيراً الى ان اوروبا شهدت منذ اوائل كانون الثاني الماضي عملية غزو استخباري اسرائيلي غير مسبوق، وان العشرات من عملاء الموساد انتشروا في عدة دول اوروبية في عملية مطاردة لقواعد حماس وحزب الله والجهاد الاسلامي.

وكشفت تقارير صحفية ان عملاء الموساد نجحوا في الدخول على "الخط الاوروبي" ونجحوا في استغلال ما يسمى "الخطة الاوروبية الدولية لمكافحة الارهاب والتطرف الاسلامي" لتنفيذ مخططهم، وانه في الوقت الذي تبدو فيه تحركات الاجهزة الامنية الاوروبية (دفاعية واحتياطية) هدفها منع خلايا "الارهاب" من التحرك، فان الموساد ارسل فرق قتل ووحدات كوماندوس من جهاز العمليات السرية، ووضع خطة تصفيات جسدية وعمليات صاعقة من شأنها تشكيل الصدمة المطلوبة، لاعادة الرصيد السابق للموساد، على غرار عملية اغتيال زعيم الجهاد الاسلامي الشهيد فتحي الشقاقي التي جرت في مالطا عام ١٩٩٥، وان تكون الاسماء المرشحة للاغتيال اسماء كبيرة في حزب الله والجهاد الاسلامي وحماس، وتكون في الوقت ذاته مطلوبة من اكثر من بلد عربي وغربي كي لا تثير اي رد فعل سلبي على مستوى العالم، بل العكس هو ما يجب ان يكون.

وحسب معلومات مستقاة من التقرير الامني البريطاني فان عملاء الموساد سيستخدمون من جديد الاسلوب القديم في صنع "اسطورة" الموساد، عبر تحقيق عمليات اغتيال سرية لا يجري تبنيها، ويظل التحقيق فيها لغزاً يشير الى الموساد بدون دليل، لذلك، فان التقرير يستبعد عمليات المواجهة المباشرة، مؤكداً ان خطة الموساد تستهدف الاغتيالات الصامتة والغامضة كحوادث السيارات، والاختناق بالغاز، والموت بسم غامض، وهو ما تصفه جهات امنية غربية بانه يستدعي قدرة على الاقتراب من الهدف.

وخلاصة القول ان الاجهزة الامنية الاوروبية - طبقاً للمصادر الصحفية - اجمعت على ان اسرائيل قررت نقل الحرب ضد حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله الى اوروبا، وان العمليتين الفاشلتين اللتين اعلن عنهما ليستا سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، بل الجزء التمويهي، لان معلومات هذه الاجهزة تؤكد ان عملاء الموساد لم يخرجوا من سويسرا او بريطانيا، بل كشفوا نشاطهم في هذين البلدين اللذين يتوقع ان يشهدا اولى محاولات الموساد لاستعادة رصيده وتجاوز هزائمه في جنوب لبنان والاردن، خصوصاً وان فرنسا ابلغت الموساد انها لن تسمح بتعريض امنها لأية انتكاسة، كما نقلت مثل هذا التبليغ الى ايران.

عملية السلام

اضطرينا نضحي بالسلام عشان "بيبي" يعيش..

على خلفية الحرب العالمية الثانية

حاخامات اسرائيل يطالبون بادانة البابا فيوس الثاني عشر

اتجهت معظم اراء حاخامات وزعماء اسرائيل واليهود الى ان الوثيقة التي اصدرها الفاتيكان في ١٤ صفحة واستغرق اعدادها عشر سنوات للاعتذار لليهود (عما لحق بهم على ايدي بعض اتباع الكنيسة اثناء الحرب العالمية الثانية، غير كاف وان المطلوب هو ادانة البابا "فيوس الثاني عشر").

وقد وصف يسرائيل لاو كبير حاخامات الاشكناز في اسرائيل الوثيقة التي صدرت عن الفاتيكان بانها جاءت متأخرة جداً ولم تحمل سوى القليل، وطلب لاو ان تتضمن الوثيقة عبارة مأخوذة من صلوات عيد الغفران اليهودي والتي تدل على الاعتراف بالذنب وارتكاب الخطايا بشكل اكثر صراحة مما جاء في بيان الفاتيكان. ويؤكد ايضاً انه لو كان للكنيسة الكاثوليكية موقف واضح علني يدين النازي في وقت الحرب لما وقعت الهولوكست. كما انتقد بشدة عدم الاعتراف في البيان باخطاء البابا فيوس الثاني عشر ورفضه لقاء كبير حاخامات فلسطين اسحق هيرتزوج والاكتفاء بالصمت ازاء ما ارتكبه النازي وعدم التدخل لدى الكنائس الكاثوليكية لانقاذ اليهود من الابادة الجماعية. ومن وجهة نظره فانه لا يمكن مراجعة الماضي دون تحديد للاسماء والافعال.

والحاخام لاو يمثل فريقا من المعترضين على تفاصيل الوثيقة ولكن هناك فريق اخر عبر عن ترحيبه بها مثل الحاخام دافيد روزين مدير فرع منظمة مكافحة تشويه الصورة اليهودية في اسرائيل. ووصف روزين وثيقة الفاتيكان بانها جزء من عملية تاريخية للنقد الذاتي من جانب الكنيسة الكاثوليكية تجاه تعاليمها وافعالها. غير انه لم يخل هذا الترحيب الحذر من النقد ايضاً والاعراب عن ان الوثيقة كان من الممكن ان تقدم المزيد.

ومن بين اوجه النقد الاخرى الموجهة لوثيقة الفاتيكان انها تضمنت فقرة تم ادخالها والتي تدين اعمال قتل اخرى - بخلاف الهولوكست - وقعت في القرن العشرين، وهو ما يثير جدلاً كبيراً في الدوائر اليهودية التي تصر على انه لم يتعرض احد في العالم لكارثة مماثلة لما تعرض له اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية. بالاضافة لما قد يعنيه ذلك من ادانة ضمنية للممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والمذابح التي ارتكبتها اسرائيل - مثل مذبحة قانا في لبنان - ويتردد ان الكنيسة ابلغت السفراء العرب في الفاتيكان بحقيقة معنى هذه العبارة قبل اعلان الوثيقة.

المعروف ان الحوار بين اليهود والكاثوليك يرجع الى اوائل السبعينات حين دعا الفاتيكان الى فتح حوار رسمي بين الطرفين. وقد ادى هذا الحوار الطويل الى حدوث تغييرات واسعة في تدريس وتعاليم الفاتيكان حول الديانة اليهودية. ولكن المدهش ان هذا لم يسفر عن نفس النتائج من جانب اليهود. حيث اصر اليهود الارثونكس على عدم اجراء اي اختبار او مراجعة للتعاليم اليهودية حول الكنيسة.

كما انسحب ممثلو التيار الارثوذكسي اليهودي المتشدد من الحوار. وعندما عرض غير الارثوذكس فتح قناة حوار مستقلة مع الفاتيكان رفضت الكنيسة الكاثوليكية لرغبتها في الحوار مع المنظمات الاكثر تمثيلاً لليهود والجهات اليهودية الدينية بصفة عامة.

وفي الوقت الحالي يسعى ممثلو اليهود في الحوار مع الكنيسة لاقناع الفاتيكان بفتح ملفات الارشيف والمتعلقة بفترة الحرب العالمية الثانية لاجراء المزيد من البحث في ملابسات هذه الفترة. ولكن وفقاً لقواعد الكنيسة لن تفتح هذه الملفات قبل مرور عشرين عاماً اخرى. خاصة ان مسؤولي الفاتيكان يؤكدون انهم اعلنوا وثائق هذه الفترة في ١١ مجلداً صدرت في الفترة من عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٨١.

دور مصر العربية في الريادة

المحامي حسن عبدالعظيم

منذ فجر التاريخ العربي الاسلامي تلعب مصر دورا مؤثرا وفاعلا في تاريخ الامة العربية وفي الثقافة العربية الاسلامية وهذا الدور معقود لمصر بحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يشكل حلقة الوصل بين مشرق الوطن العربي ومغربه وبحكم الكثافة البشرية التي يمثلها الشعب المصري وتاريخه الحضاري العريق، وتماسك هذا الشعب ووحدته، وبحكم وجود الازهر ومكانته في المنطقة العربية والعالم الاسلامي وكان لمصر الدور الكبير في وقف زحف التتار ودحر عدوانهم في شمال بلاد الشام حينا، وعلى ارض مصر حينا آخر، الا ان دورها الاهم كان في حفظ الثقافة العربية الاسلامية واحتضان الفقهاء والمفكرين والمطفيين القادمين اليها من المشرق، لدى وقوعه في قبضة غزو خارجي.

ولئن بقي دور مصر الريادي في امتدادا مستمرا، الا ان بروز هذا الدور كان يتجلى ويحقق النصر في مواجهة اعداء الامة في كل مرة تلتقي فيه مصر مع بلاد الشام او سورية الطبيعية كما حصل في معركة عين جالوت في مواجهة التتار، وفي معركة حطين وتحرير القدس من الفرنجة ايام صلاح الدين الايوبي، وفي انتصار جيش ابراهيم باشا في مواجهة العثمانيين الاتراك في عهد محمد علي، وبقيام وحدة مصر وسورية وسقوط حلف بغداد في مرحلة جمال عبد الناصر، ولقد برز دور مصر القيادي في الامة ابرز ما يكون في تلك المرحلة الناصرية واعطى لها عمقا استراتيجيا على مستوى الوطن العربي، مكانها من ممارسة دورها القيادي في مجموعة عدم الانحياز في بلدان العالم الثالث الذي بدأ في بلدونغ منذ منتصف الخمسينات ودورها المؤثر في السياسة الدولية.

[illegible]

ضباط روس باعوا ٢٠٠ صورة لاراضي العراق وايران للموساد

حكمت محكمة عسكرية روسية يوم ٢١ آذار الماضي بالسجن ثلاث سنوات على المقدم "فلاديمير تكاتشنكو" بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

وقالت مصادر صحفية نقلاً عن دوائر قضائية ان "تكاتشنكو" الذي يعمل في جهاز مخابرات الفضاء الروسية باع ٢٠٠ صورة ملتقطة من الفضاء الى جهاز المخابرات الاسرائيلية "الموساد".

وكانت المحكمة قد قضت بالسجن سنتين مع ايقاف التنفيذ على المقدم "جينادي سيوربشيف" احد ضباط المركز، ووجهت اليه نفس التهمة، كما اعتبرت المقدم "الكسندر فولكوف" احد المتهمين في القضية شاهداً رغم العثور في بيته على مبلغ ٣٤٥ الف دولار.

وكانت روسيا قد ضبطت دبلوماسياً اسرائيلياً في عام ١٩٩٦ اثناء شرائه وثائق لحساب الموساد في القضية نفسها، وتقرر طرده من روسيا.

وقالت المصادر ان الضباط الثلاثة يعملون في مركز مخابرات الفضاء منذ عشرين عاماً، ووصفتهم بانهم من افضل المتخصصين في مجال تقنيات مخابرات الفضاء، مشيرة الى ان المركز بدأ منذ عام ١٩٩٢ في بيع الصور الملتقطة بالاقمار الصناعية من الفضاء الى الاجانب مقابل مبالغ مالية تصل الى الفي دولار نظير الشريحة الواحدة، والمنقولة عن الافلام التي التقطتها الاقمار الصناعية الروسية.

وكشفت المصادر عن مضمون الصور التي باعها الجاسوس الروسي لاسرائيل، وتبين انها صور لاراضي العراق وايران ودولة اخرى.

ونقلت عن المقدم "فولكوف" احد المتهمين في القضية قوله اثناء التحقيق معه : "ان اسرائيل شريك استراتيجي للروس، وان الرئيس العراقي صدام حسين ارهابي، ومن واجبه مساعدة خصوم صدام".

توني بلير يتراجع عن قراره المبيت في غزة

تراجع "توني بلير" رئيس وزراء بريطانيا عن نيته المبيت في غزة ليلة واحدة خلال زيارته المزمع القيام بها يوم ١٩ الجاري، الى اسرائيل.

وكانت السلطة الفلسطينية تنظر الى هذه الخطوة باعتبارها بالغة الاهمية لانها بمثابة اعتراف باقامة الدولة الفلسطينية وتنطوي بالتالي على اهمية سياسية بالغة.

واعتبرت مصادر صحفية ان مبادرة بلير الذي يؤيد اقامة دولة مستقلة في فلسطين، ترمز الى حق السلطة الفلسطينية في السيادة باعتباره اول زعيم اجنبي سينام على ارض فلسطينية.

وقالت المصادر ان مكتب رئيس الوزراء البريطاني يرفض الافصاح عن الاسباب التي دعت الى التراجع عن هذه النية، وعما اذا كانت هناك خطة جديدة لدى بلير حول المبيت في المنطقة الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

قسيسة بروتستانتية تستعد لخوض الانتخابات الرئاسية في النمسا

رشحت القسيسة "جرترو كنول" - ٣٩ عاماً - نفسها لمنصب رئيس النمسا في الانتخابات التي ستجري يوم ١٩ الجاري. فيما يعتبر اول ترشيح من نوعه في تاريخ النمسا وربما في تاريخ الدول الاوروبية كلها.

القسيسة "كنول" يختلف مظهرها عن مظهر رجال الدين العاديين، فهي ترتدي احدث الازياء، وتسريحة شعرها وفق احدث صيحات الموضة. وهي متزوجة وام لثلاثة اطفال.

وقالت مصادر صحفية انه حتى الشهرين الماضيين لم يكن احد خارج اتباع الكنيسة البروتستانتية يعلم شيئاً عن "جرترو كنول" خاصة ان معظم الشعب النمساوي من الكاثوليك. لكن هذه المرأة التي تشغل وظيفة "قسيس" استطاعت من خلال لقاء تلفزيوني واحد ان تكسب الرأي العام النمساوي وخاصة النساء، من خلال قوة شخصيتها وجاذبيتها.

المعروف - طبقاً للمصادر الصحفية - ان هذه المرأة تساند القضايا الانسانية والاخلاقية، وتعارض انضمام النمسا الى حلف شمال الاطلسي. ورغم كل هذه المميزات، الا انها ابدت جهلاً واضحاً في شؤون السياسة الخارجية، حيث انها لم تكن تعرف ان تركيا عضو كامل في حلف شمال الاطلسي. واكدت استطلاعات الرأي ان ٧٢٪ من النساء يفضلن انتخاب سيدة في منصب رئيس النمسا.

خطة فرنسية لمواجهة التمدد الامريكي في افريقيا

افادت انباء باريس بان السلطات الفرنسية شكلت في الآونة الاخيرة، خلية تضم خبراء ومسؤولين سابقين ممن تعاطوا مع الشؤون الافريقية. وقالت هذه الانباء ان الخلية الجديدة، كلفت بوضع دراسة مقرونة بخطة عمل لمواجهة التمدد الامريكي المتعاظم في القارة الافريقية.

وذكرت مصادر مطلعة في باريس ان النجاح الذي حققه "منتدى اديس ابابا للاستثمار والتجارة في افريقيا"، والذي تم برعاية امريكية، كان السبب الرئيسي لتشكيل هذه الخلية، التي باشرت مهماتها عشية الجولة الاخيرة التي قام بها الرئيس الامريكي بيل كلنتون على عدد من الدول الافريقية.

٢٩ وزيرا و ٥٠ مستشار دولة عمر اصغرهم ٥٥ عاما

حكومة صينية جديدة هدفها الاصلاح الاقتصادي ومن مهماتها العاجلة تسريح ٢٥ مليون موظف

عهد رئيس الوزراء الصيني الجديد "شوردونشي" بالمركز الاكثر اهمية في حكومته الى وجوه جديدة من التكنوقراط والبراغماتيين ممن هم في مثل سنه، ويشاركونه في التصميم على احداث قفزة اقتصادية كبرى للصين في العام ٢٠٠٠، عبر تقديم ١٢٠٠ مليون شخص لمنطقة السوق الحرة، وتحويل الاقتصاد الصيني الى اقتصاد يستطيع المضاربة في الاسواق العالمية، وتوسع في الخصخصة وتصحيح نظام البلاد المصرفي.

ولوحظ ان رئيس الوزراء الجديد لم يشرع الابواب امام الشباب، ذلك لان الساحة الصينية لا تزال تحت سيطرة رجال تزيد اعمارهم عن الستين عاماً. فقد ضمت الحكومة الجديدة ٢٩ وزيراً و٥٠ مستشار دولة لا يقل عمر اصغرهم عن ٥٥ عاماً. ورأى المراقبون في هذه التشكيلة، انها تضم اصلاحيين حقيقيين، وصفوا بانهم مصممون على احداث القفزة الاقتصادية الكبرى للصين.

وتولى مسؤولية لجنة الدولة الاقتصادية والتجارية، التي تعتبر وزارة اقتصاد فوق الوزارات الاخرى، خبير ميداني في شؤون النفط، هو رئيس التجمع البتروكيميائي الصيني، الذي يبلغ من العمر ٦٢ عاماً، وانتقلت الوزارات الكبرى الى ايد جديدة، باستثناء وزارة الدفاع التي احتفظ بها "تشي هاوسيان (٦٩ عاماً)".

وكانت تقارير البنك الدولي قد اشارت الى ان الصين زادت انتاجها خلال العام الماضي بمعدل اربعة اضعاف، فيما استهدف البرنامج الوزاري الجديد رفع هذا الانتاج بمعدل سبعة اضعاف خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء الجديد المقرب من الرئيس الصيني تشانغ زيمين، هو الذي قاد عملية التطور الاقتصادي التي شهدتها الصين في السنوات الاخيرة، والتي استطاع من خلالها خفض التضخم من ٢٥ الى ٣ في المائة، مع تأمين استمرار النمو.

وفي هذا الصدد اكد الرئيس الصيني زيمين، بعد ان عهد الى دونشي تشكيل الوزارة الجديدة، على ان تعيين الاخير جاء استناداً الى "تقدير الناس لما فعله في الماضي". وخاصة حين تمكن من ابقاء الصين في منأى عن الازمة الاقتصادية التي عصفت بنمور القارة الاسيوية.

ويرى المراقبون ان دونشي الذي استثار الكثير من مساعيه الاصلاحية السابقة، سيجد خصوماً آخرين في مساعيه الجديدة، وخاصة من قبل المحافظين والبيروقراطيين القدامى، الذين ظلوا على قناعتهم بافضلية النظام الاقتصادي المخطط. الا ان هؤلاء يعتقدون بان دونشي مصمم على تطبيق سياسة اليد الحديدية لحلحلة عقد الاقتصاد الصيني.

وبدأ دونشي مسيرته بالغاء ١١ وزارة تعنى كلها بالاقتصاد المخطط، وتتناقض تماماً مع سياسة "التعددية الاقتصادية"، التي بدأها قبل ان يتسلم الحكم.

وقد وصل الرجل الى منصبه رغم انه لا يجيد فن التحدث عن الايديولوجيات، فهو لا يجيد الا الحديث عن المال والاستثمار والفعالية الاقتصادية والربح، مع الاقتناع بضرورة تخفيض الموظفين بمعدل ٢٥ مليون عملية تسريح، وتشجيع المبادرات الفردية.

ويرى المراقبون ان الصين التي تسير في عهد دونشي متحررة من العقد الماضية، ستبدأ بالانفتاح على قمة اوروبية صينية تعقد في لندن بعد توقف رئيس الوزراء الجديد في باريس. كما يرون ان غياب القادة التاريخيين، يدعم اعتقاد الكثيرين الذين يرون ان الصين، قد انتهت حالياً الى قيادة جماعية، تفتح عهداً جديداً عنوانه دولة القانون.

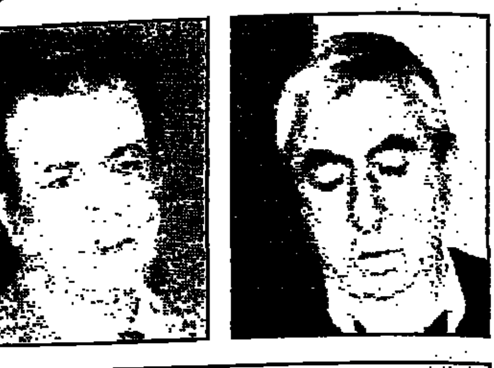
وقد اكد هذا الاتجاه نائب رئيس مدرسة الحزب الشيوعي الصيني تسينغ بنسي، الذي قال ان تشكيل الحكومة الجديدة، قد حطم جدار الاصلاحات الاقتصادية، وان هذه الاصلاحات ستتقدم "بعنف الانهر في الربيع". واضاف انه من الضروري بناء دولة اشتراكية ديمقراطية تحكمها القوانين، وتستلهم الانظمة الغربية، من دون ان تنقلها بصورة عمياء.

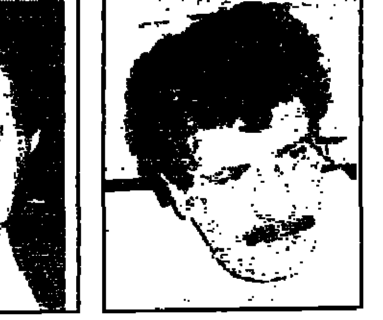
وتجدر الاشارة الى ان تسينغ مرشح لتولي رئاسة مدرسة الحزب، بعد ان تم ترفيع رئيسها الحالي، الى منصب نائب رئيس الجمهورية.

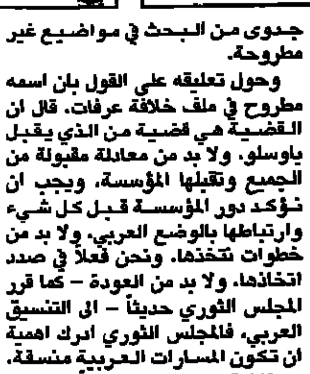
المجد

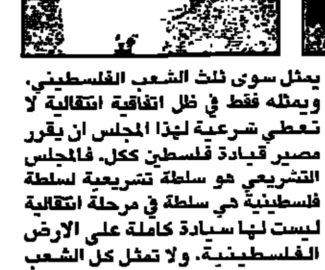
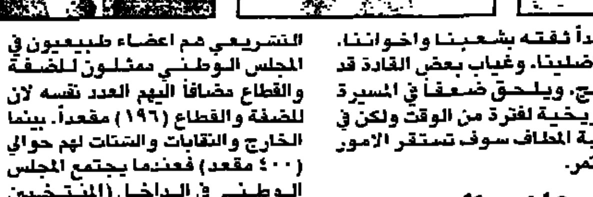
حواتمة والقدومي والحسن وشعث وقريع وعشراوي وابو العباس يجيبون عن سؤال..

من يخلف عرفات ؟ وكيف تدار عملية الخلافة ؟





عندما كان ياسر عرفات في طريقه لحضور القمة الاسلامية التي انعقدت في طهران مؤخراً، اجرت معه احدى القنوات الفضائية العربية مقابلة سألته خلالها "من هو نائبك الآن يا سيد عرفات ؟" فأجاب : "لا احد" وعندما سأله محاوره عمن يقوم بمهماته في غيابه عدد له عرفات اسماء وزرائه ومجالات تخصصهم، وعندما سأله للمرة الثالثة من يوقع في غيابه ؟ قال عرفات : "انهم بانتظاري".

مجلة "المشاهد السياسي" التقطت هذه الاشارات، وتوجهت بسؤال مركزي يقول "من يأتي بعد عرفات" لعدد من زعماء المنظمات الفلسطينية الموجودين في الخارج، وبعض الشخصيات الفلسطينية، حيث جاءت الاجابات على النحو التالي ..

نايف حواتمة

قال نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية.. نحن قبل كل شيء نتمنى للاخ ياسر عرفات العمر المديد كما اباطرة الصين، فنحن من الناحية الاخلاقية والنضالية والانسانية قطعنا معاً سنوات طويلة في درب الكفاح الوطني وحتى الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، وافترقنا بعد انقلاب عرفات السياسي على قراراتنا المشتركة قبل (١٢) يوماً من مدريد، وتدمير مؤسسات منظمة التحرير إثر مشاركة فريق عرفات المنقوصة بمؤتمر مدريد في تشرين الاول عام ١٩٩٣، خلافاً لقرارات المجلس الوطني.

واضاف حواتمة يقول.. من الناحية الدستورية، فان الهيئات التشريعية الفلسطينية "المجلس الوطني"، والائتلاف الوطني المشكل للمنظمة يتحملان المسؤولية الدستورية الكاملة في اي ترتيبات قيادية فلسطينية، بما في ذلك رئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة، فرئيس اللجنة التنفيذية ينتخب منها، وهي ينتخبها المجلس الوطني.

وقال بالنسبة لمناطق الحكم الذاتي، فالبعض يشير الى ان المجلس "الاشتراعي" هو المسؤول عن ترتيبات وتلسة سلطة الحكم الذاتي لفترة انتقالية مدتها (٧٠) يوماً، على ان تتلوها انتخابات عامة من جديد لرئيس السلطة.

واوضح حواتمة ان رئاسة وقيادة ائتلاف منظمة التحرير، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج الوطن، لا تكون الا من خلال هيئات الشعب التشريعية (المجلس الوطني)، ومن خلال اللجنة التنفيذية التي تختار بدورها رئيسها وقائد عملها اليومي، وسوى ذلك امر غير دستوري، ويدخل في دائرة مسلسل الانقلابات السياسية التي تشهدها منظمة التحرير منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن.

فاروق القدومي

قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واحد مؤسسي حركة فتح وامين سر لجنتها المركزية، ان الظروف مهيأة لكل المفاجآت، وهذه المفاجآت لا تتعلق بغياب فلان او فلان، بل هي متوقعة من الشعب نفسه داخل الارض الفلسطينية المحتلة، وبسبب التعنت الاسرائيلي، كان يحصل انفجار في الاراضي الفلسطينية، وفي العالم العربي لان هذين الطرفين وصلا الى حالة اشباع من الكذب والمماطلة الاسرائيليين، وكذلك من الظلم واستمرار الاحتلال.

واوضح القدومي ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية لحركة فتح هما مؤسستان قائمتان، ويمكن ان تتحركا في اية لحظة لملء اي فراغ يحدثه غياب ابو عمار، لكنه – اي القدومي – يرى انه لا جدوى من البحث في مواضيع غير مطروحة.

وحول تعليقه على القول بان اسمه مطروح في ملف خلافة عرفات، قال ان القضية هي قضية من الذي يقبل باوسلو، ولا بد من معادلة مقبولة من الجميع وتقبلها المؤسسة، ويجب ان نؤكد دور المؤسسة قبل كل شيء وارتباطها بالوضع العربي، ولا بد من خطوات نتخذها، ونحن فعلاً في صدد اتخاذها، ولا بد من العودة – كما قرر المجلس الثوري حديثاً – الى التنسيق العربي، فالمجلس الثوري ادرك اهمية ان تكون المسارات العربية منسقة، وهذا القرار يعتبر تغييراً بالنسبة لحركة فتح.

محمد عباس

يرى قائد جبهة التحرير الفلسطينية "ابو العباس" ان موضوع الخلافة لا يزال مبكراً من حيث المبدأ، وان كانت الحالة الموضوعية تستدعي ان يتم البحث دائماً في الترتيبة القيادية لشعب من الشعوب، وخصوصاً لشعب يتعرض يومياً الى كثير من التآمر والنكبات.

وقال انه على مستوى الخلافة في السلطة الوطنية الفلسطينية، هناك في الدستور نص قانوني يشير الى وجود مخرج لهذا الموقف، حيث يقوم رئيس المجلس التشريعي بالمهمات، الى ان يعاد انتخاب رئيس جديد للسلطة الفلسطينية.

واشار الى ان هناك غياباً لهذه المسألة في منظمة التحرير، حيث ان الدستور لم ينص عليها بشكل مباشر، وان مثل هذا السؤال في هذا الظرف بالتحديد تصعب الاجابة عليه بالتفاصيل والاحتمالات، اما في غياب عرفات عن موقع القيادة، فستكون هناك مشكلة حقيقية، لان الخبرة والثقة التي يتمتع بها عرفات ليس من السهل تعويضها.

واوضح ان الشعب الفلسطيني يملك الخامات والخبرات والقدرات والزعامات القيادية المهمة والاساسية، ولكن اي قيادات فلسطينية غير عرفات لا تملك الخبرة نفسها في هذا المضمار، وانها سوف لن تتمتع بالروح والمستوى نفسيهما في الاداء على مستوى قيادة الشارع الفلسطيني، مؤكداً ثقته بشعبنا واخواننا ومناضلينا، وغياب بعض القادة قد يزعج، ويلحق ضعفاً في المسيرة التاريخية لفترة من الوقت ولكن في نهاية المطاف سوف تستقر الامور وتستمر.

هاني الحسن

قال هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انه من الخطأ ان نعتقد ان شعبنا سوف يفشل في انتخاب رجل يقوده، ولكن لا يوجد الا عرفات واحد، وان اي شخص جديد سيأتي يجب ان يقدم تجربته الخاصة به، وان لا يتقمص شخصية عرفات، لانه من الصعب على البشر ان يتناسخوا، فالشعب الذي انجب ياسر عرفات، قادر على ان ينجب قائداً يقوده بعد عرفات.

وقال ان الشعب الفلسطيني عانى هذه المعاناة التاريخية التي تحولت الى تراجيديا يونانية من شدة المعاناة، لا يمكن ان يقبل باي حاكم عسكري او امني، اما من يريد ان يرشح نفسه من الاخوة الضباط، ويحصل على ثقة الشعب فهذا حقه، ولكن من الواضح ان من يريد قيادة الشعب الفلسطيني يجب ان تكون له مواصفات غير عادية، والشعب الفلسطيني لن يعطي صوته ببساطة لاي كان.

واوضح انه بالنسبة الى حركة فتح وحسب التسلسل التنظيمي فان فاروق قدومي "ابو اللطف" الموجود حالياً في اللجنة التنفيذية، ورئيس الدائرة السياسية هو الاقدم، وبالتالي فهو من دون شك سيكون مرشحاً، الا اذا ارتأت اللجنة التنفيذية في حينه غير ذلك.

ويرى الحسن ان السؤال الاهم اذا حدث فراغ هو.. هل الاسرائيليون سيدعون السلطة تنتقل سلمياً من سلطة الى سلطة، ام انهم سيفجرون الوضع الامني كي لا يحدث هنالك سلطة، ولكي يقولوا ان الفلسطينيين لا يستحقون دولة ؟؟.. انا شخصياً يشغلني هذا السؤال اكثر من سؤال من هو الرئيس القادم.

واوضح ان المجلس التشريعي يمثل فلسطينيي الضفة والقطاع، والمجلس الوطني هو الهيئة التي تمثل كل الفلسطينيين، لذلك فاعضاء المجلس التشريعي هم اعضاء طبيعيون في المجلس الوطني ممثلون للضفة والقطاع مضافاً اليهم العدد نفسه لان للضفة والقطاع (١٩٦) مقعداً، بينما الخارج والنقابات والشتات لهم حوالي (٤٠٠ مقعد) فعندما يجتمع المجلس الوطني في الداخل (المنتخبين والمعينين) وفي الخارج (المعينين) وقسم منهم في امريكا اللاتينية (منتخبون)، فهنا تجتمع السلطة العليا في الشعب الفلسطيني، وهذه السلطة هي التي تأخذ كل القرارات ذات الصفة الدستورية والقانونية والتشريعية.

احمد قريع

اعرب احمد قريع رئيس المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية عن استغرابه من طرح هذه المسألة لانه يرى ان عرفات بصحة جيدة، ويتمتع بكامل الاهلية القانونية والشرعية والصحية التي تؤهله باستمرار لقيادة المسيرة.

وقال قريع دعونا ننظر الى منظمة التحرير التي ينتمي اليها عرفات بحكم انه رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، والمنظمة ليس عندها اي مشكلة على الاطلاق، فهناك لجنتها التنفيذية، ومجلسها المركزي، ومجلسها الوطني، وبالتالي فان اللجنة التنفيذية هي التي تعود وتسير الاعمال.

اما بالنسبة للسلطة الفلسطينية التي نشأت حديثاً وعمرها عامان، فلديها آليات مناسبة، فهناك المجلس التشريعي، وهناك مجلس الوزراء، وايضاً المؤسسات الفلسطينية.. والحقيقة انه لا يوجد قلق حول استمرار المسيرة اطلاقاً.

واضاف ان قضية خلافة عرفات قضية ثانوية، فهناك آلية للانتخاب في حركة فتح، وفي اطار منظمة التحرير يوجد آلية متعارف عليها، وهي ان المجلس الوطني يختار اللجنة التنفيذية، وبالتالي فان الآلية الاهم هي تركيز آلية الانتقال الديمقراطي للسلطة، والانتقال السلمي لها، وهو ما تحاول ان تشرعه القوانين والانظمة، فالقوانين والانظمة لا تضع شخصاً بل تضع آلية، ولذلك اصبح التفكير جدياً في ان يكون هناك ولمدة شهرين عملية الاعداد للانتخابات، ويتولى رئيس المجلس التشريعي خلال هذه المرحلة ادارة الشؤون حتى يتم الانتخاب.

الدكتور نبيل شعث

قال وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية د. نبيل شعث ان الطرف الوحيد الذي لديه الحق في الحديث عن خلافة عرفات هي اللجنة التنفيذية للمنظمة، وهي الجهة المخولة رسمياً لكي تقرر، وكل الاتفاقيات التي عقدت بين فلسطين واسرائيل عقدت باسم منظمة التحرير الفلسطينية، ولم تعقد باسم السلطة الفلسطينية.

واشار الى ان المجلس التشريعي لا يمثل سوى ثلث الشعب الفلسطيني، ويمثله فقط في ظل اتفاقية انتقالية لا تعطي شرعية لهذا المجلس ان يقرر مصير قيادة فلسطين ككل، فالمجلس التشريعي هو سلطة تشريعية لسلطة فلسطينية هي سلطة في مرحلة انتقالية ليست لها سيادة كاملة على الارض الفلسطينية، ولا تمثل كل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

واوضح ان اللجنة التنفيذية للمنظمة هي التي تمثل الشعب الفلسطيني داخلياً وخارجياً، وان الذي يقر قرارها هو المجلس الوطني، وبالتالي فان سلطتنا العليا، ومصدر تشريعنا وسلطاتنا جميعها هي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني، وبالتالي فان من يختاره شعبنا هو الذي سيكون رئيسنا.

الدكتورة حنان عشراوي

تستبعد وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ايجاد الشخص المناسب الذي يقوم بكل الادوار التي يقوم بها عرفات كرئيس للدولة، ورئيس للجنة التنفيذية ورئيس السلطة.

وتقول انه لا بد من العمل ضمن هيكليات وقوانين منظمة التحرير والسلطة الوطنية بحيث تتم الامور بشكل سلس وديمقراطي.

وتعتقد انه من الصعب على اي شخص من خارج فتح ان يكون مرشحاً لخلافة عرفات، لان فتح هي الحزب الحاكم، اما بالنسبة للمنظمة، فالمجلس الوطني سينتخب اعضاء اللجنة التنفيذية من بين اعضائه، كما ينتخب رئاسة اللجنة التنفيذية وحركة فتح.

وتؤكد عشراوي مرة اخرى صعوبة ايجاد شخصية واحدة تعبئ الفراغ الذي يتركه غياب عرفات، وترى ان المهمات والادوار سوف تقسم على اكثر من شخص.

محمود دعاس

قال اللواء محمود دعاس الذي يشغل منصب مستشار عرفات للشؤون العسكرية وعضو المجلس الامني القومي الاعلى، ان القانون الصادر عن المؤسسة التشريعية المنتخبة (المجلس التشريعي في السلطة) هو الذي ينظم عملية انتقال الرئاسة بطريقة ديمقراطية، وبانتخاب مباشر من الشعب الفلسطيني داخل الوطن، مع الاخذ بعين الاعتبار ان عرفات هو ايضاً رئيس دولة فلسطين، ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، بالاضافة الى رئاسة السلطة الوطنية، ورئاسة السلطة التنفيذية.

واوضح ان رئاسة السلطة الوطنية هو قرار الناخب الفلسطيني في الداخل، اما رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فهو قرار المجلس الوطني الفلسطيني.

جملة مفيدة

من قتل الشهيد ؟



صالح البرغوثي

كنت ارغب في الكتابة عن موضوع خارج السياسة ومن وحي عيد الاضحى المبارك، ولكن الحدث الساخن الذي يشغل بال القارئ لصحيفة المجد والمتعلق باغتيال الشهيد محي الدين الشريف، فرض علي ان اواصل في هذا المقال ما بدأته في المقال السابق، تحت عنوان : "الامتحان الصعب"، واخترت ان يكون عنوان هذا المقال، "من قتل الشهيد ؟" ليشمل كل شهدائنا خلال العقود الاربعة الماضية.

اول شهيد قضى نحبه من اللجنة المركزية لحركة فتح كان المهندس عبد الفتاح الحمود، عرفته عن قرب عندما كان يعمل مهندسا بتروليا في قطر، كنت اعرف افكاره الرائعة واخلاقه العظيمة والتزامه بمبادئ الحركة عندما انطلقت نقية واضحة وضوح الحق الفلسطيني، قيل انه توفي نتيجة حادث سيارة على طريق السلط.

والشهيد الثاني كان ايضا عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح وهو خالد اليشرطي، كم كان دمث الاخلاق ومحبوبا من الجميع، اختاره المجلس الوطني الفلسطيني رئيسا لمجلس ادارة الصندوق القومي لكونه محل ثقة الجميع، قيل وقتها ان كيسا من الاسمنت وقع على رأسه اثناء تفقده موقع عمل كان يشرف عليه.

بعدها سقط الشهداء الثلاثة في شارع الحمراء في بيروت، كمال عدوان، ابو يوسف النجار، وكمال ناصر، وخرجت اشاعات مختلفة منها ان ام يوسف تعرفت على احد القتلة، وصرخت في وجهه مستنكرة فما كان منه الا ان اطلق عليها النار.

وسقط الشهيد سعد صايل ولم يعرف الفاعل، ثم سقط ماجد ابو شرار والممشري وابو غزالة ومن بعدهم ابو جهاد واخيرا ابو اياد وابو الهول، كلهم سقطوا قبل مدريد واوسلو.

في عام ١٩٦٨ كان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح – الاستاذ هاني الحسن – قد القى محاضرة في لندن امام رجال السياسة البريطانيين من حزب المحافظين، قال فيها كلاما خطيرا جداً، ومن اخطر ما قال ان حركة فتح تقوم منذ البداية "بتمهيد طريق السلام"، واستعمل تعبيرا قاسيا باللغة الانجليزية وهو ان "البلدوزر" كان اداة التمهيد، وياله من بلدوزر فقد سحق اهم رجالات فتح الذين كانوا عقبة حقيقية في طريق اوسلو وواشنطن ولندن وباريس وكل طريق يمكن ان تؤدي الى الاستسلام، والتنازل عن الحق الفلسطيني والارض الفلسطينية، والاعتراف بحق العدو في الوجود على ارض فلسطين بدون حدود.

وخرجت حماس من رحم خيبة الامل التي اصابت الشعب الفلسطيني في قيادة الحركة الرائدة والقائدة، والتف الشعب الفلسطيني حول الحركة الجديدة ولكن بحذر خوفا من خيبة امل جديدة، وتعاطفت الشعوب العربية والاسلامية مع الحركة الجهادية بنفس الحذر، ورغم هذا فقد سجلت الحركة الجديدة نقاطا مضيئة على درب الكفاح الفلسطيني، وتعامل العدو مع الحركة بقسوة غير مستغربة منه، فسجن الشيخ احمد ياسين واعتقل مئات من كوادرها، وجاءت سلطة الحكم الذاتي لتضع الحركة بين المطرقة والسندان، مما اضعف نشاطها الجهادي، ولكن الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية تفهمت ظروفها ولم تخذلها.

وقد بلغت شعبية حماس الذروة في اعقاب العملية الاستشهادية المزدوجة التي اوجعت العدو كثيرا، ولكن الذي حدث بعد تلك العملية كان سلسلة من المفاجآت الغامضة، ولقد كانت محاولة اغتيال المناضل خالد مشعل اكثرها غموضا، ولا زالت تفاصيلها غير معروفة الا لنفر قليل جدا وعلى اعلى المستويات، ولكن النتائج التي نجمت عن تلك المحاولة ربما تكون باعثة على الحيرة، فقد توقفت العمليات الاستشهادية تماما منذ اكثر من عام، وخرج الشيخ احمد ياسين بصورة بدت وكأنها مفاجئة، ولكنها كانت في سياق التصور المستقبلي للمرحلة القادمة، وبدأ الحديث عن هدنة مؤقتة مع العدو، وهو حديث غريب.

ومع ان الشيخ احمد ياسين كان اول من تحدث عن الهدنة المؤقتة، الا ان الاخ خالد مشعل ردد الفكرة في مقابلته مع تلفزيون الجزيرة، وجاء اغتيال الشهيد محي الدين الشريف مثل الصاعقة على جميع الرؤوس التي تقود حركة حماس والتي تتعاطف معها وتناصرها، وخرجت الروايات المختلفة، من اطراف مختلفة، رواية العدو الاولى كانت عن اسلامي "مجهول الهوية" انفجرت به سيارة مفخخة اثناء تجهيزها بهدف استعمالها داخل الارض المغتصبة، السلطة الذاتية تبنت الرواية هذه لساعات عديدة، ولكن الناس لم يلبثوا ان علموا بزيف الرواية كما علموا ان "مجهول الهوية" كان غير مجهول الفعل والعمل بالنسبة للعدو وللسلطة، فقد كان محي الدين الشريف.

وخرجت الرواية الثانية من العدو تقول ان الشهيد اما ان يكون قد اغتيل على يد اجهزة الامن الفلسطينية او نتيجة تحقيقات داخلية بين رفاق السلاح والجهاد، انتفضت حماس وحصرت التهمة في الموساد وهددت بالانتقام الشديد، وخرج نتنياهو ومردخاي وكهلاني ليقسموا لحماس وللعالم باغلظ الايمان الكاذبة انهم لم يغتالوا محي الدين الشريف، وحصروا التهمة في اجهزة السلطة او في رفاق السلاح، وهددوا السلطة بالانتقام ان قامت حماس بأية عملية فدائية.

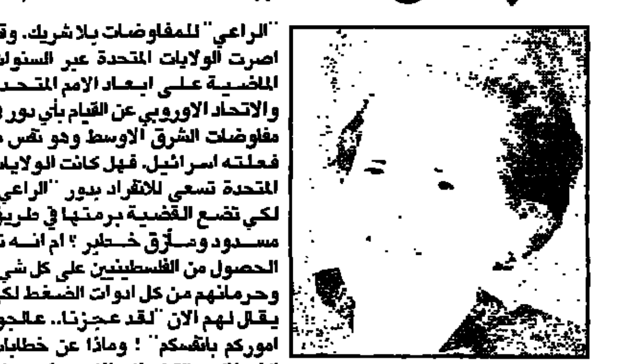
عندما بدأت السلطة في قذف كرة النار من حضنها الى حضن حماس، خرج الدكتور نبيل شعث "بطلعته البهية وابتسامته الشهية" ليقول، "اسرائيل بريئة من دم الشريف" !! وفي نفس اللحظة كان جبريل الرجوب يقول "لقد اعتقلنا خمسة عناصر من حماس اعترفوا بالمشاركة في عملية الاغتيال، ولكن الذي اطلق النار فعلاً هو عادل عوض الله الفار من وجه العدالة !! وواصل حديثه بان التحقيق لا زال جاريا، وسوف يعطى الملف عند استكماله لقادة حماس !! والطيب عبد الرحيم اجتمع مع قادة حماس ليطلعهم على ملف التحقيق الذي لم يكتمل بعد !!

حماس من جانبها كذبت رواية السلطة في الوقت الذي فرح نتنياهو وحكومته بشهادة الدكتور نبيل شعث، وفي صباح اليوم – الخميس – ظهر شخص ملثم على شاشة تلفزيون العدو يقول بانه عادل عوض الله، وينكر اتهامه باغتيال الشهيد الشريف، ويؤكد ان جبريل الرجوب هو الذي نفذ العملية، ويذكر الاسباب التي ادت الى ذلك، ولكن العدو يضيف ان الذي قام بضغط الزناد هو عماد عوض الله – شقيق عادل – الذي اعتقلته السلطة قبل يومين.

السؤال الآن : من الذي قتل الشهيد، بل من الذي قتل كل شهدائنا ؟! هل هناك اوسلو جديدة ؟؟ وهل ان ما يجري تمهيد بالبلدوزر لطريق جديد بعد ان سد طريق اوسلو القديم ؟؟

بعد ان اقنعت بعض العرب بانه لا بديل عن المفاوضات

اولبرايت تهدد بالانسحاب من عملية السلام



تشير معظم التقارير والاخبار الواردة من واشنطن الى ان احدث محاولة لاعادة بعض الامل لاطراف عملية السلام لم تكلل بأي نجاح يذكر، بل انها اشارت الى ان "دنيس روس" المنسق الامريكي لعملية السلام قد وصل الى طريق مسدود خلال جولته في الشرق الاوسط، الامر الذي دفع بالوزيرة اولبرايت دون ان تنتظر عودة روس الى الاعلان امام قيادات مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية في اجتماع معها، بان امريكا قد تغسل يديها من عملية السلام نتيجة لما تقوم به اسرائيل من اعمال لا تهدد السلام الفلسطيني – الاسرائيلي فحسب، بل تهدد ايضاً العلاقات بين امريكا والدول العربية.

واعربت اولبرايت عن غضبها لان اسرائيل قد دأبت على تشويه كل ما تقوم به امريكا لانقاذ عملية السلام، واستغلت الوزيرة وجود اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي في زيارة لامريكا، فاجتمعت به لتعبر عن "استياء امريكا البالغ" لجمود مسار السلام الفلسطيني – الاسرائيلي، نتيجة للمواقف الاسرائيلية.

هذه التهديدات التي طرحتها اولبرايت يوم الاحد ٢٩ اذار الماضي امام زعماء المنظمات اليهودية الامريكية استوقفت العديد من المراقبين، ودفعت بالسؤال عما اذا كانت امريكا ستنفذ تهديداتها ام لا ؟ ومن المستفيد من هذه التهديدات، ومن هي الجهة الفائزة في حالة تنفيذ التهديد ؟

يرى المراقبون والمحللون ان هذا التهديد يعني بايجاز ان واشنطن تطلق يد اسرائيل في المنطقة لتستوطن بقية الارض الفلسطينية وتكرس الاحتلال وتقمع الفلسطينيين بالحديد والنار وتجعل استمرار الحياة في وطنهم شبه مستحيل.

اذن.. ففي حقيقة الامر ان هذا التهديد ليس موجها ضد اسرائيل وانما موجه ضد العرب الذين جردتهم الولايات المتحدة، في السابق، من كل خيار.. الا الخيار التفاوضي السلمي فاذا ما اغلقت الان ابواب هذا الخيار سيقف العرب عاجزين بعد ان فقدوا كل اوراق الضغط.. وبعد ان تصرفوا طوال السنوات الماضية على اساس ان تسعة وتسعين في المائة من اوراق اللعبة في يد الولايات المتحدة ووضعوا ثقتهم فيها واعتمدوا عليها اعتماداً كاملاً في استعادة ارضهم وحقوقهم.

ولما كانت اسرائيل هي التي تحتل الارض، وهي التي تتخذ من الفلسطينيين رهينة في قبضة يدها، فانها في المركز الاقوى وخاصة في ظل الضمان الامريكي للتفوق العسكري النوعي الاسرائيلي على مجموع الدول العربية "في يوم السبت الماضي اعلن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ان حكومته ستدعم انتاج طراز جديد من الصاروخ الاسرائيلي "ارو" المضاد للصواريخ". واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية – صاحب الدعم العسكري والاقتصادي والدبلوماسي لاسرائيل – قد عجزت عن ايقاف المخطط الاسرائيلي لتهويد الارض الفلسطينية.. فهل سيتمكن العرب – عن طريق الاقناع والحوار – من حمل اسرائيل على تغيير سياستها ومواقفها.

فقد كشفت صحيفة "هآرتس" مؤخراً ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعترفت بحكم الواقع بثلاث مستوطنات على الاقل اقامها مستوطنون دون ترخيص في الضفة الغربية.

ويقول المراقبون والمحللون ان الترجمة الحقيقية لهذا التحذير هو انه رغم حتمية اندلاع العنف الا انه سيكون موضع ادانة من جانب امريكا لانه "سيضع امن اسرائيل في خطر" فاذا كان العنف محل ادانة مسبقة.. واذا كانت الولايات المتحدة "غير قادرة" – على حد تعبير المتحدث باسم الخارجية الامريكية في واشنطن – على التوصل الى حل.. فما الذي بوسع الفلسطينيين ان يفعلوه ؟ وماذا بعد قبولهم – كما تؤكد عدة مصادر – لاقل من نصف النسبة المئوية التي طالبوا بها.

الولايات المتحدة مستاءة من الجمود الحالي في المفاوضات ولكنها لا تجرؤ على الاشارة الى المسؤول عن هذا الجمود.

ولفتوا النظر الى ان "جيمس نويس" مساعد وزير الدفاع الامريكي – سابقاً – لشؤون الشرق الادنى وافريقيا وجنوب اسيا خلال الفترة من ١٩٧٠ – ١٩٧٦، والباحث في معهد "هوفر" بجامعة "ستانفورد" يقول ان ادارة الرئيس كلنتون وجهت رسالة واضحة الى كل اطراف المفاوضات المعقدة في الشرق الاوسط.. مضمونها : "ان الولايات المتحدة اصبحت المدافع عن السياسة الاسرائيلية الحالية ولم تعد قوة عظمى كونية لها رؤيتها الخاصة للمنطقة ولها اجندتها الخاصة، وقد ترتبت على ذلك عدة نتائج فيما يرى الباحث منها اضعاف وكسر شوكة المعتدلين داخل اسرائيل وهم الذين كانوا على استعداد لمعارضة المتطرفين والوقوف في وجه محاولات انتهاك اتفاقيات اوسلو.

ويقولون ان الباحث على حق لان اي موقف امريكي متوازن من شأنه تقوية معسكر الاعتدال في اسرائيل لان المواطنين الاسرائيليين يعتبرون ان اي انكماش في الدعم الامريكي لاسرائيل يهدد وجود دولتهم، ومن المعروف ان مؤيدي نتنياهو اصلا لا يشكلون اغلبية في اسرائيل، ولم يتجاوز هامش تفوق كتلة الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ٢٩ الفا وخمسمائة صوت فقط.

وعبر المراقبون عن استغرابهم من تهديدات الولايات المتحدة الامريكية بالانسحاب من المسيرة السلمية مع انها هي التي اصرت على ان تحتكر دور "الراعي" للمفاوضات بلا شريك، وقد اصرت الولايات المتحدة عبر السنوات الماضية على ابعاد الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي عن القيام بأي دور في مفاوضات الشرق الاوسط وهو نفس ما فعلته اسرائيل، فهل كانت الولايات المتحدة تسعى للانفراد بدور "الراعي" لكي تضع القضية برمتها في طريق مسدود ومأزق خطير ؟ ام انه تم الحصول من الفلسطينيين على كل شيء وحرمانهم من كل ادوات الضغط لكي يقال لهم الان "لقد عجزنا.. عالجوا اموركم بانفسكم" ! وماذا عن خطابات الضمانات والتطمينات الامريكية ؟ وماذا عن الوعود الامريكية في حالة قبول الفلسطينيين لمطالب اسرائيل تحت الضغط الامريكي ؟ وهل تتصور الولايات المتحدة انها اذا تخلت عن مهمتها وتركت الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني يعالجان امورهما وحدهما.. فان هذا سيفتح طريق الحل ويزيل الجمود الراهن ؟

واكدوا ان الولايات المتحدة تعرف قبل غيرها ان انسحابها من دور "الراعي" يعني فرض الامر الواقع الذي يريده نتنياهو.

وتساءلوا هل جاء وقت تلبية كل مطالب اسرائيل عن طريق "اعلان" الغضب والسخط على الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لانهما لا يستجيبان لمتطلبات "عملية السلام" ؟

ولماذا حشدت الولايات المتحدة قواتها العسكرية في الخليج وارسلت الوفود الى العالم كله للتعبئة من اجل شن حرب ضد العراق، لان الاخير لا ينفذ قرارات الامم المتحدة، حسب اقوال الامريكيين، بينما تمتنع عن مجرد الضغط السياسي والدبلوماسي على اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ؟

والولايات المتحدة تعرف، قبل غيرها، ان مثل هذا الضغط يمكن ان يؤدي الى تغيير السياسات الاسرائيلية بل الى اسقاط نتنياهو نفسه.. لان امريكا بالنسبة للاسرائيليين بوجه عام اهم من نتنياهو.

ولفت المراقبون النظر الى ما قاله المحرر الدبلوماسي لصحيفة "هآرتس" "دافيد ماكوفسكي" ان نتنياهو يؤمن بان الفلسطينيين سيقبلون في النهاية بما ستقدمه واشنطن على انه آخر ما يمكنها التوصل اليه، وان كل ما على امريكا ان تفعله هو ان تقوم بتغيير "الاسطوانة" لكي يقبل الفلسطينيون بما تقدمه.

واشاروا الى اقتراح تقدم به مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك يدعو الى ان تقوم امريكا بمبادرة اكثر جدية تقضي بتنفيذ كل ما نصت عليه اوسلو ثم التحرك بسرعة لمحادثات الوضع النهائي مع اعلان امريكا مقدماً ان هدفها هو قيام دولة فلسطينية تتفق مواصفاتها مع متطلبات الامن اللازم لاسرائيل، ولكن عدداً من قيادات هذا المجلس يعتقد الآن ان الوقت الحالي اصبح غير مناسب لتنفيذ هذا الاقتراح بسبب ضعف مركز الرئيس كلينتون نتيجة لتراكم فضائحه واستغلال القوى اليهودية الامريكية المتحالفة مع نتنياهو ضعف الادارة فضلاً عن خشية كلينتون من تقويض فرص آل جور في انتخابات الرئاسة القادمة.

وهناك اقتراح آخر يدعو الى ان امريكا يجب ان تعمل في غضون ذلك على رفع مستوى العلاقات الفلسطينية الامريكية وان تدعم موقف السلطة الفلسطينية بحيث ينعكس ذلك بصورة غير مباشرة على تقوية الجسور بينها وبين قوى السلام الاسرائيلية، كما يمكن ان تعمل امريكا على تنفيذ جوانب من اوسلو لا يختلف عليها الطرفان مثل الانتهاء من بناء وتشغيل المطار والميناء وفتح الطريق الآمن بين غزة والضفة في الوقت الذي تنفذ فيه السلطة الفلسطينية الجوانب المتعلقة بالامن.

واشاروا ايضاً الى خيار آخر وهو خيار المح اليه ياسر عرفات هو انه اذا نجحت امريكا في اقناع نتنياهو بالقبول بافكارها الحالية فانه في هذه الحالة يمكنها ان تدعو الى مؤتمر يعقد في البيت الابيض ويحضره بجانب عرفات ونتنياهو كل من الرئيس مبارك والملك حسين والملك الحسن الثاني بالاضافة الى ممثلين عن السعودية وتونس وعمان وبريطانيا لتوقيع اتفاق ينص على تنفيذ كل ما تضمنه الاتفاق المرحلي بما في ذلك الانسحابات المنصوص عليها في اوسلو، فانعقاد مثل هذا المؤتمر قد يخفف من العزلة الدولية التي تعاني منها اسرائيل حالياً ومن ثم يقدم لنتنياهو شيئاً يمكنه امام مؤيديه من التنازل عن موقفه المتعنت، ولكن ذلك يتوقف على قبول نتنياهو على اقل تقدير لما تعرضه امريكا من افكار دون تعديل جذري لها، وهذا يتطلب انتظار التعرف بدقة على "التعديل البسيط" الذي اعلن روس انه اتفق عليه مع نتنياهو !

ويعود المراقبون على التأكيد انه من المستبعد بل والمستحيل ان يكون تهديد او انذار اولبرايت يعني ان امريكا سوف تقف اية مواقف تضر بمصالح اسرائيل او لا تتفق مع الاهداف الاسرائيلية.

حزب البعث في فلسطين يحيي مناسبة السابع من نيسان

ثمن حزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين، مواقف ومساعي الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث، لتوحيد النضال الجماهيري في الوطن العربي، بميثاق وحدوي وقومي وشعبي، ليشكل الاطار لنضال كل القوى والفصائل القومية والتقدمية العربية في المرحلة الراهنة لمواجهة التحدي الامبريالي الصهيوني الكبير.

ودعا بيان صادر عن الحزب بمناسبة ذكرى السابع من نيسان الى تضامن العرب واصطفافهم الكامل مع القطر السوري الذي حسم موقفه منذ البداية برفضه كافة الطروح المشبوهة رفضاً قاطعاً، برغم الاختراق الكبير الذي قامت به القوى المعادية والملتحمة مع الصهيونية للجسم العربي في اوسلو عبر حفنة من المتخاذلين الذين حاولوا تفريغ النضال الفلسطيني من قوميته.

وقال البيان الذي جرى تداوله في مدن الضفة الغربية، انه ومنذ اليوم الذي انطلق فيه حزبنا، وبرغم كل المعارك الضارية، وكثرة الاعداء، فقد ظل حزبنا يحمل الاهداف النبيلة لكل انسان عربي، ولعل الظروف التي يمر بها وطننا العربي اليوم هي اكثر حاجة والحاحاً للالتصاق وترابط اوسع مع المبادئ القومية السامية التي طرحها حزبنا.

وقال البيان انه ومنذ انطلاقة الحزب احتضنت الجماهير العربية شعاراته ومبادئه ومنحته ثقتها ودعمها وربطت مصيره بمصيرها، كما ربطت الفكرة القومية ربطاً عضوياً، بالعمال والفلاحين، والجنود والطلاب، والمثقفين والطبقات الكادحة، واعطت المضامين الانسانية والنضالية لمعاني الوحدة والحرية والاشتراكية، كما قدمت الكم الهائل من قوافل الشهداء.

على غرار مبادرة المصالحة الصومالية

مصر ترعى مبادرة جديدة لاجراء مصالحة شاملة في السودان

اكدت مصادر الخارجية المصرية ان سلطات القاهرة قد اجرت عدة اتصالات مهمة خلال الآونة الاخيرة، مع الحكومة السودانية وجماعات المعارضة وفي مقدمتها جماعة جون قرنق زعيم المتمردين في الجنوب السوداني، اضافة الى عدة اتصالات اجراها وزير الخارجية المصري عمرو موسى، مع نظرائه في دول منظمة الوحدة الافريقية، بشأن اجراء مصالحة شاملة في السودان.

وقالت مجلة "الاهرام العربي" ان السلطات المصرية تقوم حالياً باجراء مزيد من الاتصالات مع العديد من العواصم الافريقية وخاصة في السودان ودول الجوار الافريقي، ومع قيادات المعارضة السودانية، من اجل تهيئة الاجواء لاعلان مبادرة مصرية تستهدف تحقيق هذه المصالحة، على غرار مبادرة المصالحة الصومالية.

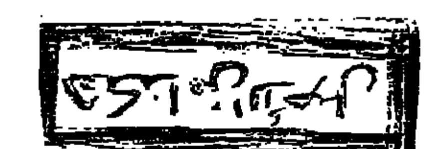
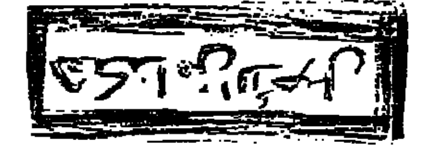
واشارت مصادر الخارجية المصرية الى ان التحرك المصري بدأ في اعقاب زيارة جون قرنق للقاهرة نهاية العام الماضي، التي تزامنت مع تحسن العلاقات ما بين القاهرة والخرطوم.

وقالت المجلة ان المبادرة المصرية ترتكز على خمسة عناصر اساسية، اولها تكثيف الاتصالات لفتح قنوات حوار مباشر تقود الى مصالحة مبدئية بين الحكومة السودانية وجماعات المعارضة، ودعوة الجانبين لاعلان هدنة مؤقتة.

اما العنصر الثاني فيتمثل في تبني مصر لفكرة الحوار الكامل عبر وساطة مصرية نشطة مع الحكومة السودانية وقيادة التجمع الوطني الديمقراطي لتحقيق تقارب تدريجي، من خلال استضافة لقاءات بين مسؤولين من الجانبين.

ويتمثل العنصر الثالث في مواصلة الاتصالات المصرية مع حكومة السودان، بشأن الاستجابة لمطالب المعارضة، وخاصة في مجال وضع دستور جديد واتباع سياسات تسمح بالتعدد الحزبي، فيما يتمثل العنصر الرابع بتكثيف التعاون الافريقي مع مصر لانجاح الجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية، من خلال رفع مستوى التعاون مع دول مجموعة الايجاد الافريقية، ورئاسة المنظمة الافريقية، ودول الجوار مع السودان، واطلاع هذه الدول اولاً باول على خطوات التحرك المصرية مع جميع الفرقاء والقيادات السودانية.

اما العنصر الخامس فيتمثل في الدعوة لعقد مؤتمر شامل للمصالحة السودانية، تحضره كافة الاطراف السودانية والافريقية المعنية في القاهرة خلال النصف الثاني من هذا العام.


٨
دور مصر العربية في الريادة
المحامي حسن عبد الحكيم

اليهود (والذين) اشركوا


● محمد باجس المجالي

(لتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين اشركوا)- هذه شهادة خالق اليهود الذين أشركوا- وسواهم تبارك وتعالى الذي (اتخذ) الاسلام دينا بفرقانه الدال على (ان الدين عند الله الاسلام)- ثم جعلته الدولة دينها بحكم الدستور، وامتثالا لكونه دين الشعب صاحب العلاقة بالفطرة- وليس صدقة من ديموقراطية مزعومة.

فعلام الاصرار الاعوج على (إحراج) ايمان الشعب بارغامه على مصانعة اعدائه التاريخيين - يهود - باخضاعه لحكم (بصم) نواب الصوت الواحد، اقتراع الموتى، المحظورين، الغائبين، المغتصبة بطاقات اصواتهم ومن هم دون السن القانوني- بصمهم (صك) اذعان وادي عربة- الكارثة التي رزأت الاردن بوزر التطبيع دون سائر الدول العربية الاخرى الى تصفية قضية فلسطين، بالزامه بتوطين اللاجئين والنازحين- هدرا لحقوق هؤلاء في التعويض والعودة اللتين كفلتهما هيئة الامم.

اولئك نواب الصوت الواحد السابقون الذين تنافسوا على بصم صك الاذعان الكارثي، حسبهم تعرية التذكير باجماعهم على العزوف- للعام الخامس على التوالي عن مجرد النظر في مشروع قانون الكسب الحرام- التشريع الحيوي المصيري المستحق لفضح مختلسي مليارات دين الخزينة المشبوه الذي عراه - عالميا - بالارقام وزير امريكا في مؤتمر قمة عمان الاقتصادي، تبريرا لتقزيم امريكا التي تساعد مصر واسرائيل بالمليارات سنويا. تقزيمها معونة الاردن الى ما دون بضعة ملايين- وذلك لتحققها - اي امريكا - من ان قراصنة تفليس الخزينة الاردنية قد (أدمنوا) اغتصاب المساعدات المالية ايضا الوافدة للاردن، من العرب او الاجانب.

وعود على بدء، لشد ما انصفت (اطروحة) الاستاذ طاهر المصري الموسوعية بشعارها الموثق (بتيهان البوصلة، محليا) الذي أفرغ الشروع في 'تهويد' الاردن- سياسيا واقتصاديا وتطبيعا.

وعلى هامش ذلك الطرح المميز، اسكت عن التنديد (بادمان) نتن ياهو الاخلال بالوعود التي قطعها للقيادة الاردنية، طالما ان الاخلال بالعهود مع الخالق تعالى والناس كافة هو (استراتيجية) تلمودية تجلت بعبادة يهود - العجل - تنكرا لفضل الرحمن الذي انصفهم من ظلم فرعون، ومتعهم بالمن والسلوى والماء والغمام المجير من لظى صحراء سيناء- فضلا عن الافراط في ذبح الانبياء والشروع في صلب الفادي المسيح.

وخلافا لمهادنتهم الرسول في المدينة، فقد استعدوا كفار الاعراب لاغتيال الاسلام الشادي في خندق يثرب- ثم استعدوا التتار- ثم الصليبيين- ثم اججوا الحروب الكونية الثلاثة التي اغتصبت اولاها فلسطين- والثانية اشادت اسرائيل- وثالثتهما سحقت جيش العراق العتيد، وشلت صناعة العراق المتقدمة، وشردت علماء العراق، وحصدت اطفال العراق مباشرة ومداورة.

رمز الاحقاد التلمودية نتن ياهو- ماعق تفجير السلام الهش المزعوم الذي (عمد) مشروع زيارة المصالحة - الاردنية بمجزرة ترقوميا- صار فيلسوف انشاء الاعراب المزركش بالمحسنات اللفظية الذي (صاغ) البيان الاسرائيلي الاردني - المشترك الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٠ (مفرغا) من الالتزام باي شيء محدد- مشوبا بالغموض والتملص الزئبقي الصهيوني- بحيث حشاه فيلسوفه بالامنيات العشوائية التالية- (النظر) في مشاريع تحسين مصادر المياه- (الاعتراف) باهمية التعاون في مجال الطاقة- (الاهتمام) بمؤتمرات القمة الاقتصادية- (النظر) في عملية برشلونة- (الاشادة) بدور امريكا الاقتصادي- (القناعة) باهمية السياحة في ام قيس ووادي عربة- (متابعة) فكرة قناة البحرين- (الرغبة) في توسيع التبادل التجاري- (دعم) فكرة انشاء سكة حديد تربط البحر الميت بالبحر الاحمر- (حث) الاتحاد الاوروبي على قبول اسس المصدر المشترك اسوة بامريكا- الخ.

واستطرادا في صميم السياق البراجماتي المكيافيلي الصهيوني الذي طبع مشروع البيان المزعوم- ترد الاشارة الى انبهار الاعلام الصهيوني بما اسماه معجزة فوز شركة إسرائيلية اردنية تدعى (أدن) بعطاء تحلية المياه - ليس محليا - وانما هنالك في مسقط عاصمة عمان وذلك بمبلغ فلكي مقداره ١٢٠ الف دولار ينطح دولارا.

وبالمقابل اشاد الاعلام المحلي بالفتح المؤزر الذي تجلى بوهم او زعم اقالة او استقالة (ياتوم) رئيس الموساد السابق ترضية للاردن عن انتهاك سيادته - منذ اشهر - من قبل الموساد الذي دخل الاردن منتحلا جنسية كندية لاغتيال مواطن اردني- المحاولة التي افشلها البطل مرافق الضحية الذي القى القبض على الجناة وسلمهم للامن العام- الذي مباشرة افرج عنهم دون محاكمة او اعتذار كالذي قدمته تحريريا اسرائيل لكندا، وبالمناسبة صرح نتن ياهو بما حرفه (ياتوم لم يقل- ارضاء للاردن).

لقد تصرمت اشهر ثلاثة على تلك المحاولة التي استمر خلالها (ياتوم) المذكور على رأس عمله - اي لم يرمج ارضاء للاردن - حسبما زعم اعلامه - لكنه وزبانيته افلسوا خلال تلك الاشهر الثلاثة في تنفيذ عمليات لاحقة اقتضت حتما وحكما إقالة ذلك الياتوم.

تلك الافلاسات المشينة التي اجترحت لاحقا خلال الاشهر الثلاثة الخالية التي اعقبت (لفلفة) فشل اغتيال المواطن الاردني في عاصمته عمان السيد خالد مشعل فحسب- هي الذريعة التي فرضت على النازية الاسرائيلية اقالة ذلك الياتوم، وليس استدراكا لاحقا - بأثر رجعي طوله عدة اشهر - لتقويم حادثة اجمع قادة اسرائيل على التعهد باستئنافها وشيكا !

وقطعا للشك باليقين (أ) فقد صرح شارون أثر زيارته للاردن، واستقباله وفد المجلس النيابي في اسرائيل باشهار تصميم اسرائيل على استئناف محاولة اغتيال السيد خالد مشعل.

ب) يضاف لملوسة شارون (عراب) الفيدرالية المفخخة بالغاء الدولة الفلسطينية، وابراز الوطن البديل- تصريح (عيرزا) عضو الكنيست الليكودي ونائب رئيس المخابرات (الشاباك) السابق بما حرفه : (ان علاقة اسرائيل بالاردن يجب الا تشكل مانعا من تنفيذ كل عملية حيوية لامن اسرائيل، وان الموساد سيستأنف نشاطه في عمان وسيعاود مقاتلوه تنفيذ مهامهم في كل مكان).

ج) يضاف لما سلف تصريح شمعون بيريز - قطب المعارضة الاسرائيلية - الذي بثه على الهواء التلفزيون الاسرائيلي في برنامج (بوبولتيكا) بما حرفه (ان الحكومة الاردنية قد أذنت لاسرائيل بتنفيذ عمليات الموساد على اراضيها وانه لو نجحت عملية اغتيال مشعل لما اثار هذا الامر اي ردة فعل لدى الجانب الاردني) !!

د) وخلال ذلك البرنامج تساءل 'ايتان هابر' - مدير مكتب الرئيس 'رابين' - (من كان يخطر على باله ان توافق دولة عربية على انشاء محطة للموساد على اراضيها مثلما فعلت الاردن، وان التعاون الامني بين اسرائيل والاردن قد دخل مرحلة لا يمكن تصورها في حين رفضت فيه بريطانيا وسائر الدول الاوروبية السماح بنشاط الموساد على اراضيها).

هـ) عندما تدخل 'رامون شاي' المعلق العسكري داعيا المشاركين في البرنامج الى عدم الكشف عن اسرار التعاون الامني بين اسرائيل والاردن، تفاديا للاحراج، لكون البرنامج يبث مباشرة على الهواء.

ما سلف مختزلا بالحقائق الموثقة يدحض (زعم) إقالة ياتوم ترضية للاردن- وتفاصيل الحقائق المنوه عنها طرحها موضوعيا سيادة الدكتور النائب عبدالله العكايلة في جلسة النواب الموقرة التي فجأة (فقدت) نصابها، وعلى الاثر صرح بما حرفه (يجب على الحكومة ان ترد على هذه التصريحات التي تعد من الخطورة بمكان، لانها تشكل خطرا فادحا على الاردن، خاصة وانها تؤكد استباحة اسرائيل الاراضي الاردنية لنشاط الموساد- واضاف ان هذه التصريحات هي محاولة للتشكيك في مواقف الاردن وخلق اضطراب سياسي داخلي. وانها بحاجة الى رد فعل اجرائي من قبل الحكومة فيما يتعلق بحجم التعامل والعلاقة مع اسرائيل، خاصة على المستوى الامني- وحتى على مستوى العملية السلمية برمتها).

واستطرادا نشرت احدى الصحف اليومية بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٧ ما حرفه (يردد نائب الكنيست السيد عبد الوهاب دراوشة واقعة كان شاهدا عليها- ملخصها انه كان بصحبة وفد اسرائيلي - من الكنيست - متجها بالطائرة الى عمان تلبية لدعوة رسمية فبدأ اعضاء الوفد ينشدون.. الضفة الغربية لنا- والضفة الشرقية لنا ايضا).

كما نشرت تلك الجريدة بذلك التاريخ ما حرفه (لماذا يرد نتن ياهو على مهمة الامير السلامية بمجزرة ترقوميا ؟ ولماذا يرد شارون على زيارة وفد النواب الاردني باشراف رئيس المجلس بالتهديد باستئناف اغتيال المواطن الاردني خالد مشعل ؟).

والمحصلة (الفرقانية) المشرفة - غير البراجماتية ام المكيافلية - التي قضى التاريخ بان لا مناص من الامتثال لمديها- هي ما استهلت به هذه العجالة (لتجدن اشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين اشركوا) صدق تبارك وتعالى.

الشرق اوسطية.. الى اين ؟




● د. غازي حسين
دمشق

يواجه النظام العربي حالياً مخاطر قيام نظام 'شرق اوسطي' يشمل اجزاء غريبة ومعادية للجسم العربي، وذلك لاخضاع البلدان العربية للهيمنتين الاسرائيلية والاميركية. فالنظام 'الشرق اوسطي' المطروح نظام متعدد الطوائف والاعراق، تقوده دولة اليهود العنصرية والارهابية والاستيطانية، بحيث تعمل بمساعدة الولايات المتحدة الاميركية على تغيير خريطة المنطقة العربية، وتعزيز الطائفية ودور الاقليات فيها على حساب العروبة والاسلام.

لقد عانى العرب في الماضي ويعانون في الحاضر من حروب اسرائيل العدوانية ومجازرها الجماعية وممارساتها العنصرية والارهابية والاستيطانية، وسيعانون في المستقبل من تغلغلها الاقتصادي وغزوها الثقافي باسم النظام الاقليمي الجديد. فأثارة موضوع النظام الاقليمي الجديد والسوق الشرق اوسطية المشتركة، بعد حرب الخليج الثانية مباشرة، وفي ظل الاوضاع الفلسطينية والعربية السائدة، وردود الفعل العربية عليها، ومساعي الولايات المتحدة لحمل العرب على القبول بها، يدخل الوطن العربي في منعطف خطير وحاسم في تاريخه المعاصر.

ان السوق الشرق اوسطية المشتركة تمثل النقيض للوحدة الاقتصادية العربية، وتعني الالغاء العملي لها. وترتكز على تصفية قضية فلسطين وانهاء الصراع العربي الصهيوني بالشروط والاملاءات الاسرائيلية، واستغلال سلطة الحكم الذاتي واتفاق اوسلو والاتفاقات الاخرى، لاحكام سيطرة اسرائيل ويهود العالم على مصادر المواد الخام والاموال والاسواق العربية، وبالتالي تفتح السوق 'الشرق اوسطية' المجال لهيمنة اسرائيل على الاقتصادات العربية وربطها بالاقتصاد الغربي وتخدم هيمنة اليهودية العالمية على العالم.

كيف يمكن ان تكون هناك منفعة متبادلة وشراكة عادلة بين طرف غاصب لارض عربية، ويمارس الحروب العدوانية والعنصرية والاستيطان والارهاب كسياسة رسمية دائمة، وبين طرف الحقت به الهزائم جراء هذه السياسات والممارسات والمواقف ؟

كيف يمكن ان تكون هناك مصالح مشتركة في ظل تمسك اسرائيل بالمزاعم والخرافات والاكاذيب، وامتلاكها لاسلحة الدمار الشامل ولاكثر من (٣٠٠) رأس نووي ؟

ان اصرار اسرائيل على اقامة الامبراطورية الاسرائيلية العظمى من النيل الى الفرات وامتلاكها لاحدث انواع التكنولوجيا العسكرية في العالم يجعل من اسرائيل المدججة بالسلاح التقليدي والنووي مصدر تهديد دائم للبلدان العربية. فالتفوق الاسرائيلي العسكري والتكنولوجي والصناعي والتجاري، والانطلاق من نظرية 'المجال الحيوي' لليهود في الوطن العربي، ومن الخرافات التلمودية يخبيء للعرب اسوأ النتائج على جميع الصعد وفي جميع المجالات. عبر نظام 'الشرق الاوسط الجديد'.

لقد اعتادت اسرائيل على استخدام القوة والتهديد باستخدامها وبشكل دائم ومستمر لفرض التوسع والاستيطان اليهودي على العرب، مما يجعل المواطن العربي يرفض السلام الاسرائيلي، لان اسرائيل لم تتخل عن المزاعم والاكاذيب اليهودية، ولم تتخل عن تهجير يهود العالم الى فلسطين العربية وترحيل شعبها العربي عن وطنه ووطن آبائه واجداده. لذلك ستبقى المخاوف العربية من النزعة العدوانية والتوسعية لاسرائيل واطماعها الاقتصادية قائمة، حتى بعد التوصل الى تسوية عن طريق الولايات المتحدة. لقد لجأت اسرائيل الى استخدام القوة لتحقيق التوسع والاحتلال والاستيطان، واعتمدت على الردع والولايات المتحدة لحماية الاحتلال. وتعمل في مرحلة ما يسمى بالسلام على استمرار تفوقها العسكري والاحتفاظ بالردع التقليدي والنووي والدعم الاميركي المطلق للمحافظة على النظام الاقليمي الذي رسمته، ووضعت البرامج والمخططات والمشاريع لبلورته وتجسيده على ارض الواقع.

ان على المواطن العربي سواء كان في السلطة او خارجها عند معالجة النظام الاقليمي الجديد الا يأخذ بالحسبان حساب الربح فقط، وانما الابعاد التاريخية والثقافية والنفسية للصراع العربي - الصهيوني. فقضية الصراع لا تقاس بحساب الربح والخسارة المؤقتين، وانما تقاس ايضا من منظور المردود السياسي والاستراتيجي الذي سيعود على البلدان العربية من جراء اقامته، ومدى تأثير ذلك على النمو والتطور المستقبلي للعرب ووحدتهم الاقتصادية.

ان الشرق اوسطية التي تعمل الولايات المتحدة على مساعدة اسرائيل لاقامتها، ليست مدخلا للسلام والاستقرار والازدهار، وانما هي تكريس للاغتصاب والاستيطان والتبعية للكيان الصهيوني والامبريالية الاميركية. وتقود الى تجسيد الاستعمار الاسرائيلي عبر التفوق العسكري والانحياز الاميركي، والمشروعات المشتركة والتمسك بالمزاعم والاساطير والخرافات والاطماع اليهودية.

دخلت 'الشرق اوسطية' اول مرحلة من مراحل بلورتها بانعقاد المفاوضات المتعددة الاطراف وتوقيع اتفاق اوسلو الذي وضع حيز التنفيذ النظام الاقليمي الجديد وفتح الابواب الفلسطينية والعربية للتطبيع مع اسرائيل.

ان الكيان الصهيوني يعمل على التوسع والاستيطان والهيمنة وما التعاون الاقتصادي الاقليمي الا وسيلة لتحقيق هذه الهيمنة. كما ان الشرق اوسطية ليست تكتلا اقتصاديا يقوم على المنافع المتبادلة لبلدان المنطقة وانما هي نتاج حروب التوسع الاسرائيلية والاحتلال واتفاقات الاذعان واستبدال اسرائيل الكبرى الجغرافية باسرائيل العظمى الاقتصادية.

ويرمي اليهود من ورائها الى الهيمنة على الاقتصادات العربية وحل ازمات اسرائيل الاقتصادية وتهميش دور مصر والعرب، وتولي قيادة المنطقة والمساومة عليها مع التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم. ويتطلب تحقيقها تخلي الدول العربية عن اجزاء من اراضيها وثرواتها وحقوقها، ونسيان اغتصاب اليهود للارض والثروات العربية والحروب العدوانية والمجازر الجماعية.

فالشرق اوسطية هي المشروع الصهيوني للهيمنة الاقليمية على الوطن العربي وهيمنة اليهودية العالمية على العالم، وجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الكونية الشاملة للولايات المتحدة الاميركية.

ان 'الشرق اوسطية' تجسيد للمخططات الصهيونية لمستقبل المنطقة العربية في مرحلة السلم الاسرائيلي، وهي مشروع صهيوني ساهمت في التخطيط له وارساء دعائمه جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة العمالية منها والليكودية، وتحول اسرائيل الى دولة عظمى.

وتهدف اسرائيل من خلالها القيام بتسويق النفط والغاز العربيين وسلب الخيرات العربية، والتحكم في تطور الاقطار العربية، والحيلولة دون اقامة صناعات وطنية متطورة لا سيما وان اسرائيل هي التي عرقلت وتعرقل التطور والتقدم والازدهار والاستقرار في البلدان العربية، وترمي اسرائيل من جرائها الى الغاء الهوية العربية والمشروع القومي والتكامل الاقتصادي، وحل ازماتها الاقتصادية على حساب الثروات العربية.

ويكمن خطرها الاقتصادي بالتدمير السرطاني للنسيج الوطني والقومي للاقتصادات العربية، وخطرها السياسي بتدمير مؤسسات العمل العربي المشترك واقامة مؤسسات شرق اوسطية تخدم الهيمنة الاسرائيلية، وتنبع خطورتها من غياب المشروع العربي البديل، والدعم الاميركي والاوروبي غير المحدود لاسرائيل، واقامة محور اسرائيلي - عربي، وتحالف تركي - اسرائيلي ومؤتمرات اقتصادية وامنية وآليات دائمة لتحقيقها.

لقد حملت الولايات المتحدة الاميركية الدول العربية على عقد القمم والمؤتمرات الاقتصادية والامنية بعد ان اخذت اسرائيل كل ما ارادته منها ومن الامم المتحدة واوروبا وقيادة عرفات - ابو مازن، وبعض الدول العربية وقبل ان تتعهد بالانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة.

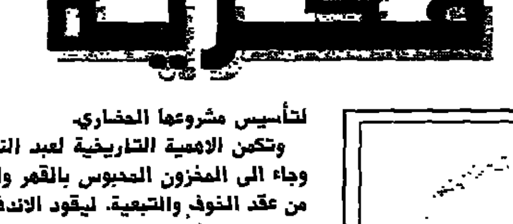
وكانت قمة الدار البيضاء هي الاولى من نوعها في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني وكان الهدف المعلن من عقدها هو ايجاد آلية دائمة للتعاون الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية، والغاء المقاطعة وتطبيع العلاقات، واعطاء اسرائيل دورا متميزا ومحوريا في علاقاتها مع البلدان العربية، وتحويلها الى المركز والقائد في المنطقة وبوابة الاستيراد والتصدير، وخزان لتجميع النفط والغاز، واهم عقدة للمواصلات والنقل، وجعل التعاون الاقليمي بديلا عن التعاون العربي والسوق الشرق اوسطية المشتركة بديلا عن السوق العربية المشتركة.

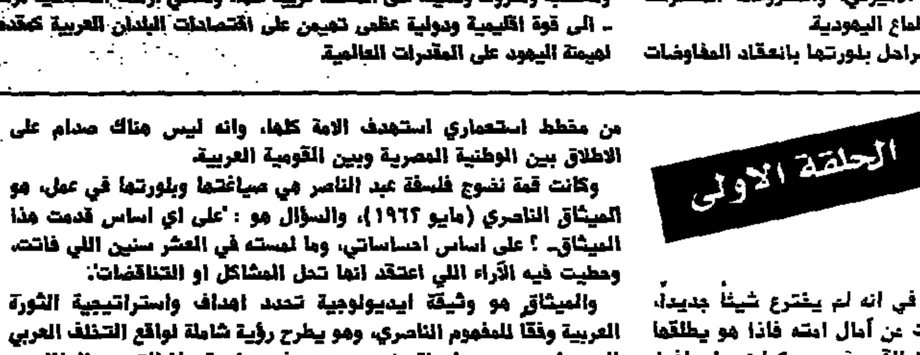
وكانت اسرائيل المستفيد الاول منها ومن النتائج التي تمخضت عنها، حيث انهت عزلتها العربية والدولية، والمقاطعة العربية.

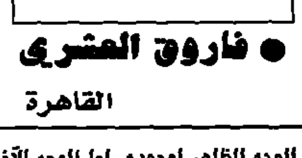
واعطت المشاركة العربية المزيلة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي اسرائيل الضوء الاخضر لاتخاذ المزيد من اجراءات القهر والقمع والارهاب والعنصرية، وتصعيد الاستيطان وتهويد الارض والمقدسات العربية ويعني الموافقة على عقدها الانخراط في التعاون الاقتصادي مع اسرائيل، قبل احلال السلام العادل والشامل مع الاطراف العربية كافة.

ان 'الشرق اوسطية' التي وضعت اسسها السياسية في بعض الاتفاقات الاسرائيلية - العربية، واسسها الاقتصادية في القمم والمؤتمرات الاقتصادية واسسها الامنية في قمة شرم الشيخ، تهدف الى تحويل اسرائيل من دولة صغيرة ومغتصبة ومعزولة ودخيلة على المنطقة غريبة عنها، وتعاني ازمات اقتصادية مزمنة - الى قوة اقليمية ودولية عظمى تهيمن على اقتصادات البلدان العربية كمقدمة لهيمنة اليهود على المقدرات العالمية.

الناصرية.. رؤية فكرية




الحلقة الاولى


● فاروق العشري
القاهرة

تحاول هذه الدراسة المطولة ان تجتهد في عرض رؤية فكرية مبسطة ومختصرة في مفهوم 'الناصرية' اليوم، التي تبلورت من خلال شخصية الزعيم ودوره وممارسته في قيادة العمل الثوري الوطني على مدار ١٨ عاما، ومن محصلة العمل الوطني القومي على مدار ٤٥ عاما وما تحقق من انتصارات او انتكاسات ابرزها مرحلة الردة التي بدأت بعد وفاة الزعيم، وبعد ان تبلور الفكر الناصري من خلال كلمات القائد، طوال حياته، ومن ابرزها ميثاق العمل الوطني.

لقد اصبحت 'الناصرية' اليوم تعني مجموعة المبادئ والقيم والاسس التي صاغها جمال عبد الناصر بفكره، لتكون طريقا لتقدم المجتمع، وصيغة ملائمة لتطوره، ومنهاجا كاملا لحركة ثورية نقلت المجتمع العربي في مصر من القرن التاسع عشر ووضعته على ابواب القرن العشرين. وانها لا تزال صالحة لمواجهة تحديات الحاضر الذي يواجهه الوطن في مصر او الامة العربية بشرط دراسة الواقع بصفة مستمرة ومواكبته بالمتغيرات في الاساليب والوسائل والادوات التي تتواءم معه.

ذلك ان 'الناصرية' فلسفة صنعتها مسيرة الثورة، وهي فلسفة متكاملة تغطي كل جوانب الحياة، اذ لم تقتصر على العموميات، ولكنها تعرضت لابسط التفاصيل اليومية في حياة الناس- فعبد الناصر لم يكتف بان يضع الاطار النظري لفلسفته، بل انه كان يزيدها كل يوم ثراء سواء بالتطبيق، او بالمناقشة، والقاء الضوء على كثير من تفاصيلها الصغيرة.

واذا كانت الفلسفة الناصرية تتعرض لمشاكل السياسة الدولية وحددت موقفا واضحا من قوى الاستعمار والامبريالية العالمية، واتخذت الحياد الايجابي وعدم الانحياز منهاجا، فانها تتعرض بتفصيل اكثر لكل ما يمس السياسة الداخلية بعد ان نقلت السياسة من صالونات الطبقة لتكون عمل رجل الشارع العادي، ومحور مناقشته، ومحل اهتمامه، ولم تضع محظورات على حركتها بنفس القدر الذي لم تضع فيه محضورات على حرية الجماهير في العمل والحركة والحوار.

ويمكن القول ان الناصرية تستهدف اساسا 'الانسان'. فالانسان هو كل ما يشغل بال عبد الناصر، ومن اجل هذا الانسان صاغ منهجه ليكون في خدمته، ويحقق له حريته وكرامته، ويسترد به انسانيته.

الرؤية الفلسفية للناصرية

لم تبدأ التجربة الناصرية من منطلق نظري ثابت، وانما تبلورت بمعالجة مشكلات الواقع بشكل محدد انطلق من التحليل الدقيق لتلك المشكلات وكيفية معالجتها.

وقد فطنت ثورة يوليو الى حقيقة دور الممارسة في تقوية الفكرة وانضاجها. ولقد اعتمدت الناصرية الجدل بين الفكر والتجربة في اطار ثوابتها القيمية من اجل ايضاح الفكرة ودفعها الى التحقق والنجاح. وكان المنهج الجدلي الذي اتبعته الناصرية، الثورة متحركة، والحركة هنا هي 'الديالكتيك الفلسفي' بمعنى انها تضع نفسها على نقطة الاحتكاك بين الفكر والواقع وعلى الحدود القائمة بينهما لتحتفظ لنفسها دائما بحرية المبادأة والانتقال من الفكر الى الواقع وبالعكس، مؤمنة بان الفكر في حركته يتغذى بحركة الواقع.

وتعتبر فلسفة القيم في التجربة الناصرية، هي الاساس الذي انطلق منه العمل الوطني في كافة المجالات فقد كرست الناصرية قيما جديدة من حرية الوطن والمواطن والعدالة الاجتماعية بتذويب الفوارق بين الطبقات، والوحدة العربية ذات المضمون التقدمي وكانت احكام القيم عند عبد الناصر ذات عناصر ذاتية نابعة من طبيعة شخصيته وايمانه بالحق والخير والجمال كقيم ثابتة. وبمجرد ان حددت الناصرية قيمها القصوى فانها تمسكت بها ورفضت التخلي عنها حتى لو صادفتها عقبات. ورفض عبد الناصر التنازل عن الحقوق العربية او المساومة على الاهداف النضالية، وكان ذلك واضحا بجلاء في مسائل عروبة مصر، الاستقلال الوطني، تحقيق العدالة الاجتماعية. وكانت قيم الحرية، العدالة، والاستقلال، الوحدة هي ابرز القيم الموجهة للعمل والحركة لرؤية وتفسير تطور المجتمع والتاريخ.

وشكلت تلك الموجهات القيمية حقيقة ان المثل العليا التي تنشدها الناصرية مشتقة من الواقع، وان كانت تمزجه بصورة جديدة تجعلها تبدو بمظهر الحقيقة المثالية، والتي من الضروري تحقيقها.

ان هذه النظرة الجدلية للتاريخ والواقع، تتخذ فيهما الارادة الانسانية مركز المحرك الاساسي والحاسم النهائي، فهي الجدلية الانسانية التي تصعد دور العامل المعنوي باعتبار الانسان هو صاحب هذه الارادة، وهو ايضا مركب من المادي والمعنوي.

ومن ذلك تحددت الرؤية الناصرية لاشكاليات مختلفة مثل الايمان، والارادة الثورية، والعلم.

١- فقد اعتبر عبد الناصر الكون مظهرا لوجود الحق والخير والجمال، وهو الوجود الحقيقي الواحد، وما الموجودات المتعددة الا انعكاسات ظاهرية لذات الحق او هي وجه الله سبحانه وتعالى، وهو الوجه الظاهر لوجوده، اما الوجه الآخر لتلك الحقيقة - فهو انعكاس العقل الإلهي في ضمير البشر، ومما يكونان معا مفهوم وحدة الوجود. ففي الميثاق 'ان القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان قادرة على هداية الانسان، وعلى اضاءة حياته بنور الايمان، وعلى منحه طاقات لا حدود لها من اجل الخير والحق والمحبة. ينظر الميثاق الى الاديان بوصفها رسالة لازالة التفاوت الطبقي 'ان جوهر الاديان يؤكد حق الانسان في الحياة وفي الحرية، بل ان اساس الثواب والعقاب في الدين هو فرصة متكافئة لكل انسان'.

٢- وتعد الارادة هي المحرك الرئيسي للناصرية في تحقيق اهدافها، والارادة هي المبدأ الحقيقي للفعل الذي يمثل الجسر الذي يعبر به الانسان من الفكر الى الوجود المتحقق، وتفترض الارادة غاية تسعى الى تحقيقها وفكرة تعمد الى تنفيذها ومادة تبعث الروح فيها.

'اننا نحيي ارادة التغيير التي فرضت نفسها فوق كل ارادة. ارادة التغيير التي تنبع من الانسان ومن ثورة الانسان وطبيعة الانسان. وانسانية الانسان. ارادة التغيير الى الافضل. ارادة التغيير الى الاحسن. ارادة التغيير حتى يحقق الانسان لوطنه ولنفسه ولمجتمعه ما يريده'.

ولقد اضافت الناصرية ان وضع الحتمية التاريخية في موضوعها الصحيح: لا يكون الا بوضع الارادة الانسانية حيث يجب لها ان تكون عاملا حاسما ومؤثرا في سير حركة التاريخ وتوجيهها.

٣- ويتكامل العلم مع ضلعي المثلث (الدين والارادة) لتكوين المجتمع الذي تنشده الناصرية. فالعلم ليس مظهرا روحيا او ماديا. وانما يستمد وجوده من الحاجات الاجتماعية والتعبير عنها.

والرؤية الفلسفية للناصرية ليست قوالب جاهزة ينبغي تصنيفها حسب الايديولوجيات السابقة عليها، وانما هي المزيج بين المطلق القيمي في الحق والخير والجمال، وبين النسبي المتمحور حول تحقيق الاهداف النضالية في الحرية والاشتراكية والوحدة في بيئة عربية محددة ومتفاعلة مع نظامها الدولي.

ويمكن القول ان الناصرية توصلت الى الحلول الواقعية لحل الاشكاليات بين المدرستين المثالية والمادية فلم ترجع بالتطور الحتمي الى الانسان وحده، ولكنها ادت دوره دون انكار العامل المادي الحاسم في خلق واقع هذا التطور. اما التاريخ فهو لا يعود الى الوراء ولكنه في حركة دائرية حتمية تقدمية الى المثل العليا وحتى الانتصارات التي يحققها الاعداء تكون مجرد استثناءات مرحلية لا تؤثر في حركة التاريخ.

قيادة عبد الناصر

وعن دور عبد الناصر وقيادته وسر زعامته لجماهير الامة العربية. فان ذلك يرجع الى القيم المحورية التي كانت كامنة في اعماقه، والتي حركت طموحاته الوطنية والقومية والمبت حماس ابناء العروبة، وهي العزة والكرامة، هذا الشعور الغامض الذي يستعصي على التحليل المعرفي. والذي يجد مردوده في تراث الامة العربية، وسعيها نحو التحرر من الهيمنة لتأسيس مشروعها الحضاري.

وتكمن الاهمية التاريخية لعبد الناصر في انه لم يخترع شيئا جديدا، وجاء الى المخزون المحبوس بالقهر والكبت عن آمال امته فاذا هو يطلقها من عقد الخوف والتبعية، ليقود الاندفاعات القومية، ويحركها نحو اهدافها.

ومن هنا مثلا، كان الاختيار الاشتراكي لعبد الناصر منذ عام ١٩٦١ تعبيرا عن ايمانه بحق الجماهير في العدالة الاجتماعية اذ يقول 'بيقولوا ان جمال عبد الناصر عنده حقد طبقي، حقد طبقي إيه- طيب انا بقيت رئيس جمهورية وموجود وقاعد وعندي عربية كاديلاك والحمد لله- شفت الشعب- شفت العمال الزراعيين، شفت عمال التراحيل، شفت الفلاحين، شفت الشعب اللي طلعنا منه كلنا- العملية هي اعادة حقوق مسلوبة'.

ان قيادة عبد الناصر ظاهرة فريدة تجمع بين الوعي الثوري والقدرة والتفاعل مع الجماهير والانحياز للقوى الاجتماعية صاحبة المصلحة في التغيير والرؤية الاستراتيجية لتحقيق اهداف النضال العربي، وتخطت هذه المحددات التقليدية التي منعت القيادة في عهد ما قبل الناصرية لتعتمد على الاخلاص والانجاز والكرامة، وهو ما جعله يأخذ مكانته في التاريخ رغم نكسة ١٩٦٧ الفادحة.

نشوء وتطور الفكر الناصري

ان المنهج الناصري لم يبدأ من فراغ، كما ان هذه الفلسفة المتكاملة لم تولد مع بداية ثورة ٢٣ يوليو. فلم يكن في ذهن عبد الناصر قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو إلا الامل في حرية الوطن والمواطن. ولكن كيف ؟ كان هذا هو السؤال الذي استمر يختمر في ذهن القائد. ويجيب عليه كل يوم من خلال الممارسة والتطبيق طوال ثمانية عشر عاما 'فنحن بعد قيام الثورة- لم نكن على استعداد. وذهبنا نلتمس الرأي من ذوي الرأي والخبرة عند اصحابها. ومن سوء حظنا لم نعثر على شيء كثير'.

'ان ظروفنا قضت ان التطبيق الثوري. تطبيقنا الثوري كان سابقا للنظرية. النظرية هي دليل العمل- عن اي شيء تكون النظرية !- هي تأتي من دراسة المشاكل'.

'انا لا استطيع ان احدد اين نقف- الشعب هو الذي يحدد اين نقف- لا استطيع ان احدد بالنسبة لي. انا لن استطيع ان اقف الا اذا انتهى استغلال الانسان للانسان، وكل واحد اصبح يشعر ان فيه فرصة متكافئة مع الآخر'.

والتجربة التي بدأ عبد الناصر في صياغتها منذ سنة ١٩٥٢ تجربة بالغة الصعوبة والتعقيد. فقد بدأ عبد الناصر زحفه الثوري مع الجماهير دون تنظيم سياسي، وايضا بدون النظرة الشاملة للتغيير الثوري.

'فارادة الثورة لم تكن في تلك الظروف تملك من دليل للعمل غير المبادئ الستة المشهورة التي نحتتها ارادة الثورة من مطالب النضال الشعبي واحتياجاته'.

والمبادئ الستة التي رفعتها الثورة منذ ايامها الاولى لم تكن نظرية. ولكنها كانت بمثابة البوصلة للعمل- بوصلة تحدد خطوات المستقبل في القضاء على الاستعمار واعوانه. والاقطاع. وسيطرة رأس المال على الحكم. واقامة عدالة اجتماعية. وجيش وطني قوي. وحياة ديمقراطية سليمة.

'وقد تطورت هذه المبادئ بفضل النضال الشعبي الذي راح يحركها بالتجربة. والممارسة، والتفاعل الحي مع التاريخ القومي تأثرا به وتأثيرا فيه. نحو برنامج تفصيلي يوضح طريق الثورة الى اهدافها اللامتناهية'.

واستطاعت الناصرية في ظل ظروف صعبة. ان تنمو. وتتكامل من خلال الممارسة الفعلية والواقعية. وشقت طريقها تؤكد ظروف مجتمعنا. وطبيعته الخاصة، وتضع مؤشرات وقواعد عامة في نفس الوقت قابلة لان تكون منطلقا للمجتمعات النامية.

فالممارسة اذن هي التي بلورت الفلسفة الناصرية ووضعت لها الابعاد المختلفة. خاصة مع ما واجهته مسيرة الثورة في البداية. حينما استهدفت ان تطور الاحزاب نفسها لتتولى سلطة الحكم وتقوم هي بالتغيير. وهو ما عبرت عنه صراحة قرارات تطهير الاحزاب ومحاولة اعادة تشكيلها في الداخل ولكن الثورة. 'لم تجد عند الاحزاب اي استعداد لتقديم صالح الشعب على صالحها'.

وقد ارتبط التطور في المسيرة بمفهوم التحرر عند عبد الناصر، الذي كان ابعد من ان يرتبط بتحرير مصر وحدها. فمنذ ساعة مبكرة ادرك ان قضية التحرير للوطن العربي كل لا يتجزأ، وان ما يحدث في مصر، هو جزء من مخطط استعماري استهدف الامة كلها، وانه ليس هناك صدام على الاطلاق بين الوطنية المصرية وبين القومية العربية.

وكانت قمة نضوج فلسفة عبد الناصر هي صياغتها وبلورتها في عمل، هو الميثاق الناصري (مايو ١٩٦٢)، والسؤال هو : 'على اي اساس قدمت هذا الميثاق- ؟ على اساس احساساتي، وما لمسته في العشر سنين اللي فاتت، وحطيت فيه الآراء اللي اعتقد انها تحل المشاكل او التناقضات'.

والميثاق هو وثيقة ايديولوجية تحدد اهداف واستراتيجية الثورة العربية وفقا للمفهوم الناصري، وهو يطرح رؤية شاملة لواقع التخلف العربي الموروث من عهود طويلة مضت، ويحدد في مواجهة هذا التحدي الهائل من التخلف منهجا متكاملا لمواجهة تبعات التبعية للغرب ومشكلات التجزئة العربية ويضع بذلك اساسا متكاملا لمشروع قومي للنهضة العربية الشاملة.

والفلسفة الناصرية لا تنظر الى النظريات السابقة عليها على انها خطأ- كما انها لا تفرض طريقها، ولا تأخذ بها كلها ولا ترفضها كلها في نفس الوقت. ان منهج عبد الناصر لا يقف في وجه التيارات الفكرية الانسانية ولا يرفضها مسبقا، ولا يسلم بعدم صحة كل ما توصل اليه الآخرون من نتائج نضال الشعوب. 'غير مطالب بان يخترع مفاهيم جديدة لاهدافه الكبرى'.

'والتسليم بوجود قوانين طبيعية للعمل الاجتماعي ليس معناه القبول بالنظريات الجاهزة والاستغناء عن التجربة الوطنية- ان الحلول الحقيقية لمشاكل اي شعب لا يمكن استيرادها من تجارب شعب غيره'.

ولكن-

'ليس معنى ذلك ان النضال الوطني للشعوب وللامم مطالب اليوم بان يجد الاساليب المسايرة لاتجاه التطور العام والمتفقة مع طبيعة العالم المتغيرة- فمثلا، بينما يلتقي فكر عبد الناصر مع الماركسية في تحليل التاريخ على اساس ملكية وسائل الانتاج، وان النظام الموجود هو الذي يحمل من التناقضات ما يفرض ضرورة التطور الاجتماعي، وان التطور الاجتماعي تحكمه قوانين موضوعية، وان الطريق للديمقراطية يبدأ بتحرير خبز الفرد- ويلتقي مع الماركسية في افكاره حول صراع الطبقات وغير ذلك- فانه يضيف الى هذا الفكر من رؤيته ومن واقع المجتمع افكارا جديدة كفكرة التحالف بين قوى الشعب العاملة وتلعب البرجوازية الصغيرة فيه دورا هاما- ورؤيته في الملكية الفردية والخاصة، وبناء الاشتراكية العلمية في ظل الايمان بالاديان السماوية- وغيرها.

ولم يكن فكر عبد الناصر تجريديا، وانما كان التطبيق هو الذي يثري الفكر- والفكر هو المنبع للتطبيق، فكان ما يدور في المجتمع هو تفاعل سلبا وايجابا بين الفكر والتطبيق.

ورغم ان مجتمعنا لم يصل الى استكمال مرحلة التحول الاشتراكي التي بدأت بقوانين يوليو ١٩٦١، الا ان ما تم تنفيذه بسرعة وبمعدلات عالية في هذا الزمن الوجيز، غير فيه شكل المجتمع العربي في مصر، وامتدت آثار التغير الى بعض المناطق العربية وبعض دول آسيا وافريقيا- كنتائج مباشرة لهذا الفكر، هذا وحده دلالة واضحة على ان المسيرة كانت تأخذ طريقها في ظل ظروف متعددة واجهتها وحاولت اجهاضها والتأثير على مسيرتها في التطبيق سواء من قوى الرجعية المتآمرة في الداخل، او من قوى الاستعمار والامبريالية في الخارج التي بلغت ذروة تربصها في ٥ يونيو ١٩٦٧ عندما حملت السلاح في وجه هذه التجربة مكرسة كل جهودها واجهزتها للقضاء عليها.

وفكر عبد الناصر كان يمر من خلال مقاومات ومعوقات ابرزها وجود بقايا القوى القديمة التقليدية، التي آثر الفكر الناصري ان يتركها ويمنحها حرية الحركة بعد ان جردها من سلاحها وهو المال، مع انه - عبد الناصر - كان ينبه دائما الى وجود حزب رجعي غير معلن نشيط ومتحرك، ومع ذلك فانه آثر ان تكون الثورة بيضاء، وان يعبر على هذه القوى بطريقة سلمية نحو التحول الذي ينشده المجتمع.

ولا شك ان وجود القائد والمعلم، ومسيرته بالثورة مع الجماهير كان يمكن ان يعطي للتجربة إعماقا وابعادا جديدة، لانه رغم اكتمال خط التغيير الثوري ونموه فكرا، فان ارادة التغيير كانت مستمرة في دفع العمل الثوري الوطني، وكان وجوده في حد ذاته، يمكن ان يعطي اضافات لا نهاية لها، من خلال فكره المتجدد وارتباطه بالواقع، ورؤيته البعيدة المدى، ولكن القدر لم يمهله حتى يكمل تطبيق ما فكر فيه، وان يجني ثماره.

ويبقى على الجماهير العربية - والناصريون في طليعتهم - استكمال مشوار عبد الناصر بالفكر المستنير، وبالعمل الواعي، لتحقيق اهداف النضال العربي التي صاغها الزعيم في : الحرية والاشتراكية والوحدة.

يتبع

ازاميل

الوزراء والخبراء

لا أتقن الا ان "الوزارة" مأخوذة من الوزر. والوزر في اللغة هو العبء او الحمل الثقيل. والوزير هو من يتحمل العبء او يشارك في تحمله.

ويفترض فيمن يتصدى لحمل العبء ان يكون اهلاً لتحمله، والا سوف يحتاج الى من يؤازره او يحمله فينطبق عليه مثل "عبد المعين" المعروف.

ولا يكفي ان يكون الوزير قادراً على تحمل الاعباء، بل لا بد ان يكون خبيراً في هذا التحمل، ومن هنا جاءت مقولة ان الوزير بالضرورة هو خبير.

بعض الوزراء يرون انه ليس من الضروري ان تكون خبيراً حتى تكون وزيراً، فالخبرة تكتسب من خلال تقلد الوزارة. بدليل ان معظم الوزراء عندنا يصبحون بعد ترك الوزارة خبراء.

ترى هل كان مظفر النواب يقصد الوزراء في قوله :

مولاي انا في صف الجوع الكافر
مادام الصف الأخر يسجد من ثقل الاوزار

المحامي موسى الاعرج

محيي الدين الشريف.. مثواك الى الجنة

حين فكر الشهيد محيي الدين الشريف اعتناق مبدأ تحرير ارضه بالدفاع عنها مفدياً بها روحه الطاهرة، لم يجبره او يلزمه احد بذلك. بل اختار بمحض ارادته درب الحرية والكفاح، وهو يعرف ماذا سيحدث معه غداً، بغض النظر عن الكيف او الكم بطريق اغتياله من عدو غاشم. لقد سار الشهيد محيي الدين الشريف ضمن قناعة متميزة في الذود عن ارضه وعرضه حتى ان شاء القدر وخطفته يد القهر والطغيان المتربصة فوق ترابه. هكذا كان من سبقوه في النضال، وقدموا حياتهم في سبيل ذلك، الحياة ولم يجدوا من يثأر لهم الا امثال المهندسين يحيى عياش ومحيي الدين الشريف الذي اعترف الكيان الصهيوني والعالم اجمع بجهودهما المثمرة على تراب فلسطين الطاهرة. فهنيئاً لشهدائنا الابرار. الذين زادوا طهارة لتراب فلسطين بدمائهم الزكية.

الطريقة التي اغتيل فيها صاحبنا وهو على درب النضال. المهندس يحيى عياش، ضرب فيها المثل عالمياً. وهكذا شهيدنا محيي الدين الشريف التي لم تكتف ايدي الفجرة والظلم بان تقنصه بالرصاص، بل قاموا وقطعوا رجليه من الركبتين ثم نقلوا جثمانه الطاهر الى قرب سيارة مفخخة بالالغام ثم قاموا بتفجيرها.

ان مثل هذا العمل الارهابي لدليل قاطع على فجور وطغيان الصهاينة. الذين كانوا شعباً بلا ارض قبل ان يأتوا الى ارض الاسراء والمعراج. ثم اصبحوا يحكمون ارضاً بلا شعب وفي النهاية اصبحوا شعباً ولهم ارض لا يحق لاحد ان ينازعهم فيها.

الشهيد محيي الدين الشريف الذي حقق الفوز الاكبر. اتهمه القتلة الصهاينة بانه العقل المدبر للعمليات التأديبية لهم في القدس الشريف. فرسموا مخططهم وحققوا امنيتهم بقتله، مدعين انهم اصحاب حق ولا يجوز لاحد ان يحاسبهم مهما بلغت اعمالهم من وحشية. فلا غبار عليهم اذا نسفوا وشردوا واعتقلوا وابعدوا وسجنوا وقتلوا. قاتلهم الله من فجرة وقتلة اثبتوا وجودهم في الحياة بانهم "زناديق الكون" مقابل من لا تفرق معه الا ان يعيش. ان امثال المهندسين يحيى عياش ومحيي الدين شريف قادرون، على صناعة نماذج مشرفة للامة العربية والاسلامية يحتذى بها من اجل تراب فلسطين وشعب فلسطين. ان استشهاد محيي الدين الشريف اعاد الى ذاكرة الكثيرين استشهاد يحيى عياش ومن سبقوه بالشهادة فهنيئاً لارواحهم الزكية والى جنات الخلد يا شهداءنا الابرار.

حمد الحجاوي

الاردن الى اين ؟؟ .. ازمة ثقة عامة !!

● د . تيسير عماري

في اخر ندوة في منتدى الفكر العربي بالشميساني جرى نقاش موسع ومفتوح بين رواد المنتدى تحت عنوان (هل هناك ازمة عامة في الاردن.. الاردن الى اين ؟). ازمة ثقة بين الحكومة والمعارضة، بين الناس ومجلس النواب. خاصة الانقلابات التي نشاهدها في مجلس النواب. فعند الحديث والتصويت على القضايا الهامة التي تتعلق بامورنا الداخلية والاقتصادية. نجد ان الكلام كثير والخطابات نارية. وعند التصويت يصبح الامر مختلفاً تماماً. مثل الاغنية التي تقول : اسمع كلامك يعجبني اشوف عمايلك استعجب !!

ومما يزيد في ازمة الثقة هذه. تراجع العملية السلمية. وتراجع الوضع الاقتصادي عند الناس. وتزايد البطالة والفقر وعمليات السرقة والسطو والقتل. التي باتت تهدد الامن الاجتماعي. كذلك تراجع العمل السياسي والاحزاب الحالية على الساحة الاردنية. وتناقضات المعارضة وتصريحات المسؤولين. وغيرها من الامور التي جعلت المواطن في حالة فقدان الثقة في كل شيء يتعلق بالحكومة والمعارضة والمؤسسات التشريعية والقضائية. بل تعدى الامر الى السلطة الرابعة اي الاعلام بكل اشكاله.

وقد خرج المتحاورون الى نتيجة مفادها ان حالة ازمة الثقة موجودة. وقد اغنى الحوار تحليلات قريبة الى الواقع من اصحاب الفكر والاعلاميين والوزراء السابقين وبعض النواب السابقين. واتفق الجميع على ضرورة اكمال الموضوع في الاجتماع القادم يوم الثلاثاء بعد عطلة عيد الاضحى. بحيث يكون عنوان الحوار : "الخروج من المأزق".

امل ان يتجدد الحوار في هذا العنوان بالمستوى المطلوب. وان يتم تقديم افكار واقعية وتحليلات موضوعية بعيدة عن التشنج والاتهامية وتجريح الافراد بحيث يكون الحوار بناءاً هدفه المصلحة الوطنية اولاً واخيراً.

الى الراقصين حول المائدة

ها هي الايام تثبت ان (النتن) لا تخرج منه الا النتانة. وان من تربى على الغدر والقتل والافتراس لا يمكن ان يكون حمامة سلام ؟

وها هم ابناء القردة والخنازير يبرهنون كل يوم على انهم الاخس والانذل بين كل حيوانات العالم.

ايها الصامتون على مضض..

خطيئة اخرى يقترفها جهاز الموساد. وجريمة جديدة تسجل في صفحات جرائمه اللامتناهية. فقد قامت ايدي يهود الغادرة - تلك الايدي التي صافحت العرب في كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة - بتوجيه رصاصات حقد وجبن لتستقر في جسد المهندس الثاني في كتائب العز والمجد - كتائب عز الدين القسام - ليرتفع الى علياء الخلود الشهيد البطل محي الدين الشريف. مسجلاً بقطرات دمه صفحة جديدة من صفحات الشرف التي ما عرفها القرظون.

ايها القابضون على الجمر..

اننا في اتحاد طلبة جامعة اليرموك اذ نزف للامة الاسلامية نبأ استشهاد بطلنا محي الدين الشريف. لنؤكد على ان فلسطين لا تعود بخرائط مزورة. ولا باقلام مأجورة. وبان ثالث الحرمين لا يطهر بحمامات سلام اطلقها الذئب والراعي معاً. وانما يعود ويطهر بجهاد عقدي. ندفع فيه المهج والارواح في سبيل الله، فلغة القوة لا تقابل الا بالقوة. وعمرها الشرعية ما كانت الا من فوهة البندقية..

يا شرم الشيخ.. يا داكار

أما آن لكم اجمعين ان تعلنوها براءة كبرى من ودكم وعهدكم مع يهود ؟ اما يكفيكم في كل يوم صفعة ومع كل هبة ريح غدرة. حتى توقنوا انكم اقترفتم خطيئات وخطيئات ؟ فالغاء الجهاد في داكار خطيئة، وشرم الشيخ خطيئة. وتغييب شرع الانتقام كبرى الخطيئات.

يا اعلام "التايتنك"

ليس غريباً عن اعلام طفت على سطحه التفاهة. ليس غريباً على اعلام بث ولساعات جنازة الهالك "رابين". ليس غريباً على اعلام تغنى بافلام فارغة ومهرجانات خليعة. ان يصمت عن نبأ استشهادك أيها الشريف. فمثلك اسمى من ان تبث خبره اجهزة اعلام التزمير والتطبيل. مثلك أيها الشريف. يعلن عن استشهاده بعبوة ناسفة او سيارة مفخخة تعيد للملايين الحائرة فرحتهم. وتحرك في نفوسهم حب جهاد محاصر.

فوزي الخطيب

الجهل والتجهيل

الجهل يعني عدم المعرفة وهي ظاهرة غير مرتبطة بتحصيل علمي مهما بلغ، فليس بالضرورة ان من تفوق في مجال ان يكون ملماً بجميع المجالات ومن الخطورة بمكان ان يتملك مثل هذا الشخص الغرور فيظن بنفسه القدرة على امتلاك زمام الامور فيكون قد وقع في الجهالة مع سبق الاصرار والترصد.

واما الخطر الاكبر والذي يعتبر تجهيلاً اي تعميم الجهالة على الشعوب. ان يوضع هذا الفرد في غير موضعه وان يكون في مجال مسؤولية في غير تخصصه.

فالمهندس. مهما بلغ من العبقرية. اذا ما تسلم امور التربية والتعليم. لا شك بانه سيدفع بكامل الجهاز للجهالة.

والطبيب الذي يتسلم امور التجارة. يغترب عن الرسالة السامية التي تنذر نفسه لها الى موقع مادي يفسد النفوس. والعسكري المحترف حين نقذف به للتصدي لامور بعيدة كل البعد عن حرفته، سيكون عامل هدم اكثر منه عامل بناء.

والامة التي تختار ممثليها من غير المؤهلين لما اختارتهم له، فانما تضع مصائرها ومقدراتها بين يدي من لا يقدر الامور حق قدرها، وبالتالي تضيع ضياعاً لا رجعة فيه.

ان المطلوب وفي ظل المعطيات الراهنة للعصر. ان يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب. وان لا يكون الاختيار مرهوناً باعتبارات شخصية او عشائرية او سياسية.

ان اي اختيار في غير موقعه هو نوع من الجهالة الذي يؤدي الى التجهيل. واذا ما وصلنا لهذا المستوى من التعامل مع قضايانا فعلى الدنيا السلام.

ميلان مداهده

العرب .. فاعلية مجمدة .. وواقع مهمش

● احمد ابو سلعوم

عاصرت المنطقة العربية تطورات وتحولات قاسية وقعت بالقرب منها، وبين ظهرانيها ولم تواكبها، ولم تتكيف معها. وكانت نتيجة ذلك خضوعها للغزو والاستعمار والسيطرة الامبريالية. اضف الى ذلك تخلفها الاجتماعي والاقتصادي، ومعاناتها للصعوبات والمشاكل الكبيرة التي تواجهها اليوم. ونجد انه كلما توحدت كلمة العرب، وسعوا الى تحقيق احد اهدافهم القومية الكبرى، او تعزيز امكاناتهم وقدراتهم بما يزيد من قوتهم وقدرتهم على التأثير، الا وتحركت القوى المعادية لاجهاض محاولتهم، او تحطيم وتحييد عناصر قوتهم، وللأسف كثيراً ما تواتيهم الظروف المحلية والاقليمية العربية والسلوك المشبوه لبعض الجهات داخل الوطن العربي !!

وربما تكشفت هذه الظاهرة بكل وضوح بعد نكسة حزيران ١٩٦٧، حيث عرف الوطن العربي موجة عارمة من المراجعة، والنقد الذاتي، اتسمت بالحدة والجرأة والعنف، كادت ان تتحول احياناً الى نزعة تخريبية ضد الذات، شملت نواحي عدة، كالاوضاع الاجتماعية وطبيعة الشخصية العربية، وانماط تفكيرها، وطبيعة نظم الحكم، واساليب الممارسة والقيادة.. الخ.

تلك المراجعة وذلك النقد جاء كرد فعل عنيف ناتج عن الشعور بمرارة الهزيمة وعدم تقبلها. ومنذ ذلك الوقت سعى العرب - قادة وجماهير - امام هول الصدمة، الى استنهاض هممهم واعادة بناء قوتهم المنهارة. ورفع معنوياتهم المهزوزة، استعداداً لمجابهة تحديات المستقبل، والوضع الجديد الذي انبثق عن الهزيمة، ولخوض معركة جديدة تعيد اليهم اعتبارهم وكرامتهم وارضهم. وفعلاً تحقق لهم ذلك نسبياً في حرب تشرين/ اكتوبر ١٩٧٣. رغم كل ما قيل عن تلك الحرب وعن محدوديتها. فرغم كل ذلك شهدت تلك الحرب ارقى درجات التضامن العربي والدعم المتبادل، حيث حشدت الدول العربية على اختلاف ايديولوجياتها واختياراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. قواها المادية والمعنوية لوضعها في ساحة المعركة. وتم استخدام سلاح النفط لأول مرة كسلاح ضغط سياسي، وذلك بصفة شاملة عن طريق حظر تصديره الى الدول الغربية المساندة لدولة اسرائيل، مما زعزع اقتصادها وخلق حالة ضخمة من الذعر والارتباك لدى حكوماتها وشعوبها.

وقد نتج عن ذلك ان تحقق انتصار عسكري عربي. الحق خسائر ضخمة باسرائيل. ومحا الى حد ما بعض آثار هزيمة ١٩٦٧، وحطم اساطير كثيرة عن التفوق الصهيوني، والجيش الذي لا يقهر. وغير من مواقف اطراف دولية عديدة لها فاعليتها في الساحة الدولية ومؤيدة لاسرائيل، تجاه معطيات الصراع العربي - الاسرائيلي، خصوصاً في اوروبا الغربية التي سعت دولها تحت تأثير الصدمة التي احدثتها ازمة الطاقة والحظر النفطي العربي، الى التقرب من المنطقة العربية وتغيير اساليب تعاملها معها، ومحاولة سلوك سياسة مستقلة عن السياسة الامريكية تجاه قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي، بهدف ضمان مصالحها الحيوية المهددة، وعلى رأسها استمرار تدفق النفط بكميات كافية واسعار معقولة، لدرجة ان التحالف الغربي اصبح مهدداً بالتفكك لاختلاف مواقف الدول الاوروبية والولايات المتحدة، كل على حدة من الحظر النفطي. ومن الصراع العربي الصهيوني. ففي تلك الفترة الماضية التي تحقق فيها ذلك الانتصار الكبير والتضامن العربي الرفيع المستوى، والنجاح النسبي للحظر النفطي، وبسبب الأداء الجيد للجيوش العربية التي اظهرت امكانيتها وقدرتها على استيعاب واستخدام التكنولوجيا الحربية الحديثة والمتطورة.. راج الحديث من خلال وسائل الاعلام العربية والعالمية، عن بروز قوى عالمية سادسة. او قطب دولي جديد. قد تكون له كلمته مستقبلاً. وقد يؤثر في موازين القوى الدولية القائمة.

ولكن ما ان بدأت الايام تتوالى حتى بدأت القوى الدولية المعادية لهذه القوة الوليدة تعمل جاهدة على احتوائها وتحجيم دورها، وتحييد عناصر قوتها، وبضرب التماسك القومي العربي. ووحدة الصفوف العربية، وبخلق بؤر التوتر والصراعات المحلية لالهاء الاقطار العربية. واستنزاف قواها. وتشتيت جهودها.

ومن ثم كانت الخطوة الاولى لتنفيذ ذلك المخطط من خلال تنفيذ سياسة الوزير الامريكي سيء الصيت كيسنجر. والذي سعى برحلاته المكوكية، وسياسة الخطوة - خطوة الى شق الصفوف العربية تدريجياً، وضرب التضامن العربي الذي تحقق ابان الحرب، وذلك بعد نجاحه في رفع الحظر النفطي عن الاقطار الغربية. وقد بدأت الاثار الاولى لتلك السياسة تظهر جلياً بعد التوقيع على اتفاقية فك الاشتباك الثاني بين مصر واسرائيل في عام ١٩٧٥.

واستكمالاً لذلك المخطط. اندلعت الحرب الاهلية اللبنانية، والتي وفرت، بتعقيداتها وتشعباتها وانغماس اطراف عديدة اقليمية ودولية فيها، فرصة ذهبية استغلتها اسرائيل، وقوى دولية معادية لخلق احدى بؤر التوتر لاستنزاف الطاقات العربية. وتعميق خلافاتها.

وبعد ذلك جاءت زيارة الرئيس انور السادات المشؤومة الى القدس المحتلة، تلك الزيارة التي اوجدت المزيد من الانشقاقات بين الدول العربية وادت الى عزل مصر، اهم دول المواجهة مع الصهاينة. وهو ما سهل استيعابها تدريجياً، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً. من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

وامعاناً في تنفيذ ذلك المخطط جاءت الحرب العراقية الايرانية لتنتهك امكانات قوتين اقليميتين كبيرتين. وتبعت ذلك حرب الخليج الثانية لخنق وقتل امكانات قيام قوة اقليمية عربية مهمة - (العراق). والتي تباينت مواقف الاقطار العربية منها. والتي زادت في تفريق العرب واذكاء نار الصراع والخلافات بينهم. بل وبين من كانوا بالامس يعتبرون انفسهم يشكلون جبهة واحدة لمعارضة ما يجري للامة من انتكاسات، والتصدي لمحاولات التطبيع. والتآمر على القضية الفلسطينية. كما ادى الى المزيد من اضعاف امكانيات النظام العربي، واستنزاف طاقاته. عبر استنزاف طاقات احدى دوله الرئيسية الفاعلة. وبعد كل تلك التداعيات الكبيرة المؤلمة. كان لا بد من دفع الثمن سياسياً، ومن ثم جاء الاستحقاق الكبير بأثر رجعي، حيث أجلس العرب على طاولة المفاوضات امام اسرائيل مرغمين. فكانت مفاوضات مدريد وما آلت اليه من تداعيات وانقسامات. بعد استفراد الراعي الامريكي بكل المعطيات. والتي صاغها حسب مشيئته. وكان نتيجة ذلك ولادة اتفاقية وادي عربة. واتفاق اوسلو وما رافقهما كالمفاوضات متعددة الاطراف، واللقاءات المخابراتية كقمة شرم الشيخ. واللقاءات الاقتصادية كما جرى في القاهرة والمغرب وعمان والدوحة. اضف الى ذلك حالات التطبيع مع اسرائيل الجارية على قدم وساق في المشرق العربي كما في مغربه على حد سواء.

بكل ذلك اصبحت المنطقة العربية تبدو من بين اضعف مناطق العالم، واكثرها تمزقاً وانكشافاً للخارج. وعرضة للعدوان والاختراق الخارجي. وابعد ما تكون عن ان تشكل قوة دولية سادسة او قطباً دولياً جديداً. كما راج في مطلع السبعينات عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وارتفاع اسعار النفط وتزايد قيمته الاقتصادية والاستراتيجية. ونتيجة لكل المعطيات والمتغيرات التي تجري بقوة بدا الوطن العربي في حاجة ماسة الى عمل لاخراجه من وضع التردي والضعف الذي آل اليه. ولبعث التضامن العربي من جديد. والتكتل لمواجهة الاستفزازات والضغوط الخارجية. وتجاوز الخلافات العربية، وتسكين النزاعات المحلية التي ترهق الجسد العربي. وتستنزف الطاقات العربية.

ولا يخفى على احد ان الوطن العربي يعيش اليوم اوضاعاً مأساوية سياسية واقتصادية واجتماعية غاية في السوء. يعتبر الى جانب افريقيا اضعف حلقات النظام الدولي في الفترة الراهنة. فاذا لم تقفز الاقطار العربية عن وضعها الحالي وتتجاوز سلبياتها ومشاكلها الاقتصادية - الاجتماعية ذات الوجود العديدة، بالتعاون، والتكتل. واستغلال الامكانيات والموارد المتاحة. الاستغلال الامثل بما يخرجها من مأزقها. ويقلل من تبعيتها الاقتصادية والسياسية والغذائية. فسيكون العرب من ضحايا المستقبل. والمنطقة العربية من المناطق المهمشة التي ليس لها ادنى فاعلية دولية، تصارع فقط من اجل بقائها. بل قد يصبح حتى وجودها ككيان او كيانات مستقلة مهدداً بالزوال او التذويب في كيانات اجنبية اقوى واكبر. بعد الاستيعاب الاقتصادي والتقني لها، نتيجة عجزها عن ضمان ذلك الوجود. وتوفير شروط البقاء.

وختاماً نتساءل هل ستتكرر تجربة الماضي، ويعجز العرب والفكر العربي مرة اخرى، عن مواكبة وفهم التطورات الدولية ؟ هل يكون رد الفعل العربي متأخراً ولا يأتي الا بعد فوات الاوان ؟!!

ان اجيال اليوم التي تتحمل مسؤولية في هذا المجال، سوف تتحمل لوم الاجيال المقبلة. اذا لم تكن في مستوى التحدي، كما يلوم ابناء اليوم عرب الامس على اخطائهم وعلى عدم ادراكهم لطبيعة التحولات في آنها. وعدم تنبههم لمخططات اعدائهم المبيتة التي كانت تستهدف استقلالهم وقوتهم وهويتهم الحضارية ومستقبلهم.

الاوطان لا تباع ولا تعوّض

د. جيهان اسماعيل

ما يهين ويحتقر العقل البشري ما تشيعه اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية بمقولة "نسيان الماضي والتطلع الى المستقبل". فكيف يمكن للعربي ايا كان ان ينسى وطنه، لمجرد ان هناك من يطالبه بذلك ويدعو الى شطبه من ذاكرته ؟؟ وهذه الاهانة تبلغ قمتها خاصة بصدورها من الطرف (الاسرائيلي) الذي يستمد مشروعيته من تزييف الماضي.

ان قصة ان الفلسطينيين لم يعودوا راغبين في العودة ما هي الا اكذوبة ومسألة لا يقبلها العقل ولا يمكن ان يفرضها احد على احد. فالمخيمات منذ الاربعينيات مازالت شاهداً قائماً على ما لحق بالشعب الفلسطيني من ظلم واذى، وشاهداً على ما لعبته وما يمكن ان تلعبه مستقبلاً من دور هام في مجرى النضال الوطني الفلسطيني الذي يستمد مشروعيته من المعاهدات والمواثيق والقرارات الدولية. وفي مقدمتها القرار ١٩٤.

ان القرار ١٩٤ والذي اصبح جزءاً لا يتجزأ من القانون الدولي العرفي يلزم التعويض عن كل ممتلكات اللاجئين الذين لا يرغبون بالعودة. واما الذين يرغبون في العودة فيجب ان يدفع لهم عوضاً عن الخسائر والاضرار التي لحقت بممتلكاتهم الى ان تعود صالحة. كما كانت عليه. والمقصود من ذلك التعويض عن النهب والسلب للممتلكات الخاصة وتدمير الممتلكات العامة والقرى والمدن. اضف الى ذلك ان هذا القرار لا يبيح للدولة المعتدية حق التصرف بهذه الاموال والممتلكات. واي تصرف اجرائي يقوم على هذا الاساس هو باطل. ولا يكسب المسيطر الجديد (اسرائيل) اي حق من اي نوع.

ولا جدال في ان القرار ١٩٤ يؤكد حق استرداد اموال اولئك الذين يختارون عدم العودة، الامر الذي يثبت مرة اخرى ان الاصل في موضوعهم هو اعادة اراضيهم وممتلكاتهم مع التعويض. وهذا ما يؤكد لنا بان الاوطان لا تباع، كما يؤكد لنا حق التعويض المعنوي الذي لحق باللاجئين الفلسطينيين. ان التعويض عن الاضرار المعنوية لا يقل قيمة عن الضرر المادي بل يفوقه اهمية وقيمة. بعدة اضعاف. اضف الى ذلك ان هذا القرار يبين لنا من المسؤول عن التعويض فهو يقول (الحكومات والسلطات المسؤولة). وهذا يعني اسرائيل ويشمل بريطانيا.

بهذه المفاهيم التي تنسجم مع الحق والعدل تكون التعويضات حقاً للاجئين الفلسطينيين عما عانوه طوال هذه الفترة من اثار الحروب والدمار والتشرد. وليس ثمناً لاراضيه او وطنه. التعويضات بهذا المعنى هي تعويض عن الالام التي لحقت باللاجئ الفلسطيني والاضرار التي كابدها في التشرد والمنافي بعيداً عن بيته وحقله ووطنه. التعويضات بهذا المعنى ايضاً تعني تمكين اللاجئ من العودة الى وطنه ومساعدته على اعادة دوره في الحياة الاقتصادية والانتاجية. اي اعادة (تأهيله) بعد ان انتزعوا الاستقرار من حياته الآمنة. قبل ان تقتلعه الحرب العدوانية. والتعويضات بهذه المعاني ترتبط بحق العودة ولا تكون بديلاً للعودة.

د. اسعد عبد الرحمن عضو مجلس القيادة الفلسطينية. عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف اللاجئين والنازحين يؤكد بان حق التعويض هو حق اضافي على حق العودة لان اللاجئين الذين يشكلون اكثر من ٦٠٪ من ابناء الشعب الفلسطيني قد عانوا الكثير على امتداد الخمسين عاماً الماضية وخسروا الكثير من ممتلكاتهم. الامر الذي يقتضي التعويض اضافة للعودة.

ان حق الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم والعيش فيه وممارسة حقوقهم فيه هو الاساس. وان البحث في حق التعويض لا يعني بديلاً عن الحق الاساسي لا بل هو ابراز لبعض النقاط القانونية. وان حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه لا يقدر بقيمة مالية وهو امر غير خاضع للمقايضة، فالوطن والسيادة لا تباعان ولا يعوض عنهما. ويمكن النظر من زاوية ما للتعويض باعتباره وسيلة فرعية لتسوية حقوق بعض الافراد. اما مجرد التفكير بحل مالي فقط لقضية اللاجئين فهو بمثابة قتل للقضية ذاتها لا بل وللقيم الانسانية برمتها.

ان اللاجئين الفلسطينيين يعرفون ان القبول بالتعويضات بدون حق العودة يعني نهايتهم ونهاية قضيتهم الفلسطينية المقدسة.

ان تقرير اي حق دولي للاجئين الفلسطينيين يجب ان يكون احدى الطرق التي يعود بموجبها الفلسطيني الى فلسطين. ولا يمكن تصور بزوغ شرق اوسطي جديد يسوده السلام، الا من خلال حل تطبيق "حق العودة" بشكل عادل.

اللاجئون الفلسطينيون داخل وطنهم وفي الشتات مدعوون لحمل هدفهم الوطني. الا وهو الرفض المطلق للحديث عن التعويضات من منطلق التنازل عن حق العودة ومن منطلق "بيع الوطن المقدس". ومدعوون للتوضيح في كل آن ان التعويضات هي تعويضات عن مهانات وذل واذى لحق بهم وبانسانيتهم وليست عن حق عودتهم الى وطنهم وبيوتهم وممتلكاتهم.

اما الهيئات الدولية فلا بد ان تعرف ان الفلسطينيين بخاصة والعرب بعامة "يعرفون" خلفيات الخطط التآمرية لاضاعة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة. وان هذا الانحياز غير الشريف سوف ينكشف امام العالم مهما حاول اللاعبون المتآمرون اتقان تآمرهم وحبك خططهم الخبيثة.

وعلى العالم ان يعي ويقر بان قضية اللاجئين الفلسطينيين لا تعني الاهتمام بحاجاتهم الطبيعية والانسانية فحسب، بل والسياسية ايضاً. لان قضيتهم هي قضية حقوق. فاذا ما اعيدت لهم حقوقهم واعترفت اسرائيل بها وبعودتهم والتعويض عليهم فان ذلك يكون الخطوة الصحيحة نحو سلام عادل وحدود آمنة ومعترف بها بعيدة عن التهديد واعمال العنف والقوة. والى ان تعاد تلك الحقوق وفي مقدمتها حق العودة ستبقى قضية اللاجئين الفلسطينيين اللطخة السوداء في جبين الانسانية.

زيارة الوفد النيابي لاسرائيل

زيارة وفد نيابي اردني برئاسة رئيس مجلس النواب الاردني الى الكيان الصهيوني، يعتبر اختراقاً لمجلس النواب ولارادة جماهير شعبنا، التي يعتبرها خروجاً عن ارادة الشعب الاردني، وخاصة حين تأتي في ظل ظروف عصيبة وحساسة تمر بها امتنا العربية. وتواجه هجمة امبريالية امريكية تستهدف العراق والامن القومي العربي برمته وفي ظل تعنت حكومة نتنياهو وعدم تطبيقها للاتفاقيات الموقعة واعاقتها عملية السلام على المسار الفلسطيني، ورفضها الانصياع لقرارات الشرعية الدولية. والزيارة في هذا الوقت العصيب ليس لها ما يبررها غير شهوة التطبيع مع العدو الصهيوني، وتقوية العلاقات البرلمانية مع الكيان الغاصب.

فنواب المجلس قد انتخبوا من قبل ابناء الشعب الاردني ليكونوا ممثلين له يدافعون عن قضاياه ويرفضون اي شكل من اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني. حتى يلتزم باسس السلام الحقيقي الشامل على جميع المسارات والجبهات. وتعود جميع الحقوق العربية كاملة لاصحابها. فالشعب الاردني لا علم له بزيارة الوفد البرلماني لاسرائيل وابعادها الا من خلال ما كتبته الصحافة. فهل استشير الشعب بزيارة نوابه لاسرائيل ؟ أليس من حق الشعب الاردني مساءلة نوابه عن هذه الزيارة وماذا ستجني له من مكاسب على صعد معالجة مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية الصعبة ؟؟

ان الشعب هو الذي اوصل النواب لقبة البرلمان ليكونوا متحدثين باسمه ويطالبوا بمعالجة قضاياه المختلفة قولاً وعملاً. واخيراً يبقى الشعب هو الذي يقول كلمته لممثليه. فيقول هذا خطأ حين يخطئون، ويشد على ايديهم حين يحسنون.

اسماعيل الشرع

اين الرشيد ؟

شعر : محمد احمد عبد الدين

يا ليت أنّي للعراق اصير
نسراً اذل عدوه واغير
وادوس انف عدوه واذيقه
كأس المنون ومن يدي سعير
بالنار اصلي طغمة منها بدا
حقد على ارض الفرات مرير
ولكل مسخ من بني هود له
يوم يدك سماءه التكبير
ولكل ذيل من بني عرب طغى
للشؤم فيه علامة ونذير
عجباً دهشت بما ارى من تافه
عشق الغريب وشأنه التغرير
وارى العواصم امرها من امرد
اما الطغاة فصاغها الشرير
لهفي على ارض العراق واهله
هل ضاقت الدنيا فعز نصير
لهفي على نبع العراق ومائه
قد سال شهداً للعطاش يسير
لهفي على ترب العراق ونخله
لجأت اليه كسيرة وكسير
اين الرشيد ومن يعيد فعاله
عام يحج ، وعام فيه كان يغير
للغيم قال مخاطباً ومؤكداً
اني نزلت فلي عليك خفير
بل اين معتصم نراه لحرة
اسداً يهب وكان منه زئير
ذهب الاسود وظل كل مدجن
حملاً نراه ونال منه صغير
عتبي على ام العروبة ما بها
نبحت عليه وقادها السكير
وغدت تغلغل سهمها في نحره
فهوت وكان قرارها التزمير
كالغرب اظهر حقده ونيوبه
تطغى وكان قراره التفجير
كيف الجهاد وسلخه عن امة
وقضى الغريب وسرد التزوير
فالغرب جاء مهدداً وملوحاً
والغرب جاء وطبعه التدمير
نادى العراق وجاره في غفلة
والجار نام وطبعه التبرير
جاع العراق ورأسه مرفوعة
وسما العراق وطبعه التبشير
هذا العراق وما يحاك لنسره
ونراه حراً في سماه يطير
وذراه تشمخ مجدها من صنعه
والسهل حر ما وطاه طرير
وحرائر حسد الكبار وليدها
إذ بان طوداً ما علاه كبير

المشكلة الاساسية

في العالم العربي اليوم عدة مشاكل تحتاج الى طرح ودراسة ومعالجة. فهناك مشكلة التخلف الحضاري بمختلف انواعه : العلمي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي. والذي تسبب في الجهل والفقر والبؤس وتراكم المشاكل الاجتماعية. وانتشار الظلم والفساد الاداري والخلقي والمالي، وظهور الدكتاتوريات الفردية والعسكرية والعشائرية. واستعباد الناس بعضهم لبعض. وهضم حقوق المستضعفين والتعدي على قيمهم الانسانية، والعبث بمرجعياتهم.

وهناك مشكلة فقدان الذات والانسلاخ عن قيم العروبة واصالتها. والتبعية لانظمة فكرية واجتماعية وثقافية من نتاج قيم وفلسفات تتعارض حتى مع عقيدتنا.

وهناك مشكلة الفرد العربي ودوره. والفرص المهيأة له كي يرتقي ويتقدم. وينطلق لينتج ويبدع. فيغير ويؤثر ويقود.

الا ان المشكلة الاساسية التي تدور حولها معضلات الامة العربية وتتأثر بها جميع مشاكلها الراهنة. هي مشكلة الحرية. فالحرية في وطننا العربي غائبة او مكبوتة او مصادرة.. وهذا لا يقتصر على الحرية السياسية فحسب. بل يشمل مظاهر الحرية في الفكر والتعبير وفي الكسب. والامن. وفي ضمان الاستقرار والعيش الكريم.

ان بعض الحركات في العالم العربي لا يزال موقفها - على احسن الفروض - مشوباً بالغموض. فهي لم تبلور بعد مفاهيم موحدة واضحة للحريات السياسية وحرية الفكر والتعبير.. وانما ركزت على استهداف جملة المبادئ القومية والاشتراكية والقوى الديمقراطية. لكون هذه الحركات تخشى الالوان التقدمية من المفاهيم لكونها بدائل فكرية مقبولة اجتماعياً. وقبولها ناشئ عن حسن اساليبها التطبيقية. وتسلسلها المنطقي في طرائقها التفكيرية. ونضالاتها ناشئة من اكتشافات نضالية وطنية. وليس من اكتشافات حاجات الآخرين العاطفية والروحية.

ان ركام التسلط والاستبداد السياسي المهين، الذي شهده العالم العربي في عصور تراجعه الى الآن لا يزال يشكل تركة ثقيلة.. وما يمارس باسم الاسلام اليوم من كبت للحريات وظلم للعباد بل وقتلهم ذبحاً في بلاد العرب يزيد من قتامة الصورة.

ايهاب ملحم / جامعة العلوم والتكنولوجيا

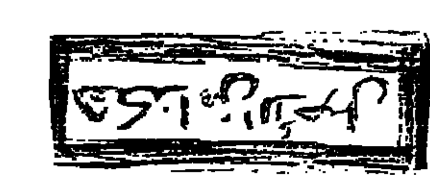
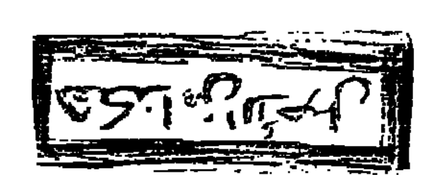
لبنان مرة اخرى

اليهود يجيدون دوماً اساليب العربدة والغطرسة ولن يتخلوا عن عربدتهم وجهنميتهم ما دامت هناك فرص للتفكك العربي حيث تتاح الفرصة بصورة اكبر امام الامبريالية والصهيونية لاكمال مخططاتها الاستيطانية التوسعية وتنفيذ عمليات الارهاب ضد ابناء الامة العربية. والمماطلة بالانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني رغم اقرار مجلس الامن بالاجماع على الانسحاب الكامل دون شرط او قيد تؤكد على انه لا يزال هناك شبحان يهددان المتعلقة ، شبح اليهود انفسهم. وشبح اخر يهدد اليهود في الجنوب اللبناني وهو حزب الله.

اننا نحن العرب لم نعد قادرين على ازالة شبح اليهود لاسباب كثيرة اهمها التفكك العربي وعدم التوصل الى اتفاق جماعي لايجاد حل جذري لخطر اليهود القتلة المدعومين اميركيا بشكل مطلق. اما حزب الله في الجنوب فسيبقى يقلق الوجدان اليهودي بحيث لا يعرف طعماً للنوم ما دام هناك خطر يهدد وجوده الاستعماري الاستيطاني على اي ارض عربية.

فالوقوف بجانب لبنان اصبح امراً محتوماً على الدول العربية حتى يتخلص من نير الاحتلال الصهيوني لجنوبه. فقد خسر لبنان الكثير - صبرا وشاتيلا - وقانا - وترك مئات العائلات مشردة بلا مأوى. ولا بد من موقف يتسم بالموضوعية لما يدور من تفاعلات سياسية عربية وعالمية. على ان تنشأ استراتيجية شمولية ترقى الى مستوى الاحداث المصيرية. فمعركتنا مع اليهود معركة حقيقية لازالت رحاها تدور على حسابنا جميعاً.

محمد الاصغر محاسنة

هكذا من الأصل

بهجت ابو غربية

اكتنفت حادثة استشهاد محيي الدين الشريف بلبلة اعلامية مضللة ساهمت فيها عدة جهات، فعن الولايات المتحدة صدرت عدة تصريحات تقول انها تصدق ما تقوله (اسرائيل) بان ليس لها علاقة بالحادث، وتضيف انه ليس هناك اي مبرر لحماس للتهديد بالانتقام، وانه ليس هناك مبرر لرد الفعل الجماهيري الذي عبر به عرب فلسطين عن غضبهم وسخطهم على قيام اجهزة دولة العدو باغتيال الشريف.

وصدرت تصريحات عن بعض المسؤولين في ادارة عرفات تقول ان الشهيد محيي الدين قتل بايد عربية، مع الاشارة الى وجود خلافات داخل صفوف حماس وكتائب عز الدين القسام، ومؤدى هذه التصريحات تبرئة دولة العدو الصهيوني وعملائها من الجريمة، وتبرئة اجهزة ادارة عرفات ايضا.

ومع ان هذه التصريحات لا تصدق، وليس هناك ما يشير الى صحتها، الا ان الاذاعة الاردنية والتلفزيون الاردني تبرعا بترددها وترويجها.

اما اخبث تصريح حول هذا الحادث فقد جاء على لسان نتنياهو رئيس حكومة العدو، حيث قال "اثبت هذا الحادث ان ياسر عرفات قادر على مكافحة الارهاب عندما يريد ذلك". وبذلك فقد برأ نفسه وحكومته من المسؤولية والقاها على ياسر عرفات، وسجل سابقة يمكنه الاستناد اليها في المستقبل لرفض اي طلب لامريكا او اوروبا او عرفات بحجة ان عرفات لا يقوم بواجبه في مكافحة الارهاب، وان عرفات قادر على محاربة الارهاب اذا اراد.

من المتعارف عليه في مثل هذه الجريمة ان توجه الشبهة او التهمة الى من يمكن ان يكون المستفيد او صاحب المصلحة في وقوعها، والى من له نوايا وسوابق في مثل هذه الجرائم، وعلى اساس هاتين القاعدتين فان اصابع الاتهام تتجه فورا الى نتنياهو واجهزة حكومته - اذ لا شك في ان دولة العدو الصهيوني واجهزتها هي صاحبة المصلحة الاولى والوحيدة في ارتكاب هذه الجريمة، لان اكبر ما يقلق دولة العدو الصهيوني حاليا وما يحرمها من الاستقرار، هو استمرار الكفاح المسلح الذي تمارسه حماس، ففي ظن العدو ان اية ضربة تصيب حماس، وبخاصة في قياداتها، تعتبر في صالح استقرار دولة العدو وتثبيت الاستسلام لها، وهو تقدير خاطئ، بعد ان اثبتت حماس ان كل اعتداء عليها يذكي عزيمة حماس ورجالها، ويحفزهم على التحرك ورد الضربة ضربات، وبذلك ينقلب السحر على الساحر.

اما النوايا والسوابق فهي اكثر من ان تحصى، فالاتجاه نحو الارهاب والقتل وسفك الدماء استراتيجية وعقيدة عسكرية متبعة عند الحركة الصهيونية منذ زمن بعيد. فقد اغتال اليهود اللورد موين في القاهرة وكان الوزير البريطاني المقيم في الشرق الاوسط، ويومها قبض على القتلة واعترفوا بجريمتهم في المحكمة وبرروا ذلك بان مصلحة الحركة الصهيونية تطلبت القيام بهذا الاغتيال، وبنفس المنطق والمنطلق اغتال اليهود الكونت برنادوت، الوسيط الدولي واشترك شامير بنفسه في تنفيذ الهجوم والاغتيال، وسلسل المذابح في ديرياسين وقبية وكفرقاسم والعديد من امثالها معروف للجميع، وقتل العديد من ضباط وجنود الجيش المصري بعد ان وقعوا اسرى في حرب حزيران عام ١٩٦٧ اصبح واقعة ثابتة باعتراف دولة العدو نفسها.

كما سبق ان اعترفت دولة العدو باغتيال العديد من قادة المنظمات الفلسطينية، بل فاخرت بذلك، فيما تركزت عمليات الاغتيال مؤخرا على قادة حماس، واخرها محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة التي اعترف بها نتنياهو، واعلن شارون ان النية لاغتيال خالد مشعل مازالت قائمة.

واخيرا فان من المعروف والمعلن ان الشهيد محي الدين الشريف كان المطارد الاول، والمطلوب اغتياله رقم (١).

كل ما تقدم، وكثير غيره يؤكد ان اغتيال محيي الدين الشريف قد تم على يد اجهزة دولة العدو الصهيوني، وهذا ما اعلنته حركة حماس، وسيأتي يوم تعترف فيه دولة العدو بل وتفاخر فيه بانها قامت بهذا العمل النذل والجبان.

وحتى لو افترضنا ان التحقيق في الحادث، قد يشير او يثبت ان اليد التي اغتالت الشهيد هي يد عربية آثمة، لها او ليس لها علاقة باجهزة عرفات، فان ذلك لا يبرئ ساحة دولة العدو واجهزتها التي تفاخر بان لديها العديد من العملاء العرب، فليس هناك اي مصلحة لاي عربي في اغتيال محيي الدين الشريف الا اذا كان عميلا خائنا باع نفسه للعدو، وامثال هؤلاء بكل اسف موجودون في كل امة، وسيبقى نتنياهو هو القاتل.

اما القول بان اجهزة عرفات قد قامت بذلك استرضاء لامريكا واليهود، واثباتا لكفاءتها وسعيا لاستمرار دورها، فيصعب على العقل ان يتقبله الا اذا كان الفاعل او الفاعلون خونة عملاء لدولة العدو.

دولة العدو هي القاتل - نتنياهو وشارون وباراك هم القتلة، وهم بهذا الاغتيال والتقتيل الذي يجري على ارض فلسطين يوميا، يؤكدون انه لا يمكن للعرب التعايش مع هؤلاء القتلة، كما يؤكدون ان الصراع بين العرب وبين الصهيونية صراع وجود وليس صراع حدود، يستهدف القضاء على الوجود العربي في فلسطين وتصفيته لتصبح دولتهم (نقية) كما قال ذلك شمعون بيرس (المعتدل) امام الكنيست.

وكل تفكير او محاولة عربية لتحقيق حل مرحلي لصالح العرب في ظل ميزان القوى الحاضر، لن يكون الا فرصة للعدو لتحويله الى تنازل مرحلي عن حقوقنا. وقد اثبتت ذلك اتفاقات اوسلو ووادي عربة المعروفة.

تحية لروح الشهيد البطل ولحركة حماس المجاهدة - وليستمر الصراع لحين تحقيق النصر وتحرير الارض.

على ضفاف



بقلم : فهد الريماوي

على مرمى اربع سنوات من الآن، وفي مثل هذا الوقت من شهر نيسان، تفتحت اوراق "المجد" على شرفات فصل الربيع كما لو انها مرج من زهور الاقحوان، او كرم من اللوز المتوج باكاليل النوار واكمام الاخضرار.

ففي اليوم الحادي عشر من اجندة نيسان لعام ١٩٩٤ رفرفت راية "المجد" في فضاء الوطن، ودخلت هذه "الجملة الناصرية" حيز الحضور والصدور - معلنة ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة، وان مقاومة المسيرة الاستسلامية تبدأ بصرخة، وان استعادة الوعي القومي تبدأ بكلمة.

يومها كانت العزائم قوية، والاحلام كبيرة، والطموحات واسعة، والرهانات مترامية الاطراف - رغم ضآلة الامكانات المادية، ومحدودية الكادر البشري، وضخامة الاعباء والتحديات على كل صعيد.

يومها كانت رياح الاحلام - او الاوهام - تدفع بنا الى مرافئ الاعتقاد بقرب تحويل "المجد" الاسبوعية الى يومية، وامكانية التحول بجمهور قرائها الى حزب قومي ناصري عريض، وضرورة التأثير في صنع القرار الرسمي والمعارض على حد سواء.

غير ان قوى التضليل والتفشيل كانت لنا بالمرصاد - قوى سرية وعلنية اعلنت الحرب الشاملة على "المجد" منذ الشهور الاولى لولادتها - قوى متداخلة الحلقات متتابعة الموجات فرضت الحصار الشامل على "المجد" لمنعها من التأثير والانتشار - قوى باغية وطاغية لها مواصفات الطاعون تولت ملاحقة "المجد" في كل ساحات النشاط الصحفي بقصد ارغامها على اتخاذ وضعية الدفاع بدل الهجوم والاندفاع.

على مدار اربع سنوات اثخنتنا هذه القوى الطاعونية بالجراح، وادخلتنا في دوامة من الازمات والاشكاليات، وارغمتنا على تغيير الكثير من الاهتمامات والاولويات، ومنعتنا من الارتقاء "بمشروع المجد" حتى لا يبلغ هدفه المنشود او يحقق رسالته القومية السامية.

هذه القوى الطاعونية هي المسؤولة الاولى عن غياب الاسماء والرموز والمواهب والمؤسسات الادبية والصحفية والفكرية الكبيرة عن ساحة الاردن - هي المسؤولة عن تفشيل الناجحين، وابادة المناضلين، وتكذيب الصادقين، واتهام المخلصين، وتطفيش الموهوبين، واضطهاد الشرفاء والمبدعين - هي المسؤولة عن تحويل الاردن الى دولة بلا دور، وخريف بلا ربيع، وليل بلا فجر، وزفير بلا شهيق، واسم بلا فعل، وصحراء جرداء بلا اعلام ونجوم وادباء.

هذه القوى الطاعونية هي المولجة بقمع الطروحات الوطنية، والتوجهات القومية، والتطلعات الاسلامية - مقابل تشجيع النزعات الغربية والتغريبية، وتنمية الانحرافات باتجاه الاباحية السياسية، وغض الطرف عن تدخل المؤسسات الاجنبية بالتمويل والتوجيه في صلب نشاطات المراكز والاتحادات والهيئات المدنية الاردنية.

غير ان "المجد" المحفوفة بدوائر الخطر، والمسكونة على الدوام بطلاسم الارق والقلق، ستظل كما كانت، راية ناصرية تعانق العلياء مهما اثخنتها الجراح - ستظل رافعة قومية ومنبرا للمواقف المبدئية، والثوابت العربية، والبرامج النضالية - ستظل منتدى رحبا لتخصيب الوعي الشعبي، وتصليب ارادة الصمود، وتعزيز ثقافة المواجهة والاشتباك - ستظل خلية حية ملتزمة بنصرة قضايا الوحدة العربية، والصحوة الاسلامية، والعدالة الاجتماعية، وتحرير كامل التراب الفلسطيني.

ستظل "المجد" محكومة بمثل واخلاقيات رائدها ومرشدها جمال عبد الناصر، فلا تسف او تبتذل او تترخص في القول او العمل.. فالمبادئ السامية بحاجة الى لغة محترمة، وتناول امين، وصحافة جادة وراشدة تترفع عن مهازل الاثارة والنميمة والتمويش.

قد تتعثر "المجد" بفعل موجات الملاحقة، واطواق الحصار، وتجفيف مصادر الدخل، ولكنها باذن الله لن تسقط - قد تعاني ولكنها لن تختفي، بل ستظل كطائر الفينيق الذي ينبعث من ركام الرماد، ويعود للبقاء من بين اطلال الفناء.

قبل شهور قليلة امكن لحزب الطاعون ان يزج "المجد" في دائرة الغياب، وان يتنفس الصعداء عقب القضاء على "الصحافة الصفراء" - غير ان "المجد" التي ابادوها بقانون عرفي جائر، سرعان ما عادت الى الحياة بعد الممات، وانبعثت مجددا كما طائر الفينيق من قلب الرماد، واستعادت نبض الروح والقلب بعد توقف دام نيفا وشهرين.

لقد هب لنجدة "المجد" يومذاك فوج من الرجال المحترمين الذين مارسوا فضيلة البذل والعطاء دون قيد او شرط، ووقفوا مع ضمائرهم وقناعاتهم من خلال وقوفهم مع "المجد" - اما القضاء الاردني النزيه والشجاع فقد تفوق على نفسه، وسجل في فهرس العدالة اكبر مآثره وانجازاته حين نسف قانون المطبوعات الجائر، وانصف المسيرة الصحفية من بغي القوى الطاعونية.

كان العام الاخير من عمر "المجد" بمثابة رحلة جبلية مفعمة بكل الوان العناء والشقاء - كان عاما طاعونيا بكل معاني الكلمة، لانه انطوى على سلسلة من المؤامرات والصغائر والمناورات والدونيات التي حللت المحرمات، واباحت الضرب تحت الحزام، وهبطت بالسياسة والصحافة والفن والثقافة الى درك "الانا السفلى".

لقد صادروا من "المجد" كل الدروب باستثناء "درب الندامة"، وسرقوا منها كل الحريات باستثناء حرية استهلاك الذات واستنزاف الامكانات، واغلقوا في وجهها كل الابواب باستثناء "باب الهرب"، وخفضوا من فوقها كل السقوف باستثناء سقف الملاحقة والوعيد والانتقام، ونزعوا من صفحاتها كل الخطوط باستثناء "الخطوط الحمراء" التي تضيق كل يوم، وتكثر في كل مناسبة، بغية تغريب "المجد" وتحويلها من صحيفة اردنية الى صحيفة تصدر في الاردن.

عموما - قد تكون "المجد" هي الجريدة الاولى في الملاحقة والاستهداف، غير ان القافلة الصحفية الاردنية باسرها باتت عرضة للتقزيم والتحجيم، ومحلا للتخريب والتضييق، وموضعا للتربص والتسقط والاتهام، بعد ان ذاب الثلج الديموقراطي وبان المرج العرفي - بعد ان تحول الوعد الاخضر الى وعيد حالك السواد - بعد ان تولى حزب الطاعون صياغة المستقبل، وصناعة المصائر والاقدار.

خداعات !!



د . همام سعيد

اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه "ستكون هناك سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق وينطق فيها الرويبضة، قيل : ومن الرويبضة ؟ قال - "التافه يتكلم في امر العامة".

حقا نحن في السنوات الخداعات التي اصبح فيها الخداع منهاجا في السياسة والاجتماع والاخلاق، وآية ذلك ان يصدق الكاذب، ويتقدم المرء في مدارج السلطة والنفوذ بمقدار كذبه واتقانه لفن الكذب، فكلما كان اكذب كان اعلى شأنا وارفع قدرا.

والمشكلة ليست في الكاذب نفسه وانما في الكذابين الذين يصدقون الكاذب، وهم يعلمون انه كاذب، فيكذبون في تصديقهم، ولا تتحقق هذه القيمة الفاسدة الا اذا قام هؤلاء بعمل اخر وهو تكذيب الصادق، وعندها يكون الصدق سبة، وبمقدار الصدق يكون العنت والالم والكرب والضيق، ويكون مصير الصادقين الموت والسجن والتشريد والحصار والمطاردة.

وعندما يفشو الكذب ويقل الصدق، وعندما يصبح الصدق شذوذا وخروجا على المألوف والمعروف ينبت الرويبضة في هذه الاجواء، والرويبضة هو التافه الذي لا وزن له ولا شأن، ويتكلم هذا التافه في شؤون الناس وينوب عنهم في الازمات والملمات ليفرخ لهم سيلا من الازمات والمصائب.

كأن هذا الحديث قيل لزماننا دون سائر الازمان، فها هم الشهداء الابرار والابطال الاخيار في قفص الاتهام كما حدث لمحي الدين الشريف، الذي تكال له ولاخوانه المجاهدين التهم والشبهات، حرصا على سمعة الموساد واليهود، ومن اجل ذلك فلتفقأ العيون، ومع كل هذا فما علينا الا ان نسمع، فان الرويبضة ينطق !!!

الاجهزة الامنية تلغي معسكر ايتام البقعة بمحافظة العقبة

منعت الاجهزة الامنية في محافظة العقبة الاطفال الايتام في مخيم البقعة من اقامة معسكرهم الربيعي الثاني، الذي كان من المقرر اقامته في مدرسة ابو ايوب الانصاري، في مدينة العقبة في الفترة من ٩ - ١٦ نيسان الجاري.

وكانت لجنة الفتيان الايتام في نادي البقعة قد حصلت على موافقة مديرية تربية العقبة في ٢١ اذار الماضي، على اقامة معسكر الاطفال الايتام في المحافظة.

واكد اسامة عادل رئيس لجنة الايتام ومدير المعسكر ان مدير تربية العقبة محمود الزويري قد ابلغه ان قرار الغاء المعسكر جاء بأوامر من جهات امنية مختصة، ولاعتبارات امنية بحتة.

وكان الاطفال الايتام وعددهم ١٥٠ طفلاً قد قضوا ليلة وصولهم للمدرسة في العراء، بعد ان فوجئوا بقرار مدير تربية العقبة، القاضي باغلاق ابواب المدرسة في وجوههم، ومنعهم من اقامة معسكرهم.

وقد لجأ الاداريون والمسؤولون عن المعسكر للنائب د. محمد البدري لايجاد حل لمشكلتهم، الا ان جهوده باءت بالفشل، مما اضطر الاطفال الايتام للعودة لنادي البقعة واقامة معسكرهم هناك.

وثيقة اوروبية لاحياء الاتفاق الامني بين اسرائيل وامريكا والسلطة

كشفت مصادر دبلوماسية اوروبية، ان المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط "ميغيل موراتينوس" يعكف على اعداد صيغة وثيقة اوروبية تدعى "مدريد - ٢" لانقاذ السلام، يجري بموجبها عقد اجتماع للاطراف الاربعة : اسرائيل، والسلطة الفلسطينية، والاتحاد الاوروبي، والولايات المتحدة الامريكية، حيث يصار في هذا الاجتماع الى ايجاد تسويات للمشاكل العالقة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والمتعلقة باعادة الانتشار الاسرائيلي وحجمه، ومسألة "الارهاب"، والالتزامات الامنية، واجراءات بناء الثقة، وموضوع القدس والاستيطان.

وقالت المصادر ان هذه المبادرة تأتي بعدما طرحت السلطة الفلسطينية على الاوروبيين مشروعاً من خمس نقاط، تركز على وقف سياسات وبناء المستوطنات، والتزام تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، وحسم القضايا العالقة، ووضع الميناء، والمطار في غزة، والمنطقة الصناعية تحت السيطرة الفلسطينية، واحياء الاتفاق الامني الثلاثي - الفلسطيني - الاسرائيلي - الامريكي.

شقيق محيي الدين الشريف يحيي عماد عوض الله

جددت عائلة الشهيد محيي الدين الشريف ثقتها المطلقة بحركة "حماس" وابطال القسام، وقال شقيق الشهيد في كلمة العائلة خلال مهرجان اقيم في جامعة النجاح بنابلس لتأبين الشهيد محيي الدين ان عائلته ترفض مزاعم سلطة الحكم الذاتي وافتراءاتها الرامية لتبرئة العدو الصهيوني من جريمته، وحمايته من غضبة الشعب وابناء القسام.

وحيت العائلة الاسير المجاهد عماد عوض الله الذي تزعم اجهزة امن الحكم الذاتي انه اقدم على اغتيال الشهيد محيي الدين على خلفية نزاع مالي وتنظيمي.

وقال شقيق الشهيد في كلمة العائلة "نحيي اخواني المجاهدين في كتائب عز الدين القسام واخص منهم بالذكر المجاهد البطل عادل عوض الله والمجاهد البطل عماد عوض الله والاسير غسان العداسي". واضاف "نحن واثقون من براءة هؤلاء الابطال من جميع ما نسب اليهم من تهم باطلة وتلفيقات كاذبة".

مذكرة لمدير التلفزيون تطالب بانصاف ٣٠٠ موظف لم يضموا للكادر

رفع حوالي ٣٠٠ موظف وموظفة في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون. مذكرة الى مدير عام المؤسسة تطالب بانصافهم.

وقال هؤلاء في المذكرة ان الكادر الذي وضع لموظفي المؤسسة مؤخراً، وفصل بين الموظفين الاداريين والفنيين، منح الفنيين امتيازات ورواتب وعلاوات تفوق رواتب الاداريين بعدة اضعاف.

واشار الموظفون ومعظمهم من مؤسسي المؤسسة، الى ان الموظف الفني الذي كان يزيد راتبه عن راتب الاداري بعشرين ديناراً، بات بموجب الكادر الجديد يزيد راتبه عن راتب زميله بحوالي ٧٠٠ دينار.

واضافوا انهم كانوا قبل الكادر الجديد يعملون في نفس الاعمال، وجاء الكادر ليقسمهم الى فنيين واداريين، مع انهم يمارسون نفس الاعمال.

واعرب هؤلاء عن املهم بان يتفهم ناصر جودة المدير العام الجديد للمؤسسة مشكلتهم وينصفهم.



حزب الاتحاد الاشتراكي العربي اللبناني يستعيد وحدته السياسية والتنظيمية

بيروت - خاص

عقد المؤتمر العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان مؤتمراً جديداً غاب عنه رئيس الحزب السابق عمر حرب.

المؤتمر الجديد جاء بناءاً على مبادرة توحيدية تضم الفريقين المتنازعين في الحزب واللذين يمثلهما عمر حرب وعبد الرحيم مراد.

المؤتمر الجديد انتخب لجنة مركزية جديدة ورئيساً واميناً عاماً، ولكن رغم اعلان رئيس لجنة التحكيم والتسوية د. اسعد دياب ان المصالحة قامت على مبدأ المناصفة الا انه لوحظ اختراقاً لهذه القاعدة حيث ضمت اللجنة المركزية الجديدة ثمانية عشر عضواً من جناح عمر حرب واثنان وعشرين عضواً من جناح عبد الرحيم مراد، كما تم استبعاد عمر حرب وعدد من اشد المقربين اليه من عضوية اللجنة المركزية.

وقد انتخبت اللجنة المركزية مكتباً سياسياً جديداً مؤلفاً من تسعة اعضاء هم.. رفيق مراد رئيساً وعبد الناصر طه اميناً عاماً ومحمد عز الدين مسؤولاً مالياً وهشام طبارة مسؤولاً تنظيمياً، وكل من حسن شلحة، ويوسف العرة واحمد عوض وقاسم شاهين ومحمد حمود اعضاء، كما اضيف احمد قبيسي الامين العام السابق كمستشار للمكتب السياسي لاستكمال المناصفة.

وحدة الحزب بشكل نهائي تتعلق بالموقف الذي سيتخذه عمر حرب من هذه القرارات، وان كانت بعض المصادر تتوقع ان يميل حرب الى الترقب والانتظار وعدم الدخول في معارك قانونية وحزبية مع القيادات الجديدة، كما من المتوقع ان تساهم بعض الشخصيات السياسية في استكمال التسوية التي ستسمح لحزب الاتحاد (الناصري) باستعادة مكانته في صفوف قواعده وانصاره.

اتحاد الصحفيين العرب يجدد رفضه للتطبيع مع اسرائيل

عقدت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب اجتماعاتها في القاهرة برئاسة ابراهيم نافع رئيس الاتحاد، تحت عنوان "العرب بين حصار الخارج، وعنف الداخل".

وجدد الاتحاد رفضه للتطبيع مع اسرائيل، او زيارتها طالما ظلت على موقفها الرافض لاعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واصدر الاتحاد بياناً سياسياً في ختام اجتماعاته دعا فيه الى تعزيز التضامن العربي، ودعم المقاومة الوطنية في جنوب لبنان، والجولان وفلسطين مطالباً برفع الحصار عن ليبيا بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية، وبرفع الحصار عن الشعب العراقي بعد ان قبل بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

وقد تطرقت اجتماعات الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب لما يعانيه الشعب العربي في فلسطين والعراق وليبيا والسودان، اضافة الى ما يمارسه البعض من اعمال عنف في الجزائر ضد المدنيين العزل.

وحظيت اجتماعات الامانة العامة بنقاشات مستفيضة لعدد من القضايا المتعلقة بهموم الصحافة العربية حيث دارت مناقشات موسعة حول اوضاع الصحفيين في كل من الجزائر وفلسطين واليمن على ضوء الشكاوى التي وردت للاتحاد من نقابات الصحفيين بالدول الثلاث.

وتقرر في نهاية الاجتماع تشكيل وفد لزيارة الجزائر برئاسة صابر فلحوط نائب الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب لتقصي الاوضاع في الجزائر.

احزاب المعارضة تبحث آليات ذكرى اغتصاب فلسطين

تعقد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ... الدوري ... آليات ... ذكرى ... اغتصاب فلسطين.

وكانت لجنة التنسيق ... لجنة خاصة ... بالاحزاب ... اجتماعها السابق.

وتدرس ... اليوم ... بالتعاون ... والمؤسسات ... احياء لهذه الذكرى ... لجنة التنسيق ... خاص بها.

وفيما ... التقدمي عن ... خاص به ... المهرجانات ... فان من المقرر ... مهرجانا ... المهرجانات ... الاخرى، والتي ... المقبل وتمتد ...

رفض الافارقة العرض الامريكي بشراء قارتهم مقابل التجارة والمعونات باعتبار انها لا تغني من جوع مزمن لممارسة حقهم في السيادة والحرية، وتعطشهم الكبير للاختيار. واعتبروا ان تصريحات "نيلسون مانديلا" حين قال ان المبادرة التجارية الامريكية التي حملها كلنتون معه في جولته الافريقية : "ستقوض حرية بلاده في تحديد سياستها التجارية، تمثل رأيهم، وتعبر عن رفضهم للمبادرة".

وفي الوقت الذي يبحث فيه الكونغرس الامريكي مشروع قانون "افريقيا النمو والفرصة" ينظر الافارقة لهذا المشروع بعين الريبة والحذر، ويرون انه سيحرم بلادهم من سيادتها، ويضع الكثير من القوة في يد المؤسسات الاجنبية الغنية.

واعتبر المراقبون والمحللون ان هذا الخوف، هو خوف مشروع، وقلق مبرر تسنده تجارب الماضي، واحداث الصراعات الحالية، واصابع المصالح الدولية في خلق بؤر للمشاكل والمواجهات العرقية، كما حصل في منطقة القرن الافريقي، وفي مناطق اخرى في العالم.

وقالوا ان مبعث خوف الافارقة، حكاماً ومحكومين، من المحصلة النهائية لزيارة كلنتون كون العامل الاقتصادي والسياسي يلعب الدور الاول والفاعل في حساباتها النهائية. وان مرافعة كلنتون عن مشروع القانون لم تبدد مخاوفهم وعدم ثقتهم.

واشار المراقبون الى ان مشروع القانون الذي تبناه الكونغرس ينص على تأسيس صناديق لمساعدة الدول الافريقية على تطوير بنيتها الاساسية ويقدم زيادات محدودة في الدخول الى الاسواق الامريكية، لكنه يربط اغلب المزايا بالتقدم تجاه الديمقراطية والاصلاح الاقتصادي.

واعرب مسؤولون افارقة عن استغرابهم من الموقف الامريكي الذي يضع شروطاً مسبقة لاصلاح احوال كان له ولسواه من الدول الكبرى الدور الكبير في صنعها على اعتبار ان الفقر صفة افريقية، لكنه صناعة صدرها الغرب الى القارة السوداء.

ولفت المراقبون النظر الى تعليق مسؤول افريقي في لندن على المشروع الامريكي وعلى زيارة كلنتون بشكل عام حيث قال : "لقد زرعوا الفقر في نخاعنا الشوكي لنظل عبيداً طول العمر، ويظلوا الاسياد الى الابد".

وقالوا ان الهدف الاول من زيارة كلنتون هو العودة السياسية للدور الامريكي في هذه القارة وتثبيت هذا الدور والنفوذ في مواجهة الدور والنفوذ اللذين تتمتع بهما فرنسا وبريطانيا اللتان كانتا تستعمران معظم بلدان القارة. وان الزيارة كرست الرئيس الاوغندي "موسيفيني" كحليف اساسي لواشنطن. وكنموذج لعلاقات افريقيا مع امريكا، والتي وردت كشرط في المشروع الامريكي المعروض على الكونغرس، والذي ينتمي لذلك النوع من الزعماء الذين جاءوا للسلطة فوق الدبابات وليس من خلال صناديق الاقتراع. وهو ما يؤكد من جديد تخبط السياسة الامريكية في لعب الادوار وترسيخ النفوذ. واعتماد مبدأ الكيل بمكيالين.

الهنداوي حاول تقليد حسين كامل ولكنه فشل

كشفت مصادر امريكية وثيقة الاطلاع ان العالم العراقي ناصر الهنداوي الذي اعتقلته السلطات العراقية مؤخراً، والذي يعتبر الاب الحقيقي لبرنامج الاسلحة الجرثومية العراقية كان ينوي فعلاً اللجوء الى الولايات المتحدة عن طريق بلد ثالث.

واضافت المصادر ان احد مساعدي ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل لعب دوراً مهماً في هذه العملية.

واوضحت المصادر ان مساعد بتلر الذي لم يعد يقيم في العراق استطاع اقامة علاقة خاصة مع الهنداوي برغم الاجراءات الامنية العراقية المشددة وانه اتفق في نهاية العام الماضي على تأمين وتسهيل عملية فراره الى الخارج بعد ان اكد له استعداد المسؤولين الامريكيين لاستقباله ومنحه حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

وقالت المصادر ان الثمن هو ان يقوم الهنداوي باطلاع الجهات الامريكية المختصة على كل ما يعرفه من معلومات واسرار عن برنامج الاسلحة الجرثومية العراقية وعن برامج اسلحة الدمار الشامل الاخرى.

واشارت المصادر الى ان الهنداوي وافق على شروط الصفقة لكن السلطات العراقية تمكنت من احباط هذه العملية التي تعتبر اكبر عملية اختراق امريكية لبرنامج اسلحة الدمار الشامل العراقية منذ فرار حسين كامل الى الاردن عام ١٩٩٥ واطلاعه الامريكيين آنذاك على معلومات واسرار مهمة عن برنامج الاسلحة الجرثومية العراقية.

استنكار لقرار الكونغرس حول الاقليات

استنكر المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، قيام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي، بتقديم مشروع قانون ينص على انشاء مكتب لمراقبة حالات الاضطهاد الديني في اربع دول متهمة من قبل امريكا باضطهاد الاقليات، ولفرض عقوبات عليها، وهي : مصر، والسودان، والسعودية، والصين.

وقال بيان صادر عن المؤتمر انه يعتبر مثل هذا المشروع ذريعة للتدخل في شؤون الدول العربية وغيرها، من اجل تحقيق اهداف تخص المصالح السياسية والاستراتيجية لامريكا، وانه دعوة صريحة لتقويض وتفتيت الوحدة الوطنية الاهلية للبلدان المستهدفة.

واعرب المؤتمر في بيانه عن تأييده للبابا شنودة في قيادته للاقباط العرب في مصر، وهم يصرون على الوحدة الوطنية وعلى مقاومة الصهيونية والهيمنة الامريكية.